

نور الصحائف

في علم رسم المصاحف

مصحوب باللمحة التاريخية للكتابة العربية والرسم العثماني
ومسك ختامه حلوى الصحائف في فن ضبط المصاحف

نظرة وشرح

خاتمة كتاب الله

نوراً على حليمي

المقرنة بالقراءات العشر الصغرى والكبرى

المجلد الأول



نور الصحائف

في علم رسم المصاحف

مصحوب باللمحة التاريخية للكتابة العربية والرسم العثماني
ومسك ختامه حلوى الصحائف في فن ضبط المصاحف

نظير وشرح

خاتمة كتاب الله

نوراً على حليمي

المقرنة بالقراءات العشر الصغرى والكبرى

المجلد الأول

الناشر

دار الإسلام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإهداء

إلى سيدنا رسول الله ﷺ

مقدمة المؤلفة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي لا يزال يجرينا على أحسن عادة ويقسم لنا بالقرآن ما هو فوق الأمل من السعادة، حمدا مضاعفا أضعافا لا آخر لها ولا انتهاء، تشجي مسامح الكون بما عهد وبما لم يعهد ومما وراء الحجب من محامد ليس بعد بلوغها إلا غاية الاصطفاء، حمدا تُكسى ببركته كل أرواح المؤمنين بالدياج الأخضر، وتتنفسه كأنفاس الأحباب بعد الغياب إن تحضر، حمدا يتوشح بحلّة التمجد ومطارف الكمال والحسن، يتنفس عن التوحيد وفي شجرة الذاكرين يبقى أبدا بها الغصن، حمدا يورث الخلد ويثمر السعد ويفوق الحد والعدّ، حمدا يحتفي القبول بطلعته وتبتسم السماء لطرقتة، حمدا تحمد كلماته ولا تُحدّ حسناته، حمدا كعنفود الثريا في جيد السماوات أُقْرِضُهُ الكلمات ويقضيني الهبات، حمدا لمحبتني لك هو الرسول وبشعوري في رحابك لي القنديل، حمدا يليق برَبِّ جليل لا معبود سواه ولا إله إلا إياه، مَنْ ذاق حلاوته حسبه الكوثر ومن رأى نوره استنار ليوم المحشر، أصفى من ماء السماء وأحنّ من طعام الشفاء، حمدا أرق من دمع المحب في لوعته، تأكله عيون السماء ويحمل إليك مني كل معاني الحب وروعته، حمدا يكاد أن ينسيني في كل مرة ما جئت لأقوله ويشغلني به وبك ثم أكتّم في نفسي ما تبقي فلا تحرمني بذلك أن يخلد ويبقى، ولك الحمد يا مَنْ أبت القلوب أن تهناً إلا بحبه وقربه، وأبت الدنيا أن تطيب إلا بذكره وشكره، الحمد لله الذي أدهشت الأرض من جلال وجهه فأشرقت ميمّةً بنور ربه حتى فتّح التيمم أزهارها وأجرى

نور الصحائف في علم رَسْمِ المصاحف



بعذوبته أنهارها، وصافحت الشمس آثار رحمة أرضا وسماءً فتهللت في كل يوم ضياء
واحمرت خجلا وتوارت حياء، وما غابت إلا وسطعت شمسٌ وصله في ليل أحبابه، فغفروا
للدنيا ما تقدم من ذنبها وما تأخر في رحابه، الحمد لله حمدا يستجلب البشر ويضاعف الأجر،
ويشرح الصدر ويُخَلِّد الذكر، ويستدرُّ حلوبة الأيسر ويستمطر سحائب الخير، الحمد لله حمدا
أتسم به روائح الجنان وأصافح به كف الرضوان، حمدا يبث النور في شرياني وأعضائي
ويودع برد العفو في جناني وأحشائي، حمدا ينظمني والمؤمنات والمؤمنين في سلك
الصديقين والصالحين ويضمنا في مسلك الأولياء والعارفين، حمدا يديم لنا العافية والعيشة
الراضية، حمدا عليه خاتم القبول وطابعه وله هبة الدوام وطالعه، حمدا يلبسنا بُرْدَ الولاية
ولا نُحْرَم بين أياديه الهداية، حمدا لا يدع في أعمالنا شيئا لغير الله ولا في قلوبنا تعلقا بأحد
سواه، حمدا يصحُّ به الحبُّ ويدوم به القرب، حمدا أحبك به يا شفايي حبا لا يبليه الزمان
ولا يفنيه بالموت جفاف المحابر أو حبس اللسان، حمدا يقضي حقوق الشكر والذكر في
الأرض والسموات، ويملك رقَّ البهاء والنماء وحظوظ الدارين والمكرمات، حمدا خالدا
مع خلودك يليق بإكرامك وجودك، مضاعفا لا منتهى له يُذاب به الصخر ويطفأ به الجمر،
حمدا يجري الأدمع جلاله وينسي المُوَجَّع جماله، حمدا يقود الجباه والأفتدة بوعي وبغير
وعي للسجود، ويُحرِّر الأرواح في سجن الدنيا من أسوار الفتن وظلام الشهوات والقيود،
حمدا يبلغُ عنانَ الوداد، وتتحاسد الأجور في التسابق إلى قائله بغير نفاذ، حمدا ظاهره الإنابة

والإشفاق، وباطنه المحبة والأشواق، حمدا هو العروس في كل ليلة كلما تزينت الدعوات ما
دامت الأرض والسموات، حمدا يتناول بفضلك الاستجابة، وينسج لقلبي حلل الزهد
والإنابة، حمدا إذا ما استوفى التعبير عن شعوري يضاعفه فيدور للبدء كلما انتهى إلى يوم
النشور، حمدا يليق بأقصى ما ينبغي في حبك ويؤهل لولايتك وأعلى درجات قربك، يكون
لي أمانا برهانا وسلطانا ولا يعود قلبي بعده وحشانا ولا خسرانا ولا ظمأنا، حمدا قبوله
الشفاء لأجفانٍ رضاك لها المطلوب، كقميص يوسف يا شفائي في أجفان يعقوب، حمدا
يشمُّه فؤادي قبل التلفظ به شَمَّ الوليد وقبل أن يصعد إليك يعانقه حُبُّك في الوريد، حمدا لله
يوفينا من حظوظ كرامته ويلبسنا غفرانه وعز ولايته، ويمحو بمسرة بركاته وأجره مساءة
الفتور عنه وهجره، حمدا يورثنا المفاخر ويقينا المحاذر، حمدا تفيض له أعين الحسنات حبا
وتُصَبُّ به الخيرات صبا، حمدا يسكن السكينة سواء الصدر وتقرُّ به عين العمر، حمدا تلوح
به غرر الخلوص وتتفاح به نسائم الخصوص، ولا نحول بعده عن الوصال وإن حالت
النجوم عن ممارها ولا تزول من قلوبنا حلاوته وإن زالت الجبال عن مقارها، حمدا اتخذته
الود بداخلنا شعارا للضمائرنا وبه من الحزن والضميم وقاء سرائرنا، حمدا حلاوة تكراره تلزم
ذمته، ومادته بنية للأنس تستجلب نعمته، ومذاقه رضاعٌ يحرم قطعه ويثبت حرمة، حمدا
أرضى لبذله روعي ولا تكفيه، وأنسى بترداده نفسي وأجدها فيه، حمدا به السعد أمامي
وورائي وأنسى به روائي وردائي، حمدا يليق بمن هو دوائي وشفائي، حمدا يليق بالملك

نور الصحائف في علم ربه المصاحف



القدوس يفوق عدّ النفوس والرؤوس، حمدا لا ينتهي له دون علم الله ولا ينتهي له دون مشيئته لا أقصد به إلاه، حمدا خالدا مع خلوده ليس لي وللمؤمنين والمؤمنات بعده إلا استجابة الدعاء في الخير كله ما حيننا ورضاه، اللهم ولك الحمد يا مَنْ لا تحلو الحياة إلا بقربه ولا يطيب الفؤاد إلا بحبه، سبحانه علام الغيوب ومن بيده أزمة القلوب، ورضاه لأولي الألباب هو المنى والسؤدد والمطلوب، له الخلق والأمر وسواء عنده السر والجهر، منجز وعده ولا خلف عنده، يفك داعيه من قيد كل فاقة وضيق، وتهطل سحائب عنايته على أوليائه في كل وادٍ وطريق، عبّاده من حبه في أخصب جناب، وأحبابه من عبادته في رَعْدٍ وثواب، أوى حملة كتابه في ظل ظليل وفضل جزيل فأمنوا كحمام الحَرَم وصافحوا وجه الكرم، له الحمد حمداً يمتطي ذروة الحسن والإمداد ويفوق منطق الكم والأعداد، لا ينتهي له دون علمه ولا ينتهي له دون مشيئته ولا آخر له ولا نفاذ، حمدا كأنفاس الأسحار في صدور الملائك والأولياء تباهي بجلال ظاهره وشهد باطنه فتقطر حلاوته في قلوب أهل السماء والصدّيقين والأصفياء، حمدا بأنوار المحبة لألاء وبأسرار الوصل غنّاء وليس بعده علينا سخط ولا شقاء، حمدا كثيرا خالدا مع خلودك لا آخر لنا بعده إلا سحائب إحسانك وجودك، حمدا لأنك أهله والحب أنت والرب أنت وأنت للقلب نوره وظلّه، حمدا ترفع به الذخر وتعلي به القدر وتمحو به الوزر حتى تعطي قائله على قدر قدرك يا ملك من كل قرب لك وعافية في الدارين وأجر، حمدا بأجزاء قلبي وسواء نفسي حتى ترضى عن القلب وصاحبته وتحسن له

في أولاه وعاقبته، حمدا نكتحل بإثمه فتصح أبصارنا وبصائرنا وتنفس عبره فتمتلئ بأنوار
جمالك وجلالك صدورنا وضمائرنا، حمدا تنزل نفسي بعليائه فلا ترتحل وتحنّ إلى تكراره
فلا تمل ولا عنه تنتقل، حمدا موشى بأنفاسي ودموعي وتوسلي، مطرز بتصرعي ومناجاتي
وتبتلي، حمدا يليق بك وكما لجلال وجهك وعظيم سلطانك يصح ويُقبل عندك وينبغي،
اللهم ولك الحمد يا من لا خير إلا وقد انسال من فيض إكرامه ولا فضل إلا وقد نبت من ماء
إنعامه، وما افتّر فجرٌ عن نواجذه ولا فرّ ضرٌّ من نوافذه إلا استجابة لمشيئة الحق واستسلاما
لقدرته على الخلق، حمدا يرتفع نعته عن كل شعر ونثر، ويسرى في رداء الزيادة والقبول مدى
الدهر، حمدا به الذنوب في صحائفنا تغفر والحظوظ في دوربنا تنثر، وبه الرضوان من الرحمن
علينا يحلّ وعقد المسرات كغيث السماوات بين أيدينا وفي أعمارنا ينحلّ، حمدا تُقضى بسرّه
لنا جميعا الحاجات وتستجاب في الخير كله ما حيننا الدعوات، ولك الحمد يا من لا خير إلا
من وهائبه ولا فضل إلا من سحائبه، ولا نعماء تعلقو حلاوتها على حلاوة توحيده ومعرفته
سبحانه، حمدا ينشد الغفران ويقتصيه ويدعو الرضوان ويستبقيه، حمدا به الألفاظ تسري
خفية المذاهب دافعةً للمصاعب، وبه الأقدار تمضي رقيقة الجوانب جالبةً لدوام وتمام
العافية والستر والرغائب، حمدا تُقضى بسرّه لنا جميعا الحوائج وتنثر ببركته المسرات
والمباهج، وصل اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين عدد
وملء كل شيء للحي القيوم إلى يوم الدين، أما بعد:

نور الصحائف في علم رسم المصاحف



فإني قد استعنت بمولاي وسيدي ودوائي في نظم نور الصحائف في علم رسم المصاحف فوفقني الله ونظمتُ تسعمائة بيتٍ مقسمة لثلاثة أجزاء، الجزء الأول في تأريخ الكتابة العربية وتأريخ تدوين القرآن الكريم وما تعلق بالمصاحف، والجزء الثاني في الأصول والفرش على ما جاء في كتاب المُقنع للإمام الداني ثم ختمتها بباب في زيادات أبي داود، والجزء الثالث جاءت فيه حلولى الصحائف في فن ضبط المصاحف كختام للمنظومة المباركة بإذن الله، وإني أسأل الله ألا يجعل في عملي شيئاً لأحد غيره برحمته وأن يتصدق عليّ بالقبول وأن يجعلني ممن أحبّ هذا العلم كما ينبغي وأدى حق هذا الحب كما يرضيه سبحانه، وأوصيك أيها القارئ الكريم بعد دراسة هذا العلم - بشيء لا يُدهشك ذكره في هذا المحل لغيري على هذا العلم والتي لا أستطيع أن أكتهما - وأشد على يديك أن تتخذ قلباً من حديد في التعلم والإمام بالحق المبين كي تستطيع الثبات بإذن الله على الحق والدفاع بعلمك ومجابهة الشبهات التي يتخذها المغرضون المتربصون حجة ليتسللوا من خلالها ويبتوا سموم أنفسهم المريضة بقلوبهم العمياء المبغضة للدين في طرق العوام؛ فتسلح بالعلم فيما يتعلق بهذا الفضل العظيم كي تدافع عن دينك وعن العلم الذي تعلمته، وعن حيك للقرآن وقراءاته كما ينبغي ويصحّ، وأنت الآن أثناء دراستك لعلم الرسم ولنفس الضبط من خلال هذه المنظومة تُرْفَل في عزّ وثراء الحجج التي تريك كمّ الإعجاز الهائل الذي يكاد أن ينطق ويقسم لك أن الذي أنزل القرآن بقراءاته

من فوق سبع سماوات هو مَنْ جعل هذا الرسم مؤيدا لها ناطقا بأنها حقٌّ ودين وكلام رب العالمين،
أنت بين دفتي هذه المنظومة وهذا الكتاب لتمتلي جمالا وإيمانا وحُبًّا لهذا الدين ولهذا العلم قبل أن
ترتوى علما أو تجد ضالتك عن أي تساؤل يخص هذه المادة العلمية، فاللهم إني أسألك توفيقا تنتفع
به الأمة وتشكف به عنها كل غمة، وقبولا من لدنك وغفرانا، ورضوانا برحمتك التي لا يملكها إلا
أنت لي وللمؤمنين والمؤمنات، وصل اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين صلاة
وسلاما كاملين دائمين مضاعفين أضعافا لا منتهى لها دون علمك ولا منتهى لها دون مشيئتك ولا
آخر بعدها إلا حبّ الأولياء ووصل الصالحين والتوفيق والقبول ورضاك يا رب العالمين، واستجابة
الدعاء في الخير كله دائما أبدا والعتو والمغفرة، والعافية التامة الدائمة في الدين والدنيا والآخرة.

كتبت ذلك / خادمة علوم المصحف الشريف

نور علي عليه السلام

المُقَرَّنَةٌ بِالْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ الصَّغْرَى وَالْكُبْرَى
الْمُعْتَمَدَةُ لِصَاهِفِ نَوْرِ الْقِرَاءَاتِ الْمُتَوَاتِرَةِ

نور الصحائف في علم رَسْمِ المصاحف

المقدمة

- ١- أَضَاءَ بِحَمْدِ اللَّهِ نُورُ الصَّحَائِفِ
بِعِلْمِ بَدَا بَدْرًا بِرَسْمِ الْمَصَاحِفِ
- ٢- عَلَى مُقْنِعِ الدَّانِي وَبَعْضِ زِيَادَةَ
بِتَنْزِيلِ أَهْدِي نُورَهُ كُلَّ لَاهِفِ
- ٣- وَسَمَّيْتُ بِسْمِ اللَّهِ وَالْحَمْدُ أَوْلَا
فَزَادَتْ بِفَنِّ الضُّبُطِ حَلْوَى الصَّحَائِفِ
- ٤- وَصَلَّى عَلَى الْهَادِي وَسَلَّمَ رَبُّنَا
صَلَاةً بِظِلِّ مُسْتَدِيمٍ وَوَارِفِ

نبذة عن الكتابة العربية
وملامح تطورها وعلاقتها بالرسم العثماني

- ٥- تَطَوُّرُ أَحْوَالِ الْكِتَابَةِ قَدْ بَدَأَ
عَنِ النَّبْطِ وَالْأَرَامِ فِي الْخَطِّ فَاعْرِفِ
٦- وَأَكْثَرَ بِالسَّامِيَّةِ الْوَصْلُ طَالَمَا
خَصَائِصُهَا أَضْحَتْ بِهَا كَاللَّوْاطِفِ
٧- لِعَدَّةِ أَصْوَاتِ بَدَا الرَّمْزُ وَاجِدًا
بِسَّامِيَّةِ كَالْعُرْبِ دُونَ تَخَالْفِ
٨- نَقَتْ حَرَكَاتِ الْحَرْفِ سَّامِيَّةٌ وَذَا
هُوَ الْأَصْلُ كَالْتَّغْرِيدِ عِنْدَ الْأَوَالِفِ
٩- وَفِي الْعَرَبِيَّةِ كَمَا أَتَتْ حَيْلٌ بِهَا
لِتَفْرِيقِ أَشْوَاقِ بَاهٍ بَدَتْ بِالتَّأْلِيفِ

نور الصحائف في علم رسم المصاحف



- ١٠- وَفِيهَا عَلَى الْأَصْلِ اعْتَلَتْ بَعْضُ أَحْرُفٍ
وَحَذْفُ لِيْلَاسٍ تَغْنَا مَضَى — وَالتَّخْفِيفِ
- ١١- فَقَدْ كَانَ فِي كُلِّ اللُّغَاتِ مَبَادِي
لِخَطِّ حُرُوفٍ لَيْسَ بِالنُّطْقِ تَكْتَفِي
- ١٢- بِصَوْتٍ وَتَارِيخٍ وَتَفْرِيقٍ خَطِّهَا
وَهَذَا اشْتِقَاقِي بِقُصْدِ التَّحْدِثِ
- ١٣- وَفِي آخِرِ الْقَرْنِ الَّذِي كَانَ أَوْلَا
مِنْ الْهَجْرَةِ النَّقْطُ ابْتِدَا فِي الرَّحَاكِفِ
- ١٤- وَمَا حَرَكَاتٌ لِلْحُرُوفِ بَدَتْ بِهِ
وَفِي أَلْفِ الْمَدِّ ابْتَدَا بِالتَّرَادِفِ
- ١٥- وَإِنَّ اخْتِلَافَ الْبَيْئَةِ امْتَدَّ مُورَثًا
ظَوَاهِرَ دَامَتْ فِي الْحُرُوفِ بِسَالِفِ
- ١٦- فَجَا رَسْمٌ إِمْلَاءٍ بِسَبْقٍ مُوَافَقًا
لِرَسْمِ تَجَلَّى نُورُهُ فِي الْمَصَاحِفِ

١٧- إِلَى أَنْ بَدَتْ فِي كُوفَةٍ مَعَ بَصْرَةٍ

ضَوَابِطُ عِلْمِ الْخَطِّ عِنْدَ الْغَطَارِفِ

١٨- وَسُمِّيَ قِيَاسِيًّا وَأَمَّا بِمُضْحَفِ

بِمُتَّبَعِ ذَا الرَّسْمِ سُمِّيَ لِعَاكِفِ

مراحل كتابة القرآن الكريم

١٩- مَرَاجِلُ تَقْيِيدِ الْقُرْآنِ وَصِيْفَةُ

لَدَى الرَّسْمِ فِي قِصْرِ بِنْفَعِ مَهْفَهَفِ

٢٠- وَتَكْشِفُ أَسْرَارًا بِهِ إِنْ تَبَسَّ مَتَّ

وَتُبْدِي الْخَفَايَا كَالضُّحَى لِلْخَلَائِفِ

٢١- وَتَقْيِيدُهُ مِنْ ضَلَعِ تَارِيخِهِ فَعَنْ

كِتَابَتِهِ مَعَ جَمْعِهِ الطَّاهِرِ اغْرِفِ

نور الصحائف في علم السير والمصاحف



- ٢٢- بَعَثَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى عُمَرَ إِلَى
خِلَافَةِ عُمَمَانَ، وَتَوْجِيدِ مُصْحَفِ
- ٢٣- تَلَقَّى الْقُرْآنَ الصَّحْبُ وَالْمُصْطَفَى ابْتَعَى
كِتَابَتَهُ بِالْحَرِصِ مِنْ كُلِّ عَارِفِ
- ٢٤- هُنَا قَامَ يَنْهَى عَنْ كِتَابَةِ غَيْرِهِ
- فَحَادَرَ مِنْ خَلَطٍ بِهِ ذَا التَّصْرِفِ
- ٢٥- وَكُتِبَ لَهُ مَعَ أَرْبَعِينَ ثَلَاثَةً
عَلَى وَدُو النُّورِينَ عُمَمَانَ وَاصْطَفِي
- ٢٦- أَبِي وَزَيْدٌ ثُمَّ حَنْظَلَةُ وَسَا
هَمَ ابْنُ أَبِي سَرِحٍ قُبَيْلَ التَّوْقِفِ
- ٢٧- وَبُرْهَانَ تَقْيِيدِ الْقُرْآنِ مُبَكَّرًا
بَيَّتِ ابْنَةَ الْخَطَّابِ طَهَ فَأَنْصَفِ
- ٢٨- فَمُذْ أَسْلَمَ الْفَارُوقُ سُجِّلَ أَتْهَا
عَلَى حَائِطِ كَانَتْ كَدْرٌ كَوَاشِفِ

٢٩- وَعَنْ سَفَرٍ بِالصُّحُفِ أَحْمَدُ قَدْ نَهَى

إِذَا قَصِدَتْ أَرْضُ العَدُوِّ الْمُخَالِفِ

٣٠- وَسَلْ زَيْدَ كَيْفَ الْمُصْطَفَى رَاجَعَ السُّورَ

مَتَى كَتَبُوا خَوْفًا مِنْ اسْقَاطِ أَحْرَفِ

٣١- بِقَضْدِ لَيْسَ جِيلِ القُرَّانِ وَسَنَّهُ

وَمَا مَاتَ إِلَّا بَعْدَ حِفْظِ لَهُ اهْتِفِ

٣٢- وَيَشْهَدُ أَهْلُ العِلْمِ بِالحِفْظِ كَامِلًا

بِعُسْبِ وَأَلْوَحِ بِغَيْرِ تَدْلِفِ

٣٣- وَلَمْ يَكْ مَجْموعًا وَلَا مُتَرْتَّبًا

لِنَسْخِ بِعُمَرِ الْمُصْطَفَى عَنْكَ مَا خُفِي

جمع القرآن الكريم
في الصحف وتوحيد المصاحف ونسخها

٣٤- وَجَمَعَهُ الصَّادِقُ لَمَّا عَلِيَهُ قَدْ

أَشَارَ بِذَا الْفَارُوقِ حِينَ التَّخْوُوفِ

٣٥- لِفُقْدَانِ حُفَاظِ الْقُرْآنِ فَبَعْضُهُمْ

قَضَى نَحْبَهُ عِنْدَ الْيَمَامَةِ وَأَشْتُفِي

٣٦- وَجَاءَ بِزَيْدٍ إِنَّهُ كَانَ كَاتِبًا

وَشَابًا وَذَا لُبٍّ وَلَيْسَ بِحَائِفٍ

٣٧- وَلِلنَّصِّ يَأْتِي شَاهِدَانِ شَرِيطَةً

لِتُعْتَمَدَ الْأَيَّاتُ دُونَ تَخَالْفِ

٣٨- وَشَارَكَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ بِجَمْعِهِ

فَمَعَزَيْدٍ فِي عَامٍ بِهِ عَمْرُاطُفِي

٣٩- وَبَعْدَ أَبِي بَكْرٍ إِلَى عُمَرَ مَضَتْ

صَحَائِفُهُ ذَا قَبْلُ حَفْصَةَ فَأَقْتَفِي

٤٠- وَمُذْ زَادَ بِالْأَمْصَارِ نَسْخُ الْمَصَاحِفِ

مَعَ الْفَتْحِ إِذْ بِالْأَحْرَفِ السَّبْعَةِ اخْتَفِي

٤١- عَلَا خُلْفُ أَهْلِ الشَّامِ عِنْدَ الْعِرَاقِ مَا

تَلَاقُوا بِقُرْآنِ كَخُفِ الطَّوَائِفِ

٤٢- فَهَبَّ لِعُنْمَانَ حُذَيْفَةَ رَاجِيًا

لِحَشِيَّتِهِ الْخُلْطِ اتَّخَادَ الْمَصَاحِفِ

٤٣- فَأَرْسَلَ ذُو النُّورَيْنِ فَوْرًا لِحَفْصَةَ

بِإِرْسَالِ كُلِّ الصُّخْفِ لِلنَّسْخِ أَسْعِفِي

٤٤- وَنَادَى لِرَيْدِ وَابْنِ عَاصٍ لِنَسْخِهَا

وَلِابْنِ زُبَيْرٍ وَابْنِ حَارِثَ فَأَعْرِفِ

٤٥- وَحِينَ اخْتَلَفَ بَيْنَهُمْ كَانَ أَمْرُهُ

بِلُسْنِ قُرَيْشٍ حَسْمُ ذَاكَ التَّخَالْفِ

نور الصحائف في علم رسل المصاحف

٤٦- وَجَاءَتْ بُعَيْدَ النَّسْخِ ذِي الصُّحُفِ حَفْصَةٌ

وَعُطِّتِ الْأَمْصَارُ مِنْهُ بِمُصْحَفٍ

٤٧- وَخَوْفًا عَلَى مُسْتَقْبَلِ الْأُمَّةِ اهْتَدَى

لِإِحْرَاقِهِ الْبَاقِي بِقُضْدِ التَّأْلِيفِ

ترتيب

الآيات والسور

٤٨- وَسَلَّ مَا لِكَيْفَ الْقُرْآنُ تَرْتَبًا

يَقُولُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ نَهْجُ التَّأْلِيفِ

٤٩- كَمَا اسْتَمَعُوا سَارُوا وَفِي كُلِّ عَامٍ قَدْ

تَلَا الْمُصْطَفَى الْقُرْآنَ فِي عَرْضَةٍ تَفِي

٥٠- وَأَخِرُ عَامٍ فِيهِ جَبْرِيْلُ قَدْ صَغَى

إِلَيْهِ وَفِي ذَا عَرْضَتَانِ بِهَا اصْطَفَى

٥١- وَلَمْ يُخْتَلَفْ إِلَّا بِنَظْمِ قِصَارِهِ

وَمُصْحَفِ أَسْبَابِ النُّزُولِ الْمُوَالِفِ

٥٢- وَذَا سَبَبِ التَّرْتِيبِ نَعْتِي، وَصَحْبُهُ

بَدَوْا عَنِ مَقَالِ الْمُصْطَفَى فِي تَخْلُفِ

٥٣- لِشَهْرَةِ تَرْتِيبِ عَنِ الْمُصْطَفَى وَمَا

سَوَاهَا فَحَدْسٌ دُونَ بُرْهَانٍ عَارِفِ

٥٤- وَيَتَّفِقُ الْجُمُهورُ فِي كَوْنِ آيِهِ

بِتَرْتِيبِ تَوْقِيفِ بَدَتْ دُونَ صَارِفِ

٥٥- وَفِي سُورِ الْقُرْآنِ قَدْ لَاحَ خُلْفُهُمْ

وَتَوْقِيفُهُ ذَا أَرْجَحُ الْقَوْلِ فَاعْرِفِ

عدد
المصاحف

- ٥٦- إِلَى وَحْدَةِ النَّسْخِ الدَّوَائِعُ أَكْثَدَتْ
تَسَلَّمَ أَنْخَاءِ الْبِلَادِ لِمُصْحَفِ
- ٥٧- وَفِي كُلِّ إِقْلِيمٍ تَبَدَّى وَعَدَّهَا
بِسَبْعٍ وَقَالُوا أَرْبَعًا لِلْخَلَائِفِ
- ٥٨- لِكُوفَةِ وَالْبَصْرَةَ وَشَامَ وَطَيْبَةَ
وَمَكَّةَ، بِالْبَحْرَيْنِ وَالْيَمَنِ اخْتَفِي
- ٥٩- هَجَاءً وَتَرْتِيبًا تَوْحَّدَ مُصْحَفُ
وَسَارِعَ فِي نَسْخِ لَهْ كُلِّ مُقْتَفِ

معنى الأحرف السبعة

ونزول القرآن الكريم بها

- ٦٠- نُزُولُ الْقُرْآنِ اعْلَامٌ بِسَبْعَةِ أَحْرَفٍ
حَدِيثٌ صَحِيحٌ بِالصَّحِيحِينَ مَا خُفِيَ
- ٦١- وَأَرْبَعٌ مَعَ عَشْرِينَ رَأْوُهُ، وَالسَّنْدُ
بِسِتَّةِ قُلُوبٍ مَعَ أَرْبَعِينَ بِهَا احْتُفِيَ
- ٦٢- عَلَى ضَوْءِ مَا تَعْنِي الْقِرَاءَاتُ فَاَعْرِفِ
وَمَنْ فَهَمَ هَذِي الْأَحْرَفِ السَّبْعَةِ احْتَفِيَ
- ٦٣- بِمَا اخْتَلَفَتْ لَهْجَاتُنَا فَارَقَ الْأَدَا
بِلَفْظٍ وَتَرْتِيبٍ أَتَى بِالتَّرَادِفِ
- ٦٤- وَسَبْعَتُهَا لَيْسَتْ قِرَاءَاتٍ حِرْزُنَا
وَلَكِنْ إِشَارَاتِ الْخِلَافِ الْمُكْتَفَى

نور الصحائف في علم الرسم المصاحفي

٦٥- فقل رخصة التغيير عنها وعطرها

بكل بساتين القراءات قد صفي

أساس قاعدة الرسم العثماني

وحكمه وفائدته، وموضوعه

٦٦- ثلاثه آراء سأنبيك أمرها

لقاعدة الرسم التي بالمصاحفي

٦٧- رأى بعضهم بالأحرف السبعة ارتوت

بأنى عن الرسم البقية تنتفي؟!

٦٨- وجمهور من أفتى مع الجزري رأى

كما العرصة الأخرى ولاحت بأحرف

٦٩- ببعض خلاف القراءات أدرجت

بما احتمل الرسم الموحّد واضطفي

٧٠- وَثَالِثُهُمْ أَفْتَى بِأَنَّ شُمُولَهَا

عَلَى وَاحِدٍ مِنْ أَحْرَفِ السَّبْعَةِ اقْتَفَى

٧١- وَحَسْبُكَ أَنْ تَذْرِي بِأَنَّ تَبُوتَ مَا

يُخَالِفُ رَسْمَ الْأَيِّ يَنْفِي لِمُنْصِفِ

٧٢- مَظَانَّةً أَنَّ الْأَحْرَفَ السَّبْعَةَ اخْتَمَتْ

بِمُضْخَفِ عُنْمَانَ الْمُوَحَّدِ فَاشْتَفَى

٧٣- فَمَا اخْتَمَلَ الرَّسْمُ اثْلُ وَالْحَرْفُ وَاحِدٌ

بِضَوْءِ ضُحَى التَّارِيخِ لِلرَّسْمِ فَاكْتَفَى

٧٤- وَمَنْ خَالَفَ الرَّسْمَ اغْتَلَثَهُ ذُنُوبُهُ

كَمَا جَاءَ فِي كُلِّ الْمَذَاهِبِ لِلصَّفَى

٧٥- وَإِنَّ وُعَاةَ الرَّسْمِ أَعْلَمُ بِالذِّي

يُخَالِفُ أَوْ حَاكِيَ الْقِرَاءَاتِ فَاغْرِفِ

٧٦- فَفِي ذَاكَ الْإِمَامُ وَحِرْصُ وَقُوَّةُ

لِحِفْظِ كِتَابِ اللَّهِ مِنْ كُلِّ مُسْرِفِ

نور الصحائف في علم الرسم المصاحف



٧٧- وَمَوْضُوعُ عِلْمِ الرَّسْمِ إِظْهَارُ مَا أَتَى

خِلَافًا لِإِمْلَاءِ بَعْضِ مُؤَلِّفِي

بَاب فِي

رَدِّ بَعْضِ الشَّبَهَاتِ

٧٨- وَإِنَّ كِتَابَ اللَّهِ بِالْحِفْظِ فَائِزٌ

وَحَابَ جَمِيعُ الْمُجِدِّينَ الْقَوَائِدِ

٧٩- لَعَمْرُكَ مَا طَالَ التَّوَهُّمُ حَرْفَهُ

وَقَدْ كَثُرَ الْحِفَاظُ يَا كُلَّ مُنْصِفِ

٨٠- وَهَذَا الْكِتَابُ الْمُعْجِزُ الْعَرَبِيُّ الَّذِي

بِمَا خَيْرَ الْخَلْقِ امْتَلَأَ بِاللُّطَائِفِ

٨١- بَدَائِعُهُ عَمَّا سِوَاهُ تَمَيَّزَتْ

وَفِيهِ عِلَالَةُ الْإِعْجَازِ كُلِّ الْمَعَارِفِ

٨٢- وَقَدْ فَتَكَّتْ فِيهِ البَلَاغَةُ بِالعِدَا

وَلَيْسَ لِصَرْفِ اللّهِ كُـلَّ مَخَالِفِ

٨٣- وَلَيْسَ لِكَشْفِ العَيْبِ حِينًا وَإِنَّمَا

مَدَى الدَّهْرِ إِخْبَارٌ بِآتٍ وَسَالِفِ

٨٤- وَلَمَّا أَتَى سُؤْلُ المَجِيءِ بِسُورَةٍ

فَلَيْسَ المُرَادُ العَيْبَ عِنْدَ الضَّعَائِفِ

٨٥- وَعَمَّ بِتَنكِيرٍ وَلَا غَيْبٍ يُبْتَغَى

فَلَيْسَ يَعْـمُ العَيْبُ طُولَ المَصَاحِفِ

٨٦- وَلَيْسَ بِمَعْقُولٍ يُصَدِّقُهُ بَعْضُهُمْ

إِذَا مَسَّ تَزْيِيفًا لِلسَّانِ مُزْيِيفِ

٨٧- وَمَا كَلَّفَ اللّهُ الأُورَى فَوْقَ وَسْعِهَا

فَكَيْفَ قَدِيمِ القَوْلِ يُطَالِبُ إِنْ خُفِيَ

٨٨- وَعُنْمَانُ إِنْ صَحَّتْ مَقَالَتُهُ فَمِنْ

رُـمُوزِ تَقِيمِ العُزْبِ ألسُنَهَا اعْرِفِ

نور الصحائف في علم الرسم المصاحفي

٨٩- لَحْدْفٍ وَإِثْبَاتٍ بِإِيْمَاءٍ مَضَتْ

بُعْرُفِهِمُ اللَّحْنَ اِخْتِصَارًا لِعَارِفِ

٩٠- وَفِي أَحْرُفٍ لَيْسَتْ لِتَنْطِقَهَا وَإِنْ

بِظَاهِرٍ مَا خُطَّتْ جَرَتْ لَحْنُهُمْ وَفِي

٩١- تَأْمَلُ بِأَيْدِي مَعِ أَوْلَيْكَ نَشَاؤًا مَعِ

وَلَا أَدْبَحَنَّ لَا أَوْضَاعُوا ذَا التَّوَاصُفِ

أُمة الرسم

العثماني ومصادره

٩٢- وَكُلُّ إِمَامٍ بِالْقِرَاءَةِ قَدْ رَوَى

لِبَلَدَتِهِ رَسْمَ الْحُرُوفِ كَوَاصِفِ

٩٣- وَنَافِعُ شَمْسِ الرَّسْمِ كَانَ بِطَيْبَةِ

فَمُضَحَفُ عُثْمَانَ لَهُ اهْتَلَّ مَا خَفِي

٩٤- مَعَ ابْنِ الْعَلَا وَالْجَدْرِيِّ بِبَصْرَةِ

وَيَحْيَى الْيَزِيدِي قُلْ وَأَيُّوبَ لِلْوَفِيِّ

٩٥- وَحَمْرَةَ بِالْكُوفَةِ خَلْفَ وَبْنُ زَيْدٍ مَعَ

ضَرِيرٍ وَيَحْيَى وَالْكَسَائِي لِمُقْتَدِفِ

٩٦- بِشَامِ أَبُو الدَّرْدَاءِ ثُمَّ ابْنُ عَامِرٍ

وَيَحْيَى الذَّمَارِي مَعَ هِشَامٍ لِلأَهْفِ

٩٧- فَقَدْ نَقَلُوا مَا فِي مَصَاحِفِهِمْ وَمِنْ

مَصَاحِفِ أُخْرَى لِاطْلَاعِهِمْ مُعْطِفِ

٩٨- وَلَاخَ بِتَالِيفِ الشُّرُوحِ سَنَانَا سَرَى

بِهِ الرَّسْمُ لِأَلَاءِ بِكُلِّ مُصَنَّفِ

٩٩- وَقُلْ شَمَلَتْ أَيْدِي الْعِنَايَةِ رَسْمَهُ

وَعَلِمُ الْقِرَاءَاتِ الْحِفَاظُ بِهِ كُفِي

١٠٠- فَقَدْ ظَهَرَتْ فِي النَّخْوِ بَعْضُ مَدَارِسِ

وَمَا لَتِ لِتَوْحِيدِ الْهَجَاءِ الْمُخَالَفِ

نور الصحائف في علم السير المصاحف

١٠١- وَقَامَ لِتَيْسِيرِ الْكِتَابَةِ عَزْمُهَا

بِمُصْحَفِ عُثْمَانَ رَجَاءِ التَّخْفِيفِ

١٠٢- وَلَكِنَّ نُسَاخَ الْمَصَاحِفِ حَافِظُوا

عَلَى الْأَصْلِ فِي عِزِّ بَعْضِ تَأْسُفِ

١٠٣- إِذَا الْعُلَمَاءُ قَامُوا بِتَأْلِيفِ مَا مَضَى

حِفَاظًا عَلَى التَّارِيخِ دُونَ تَحْرِيفِ

١٠٤- وَأَلْفَ جَمْعٍ فِيهِ لَاحِ ابْنُ عَامِرٍ

وَيَحْيَى الدِّمَارِيِّ وَالْكَسَائِيِّ لِعَارِفِ

١٠٥- وَحَمْزَةُ وَالْفِرَاءُ مَعَ خَلْفِ كَمَا

لِعَازِ بْنِ قَيْسٍ مَعَ نَصِيرِ بْنِ يَوْسُفِ

١٠٦- أَبِي حَاتِمٍ وَالْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ مَعَ

مُحَمَّدِ عَيْسَى وَابْنِ أَشْثَةَ وَأَرْدِفِ

١٠٧- بِأَحْمَدِ الْوَرَّاقِ وَالْمَهْدِيِّ وَقُلِّ

مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ جَا بِاللِّطَائِفِ

١٠٨- وَمَكِّي وَعَبْدُ اللَّهِ ذَا الْجُهْنِي مَعَ ابِ

نِ مَهْرَانَ وَالِدَانِي وَعَيْرُهُمْ اصْطُفِي

قواعد

رسم المصحف

١٠٩- قَوَاعِدُ رَسْمِ الْمُصْحَفِ السَّبْعُ إِنْ تَسَلَّ

هِيَ الْحَذْفُ وَالضُّدُّ الزِّيَادَةُ فَاعْرِفِ

١١٠- وَهَمْزٌ وَمَقْطُوعٌ وَمَوْصُولٌ وَالْبَدَلُ

وَهَاءٌ لِتَأْنِيثِ بَدَتْ تَاءٌ كَى تَفِي

١١١- وَأَمَّا الَّذِي بِالرَّسْمِ جَا لِيُؤَافِقَ الْ

قِرَاءَاتِ فِي حُفِّ فَسَابِعُهَا قِفِ



أولاً: الأصـول

حذف الألف وإثباته في عموم القرآن
والحذف في كلمات تحمل عليها أشباهها

- ١١٢- بِسَبْعَةٍ أَوْزَانٍ أَبُو عَمْرٍو نَصَّ أَثَّ
بِتَّنْ أَلْفًا: فُعْلَانٌ طُعْيَانٌ، وَاعْطِفِ
- ١١٣- بِفُعْلَانٍ صِنُونَانٍ اثْبِتَنَّ فَاعِلٌ كَمَا
بِظَالِمٍ، فَعَّالٌ كَصَبَّارٍ وَاصْطَفِي
- ١١٤- فِعَالٌ حِسَابٌ مَعَ فَعَّالٍ نَفَادٌ، قُلٌّ
لِمَفْعَالٍ مِيقَاتٍ وَمِيزَانٍ وَاکْتَفِفِ
- ١١٥- وَمَا سَكَتَ الدَّانِي عَنِ الْحُكْمِ فِيهِ جَا
بِبَابِ أَبِي دَاوُودَ فِي خَتْمٍ أَحْرَفِي
- ١١٦- وَإِنْ بَيْنَ لَامَيْنِ أَرْدَهَتْ أَلْفٌ أَحْدَقَنْ
كَمَثَلِ ظِلَالٍ فِي جَمِيعِ الْمَصَاحِفِ

نَوَادِصُ حَائِفٍ فِي عِلْمِ رِسْمِ الْأَصْحَافِ

١١٧- وَإِنْ أَلِفًا وَسَطَ الْحُرُوفِ لَنَا أَتَتْ

مُنْتَهَى كَذِي فِي سَاحِرَانَ هُنَا اخْذِفِ

١١٨- وَأَمَّا إِذَا طَرَفًا أَتَتْ أَلِفٌ كَذِي

كُلًّا شِئْتَمَا أَثْبِتْ هُنَا لِلطَّرْفِ

١١٩- وَنَا الْفَاعِلِينَ اخْذِفِ إِذَا وَسَطًا أَتَتْ

كَزِدْنَاهُمْ، وَالطَّرْفَ أَثْبِتْ لَنَا تَفِي

١٢٠- وَأَسْمَاءُ أَعْدَادِ اخْذِفْ كَثَلَاثَةٍ

سِوَى وَاحِدٍ أَثْبِتْ بَغَيْرِ تَكْأَفِ

١٢١- وَأَسْمَاءُ عُجْمٍ إِنْ وَجَدْتَ شُرُوطَهَا

إِذَا أَلِفٌ فِي الْوَسْطِ جَاءَتْ بِهَا اخْذِفِ

١٢٢- وَخَذِفْ بِإِبْرَاهِيمَ ضِدَّ نَمَارِقُ

فَإِنْ عَلِمَّا كَانَتْ فَخَذِفْ بِهَا اقْتَفِي

١٢٣- وَمَا زَادَ فِي مَبْنَاهُ فَوْقَ ثَلَاثَةٍ

بِهِ الْأَلِفُ اخْذِفْ ضِدَّ عَادٍ لِمُنْصِفِ

١٢٤- وَمَا جَا بِتَكَرَّرٍ ثَلَاثًا وَفَوْقَهَا

كَإِسْمَاعِيلَ أَحْذِفْ عَكْسَ طَالُوتَ يَنْتَفِي

١٢٥- فَمَا لَمْ بِتَكَرَّرٍ يَرِدُ أَجْمَعُوا عَلَى الِ

تُبُوتِ كَذَا دَاوُدُ فَالْوَاوُ تَخْتَفِي

١٢٦- بِجَالُوتَ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ أَجْمَعُوا

عَلَى أَلِفٍ إِذْ لَمْ يُكْرَرْ كَأَنفِ

١٢٧- وَهَارُوتَ إِسْرَائِيلَ مَارُوتَ خَلْفَهُمْ

كَهَامَانَ مَعَ قَارُونَ فِي الأَلِفِ أَحْلِفِ

١٢٨- وَأَمَّا الَّذِي فِي حَذْفِهِ الأَلِفَ أَجْمَعُوا

وَهَارُونَ عِمْرَانًا وَلُقْمَانَ وَاحْتَفِي

١٢٩- بِمِيقَالَ إِبْرَاهِيمَ إِسْحَاقَ مِنْ تَأْتُهُمْ

سُلَيْمَانَ إِسْمَاعِيلَ فِي ذَلِكَ أَحْذِفِ

جمع المذكر السالم والمؤنث السالم وما
كان منهما بألف واحدة وما كان بألفين،
والمشدد والمهموز منهما

- ١٣٠- فِي أَلِفٍ حَـذْفُ بِجَمْعٍ مُّذَكَّرٍ
وَتَأْنِيثٍ إِنْ شَرَطَانَ جَاءَ لِـمُنْصِفٍ
- ١٣١- كَ وَالصَّادِقِينَ الْمُؤْمِنَاتِ إِذَا أَتَتْ
مُكْرَرَةً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ لِطَائِفٍ
- ١٣٢- وَإِنْ هَمْزَةٌ أَوْ شِدَّةٌ بَعْدَهُ انْتَفَتْ
فَذِي الأَلِفِ احْذِفْ، هَاكَ شَرْطَيْنِ فَاشْتَفِ
- ١٣٣- مُشَدِّدٌ تَذَكِيرٌ بِهِ الأَلِفِ اثْبُتُوا
بِـكُوفٍ وَبِـبَصْرِـ مِثْلَ بَاقِي المَصَاحِفِ
- ١٣٤- مُشَدِّدٌ تَأْنِيثٌ بِبِـبَصْرِـ وَكُوفٍ ذُو
خِـلَافٍ وَالبَّاقِينَ اثْبُتْ كَسَـالِفِ

١٣٥- وَمَهُمْـوَزٌ تَذَكِيرٌ وَتَأْنِيثٌ خَلْفُهُ

عِرَاقٍ وَبِالْإِنْبَاتِ لِلْبَاقِيِ اقْتَفِي

١٣٦- وَفِي جَمْعِ تَأْنِيثٍ بِذِي أَلْفَيْنِ ثَا

نِيِ الْأَلْفَيْنِ اخْذِفْ لِكُلِّ وَأَدِلْفِ

١٣٧- وَفِي الْأَلْفِ الْأُولَى خِـلَافٌ وَخَـذِفْهَا

قَدْ اشْتَهَرَ انْكَرُ تَائِبَاتٍ وَشَنَّفِ

١٣٨- تَصَوَّرَ هَمْزُ حَرْفِ مَدٍّ بِرِسْمِهِ

وَعِنْدَ التَّقَامِ دَيْنِ حَـذِفِ التَّخْفِ

١٣٩- كَمَاءٍ بِأَصْلِ مَا بَدَتْ دُونَ هَمْزَةٍ

وَفِي الرَّسْمِ مَا وَالضَّبُّ مَاءً بِمُصْحَفِ

حالات حذف

الفهمزة الوصل

- ١٤٠- وَهَمْزَةٌ وَضِلُّ أَضْلُ صُورَتَهَا أَلِفٌ
وَفِي خَمْسِ حَالَاتٍ بِحَذْفِ سَ تَخْتَفِي
- ١٤١- إِذَا بَيْنَ لَمَيْنِ ابْتِدَاءً أَوْ لَجَرًّا بَعُ
دَهَا لَامٌ تَعْرِيفٍ فَبِالْحَذْفِ أَشْعِفِ
- ١٤٢- وَفِي أَلِفِ الْوَصْلِ الَّتِي دَخَلَتْ عَلَى
سُكُونٍ بِهِمْزِ الْقَطْعِ جَاءَ بَعْدَ عَاطِفِ
- ١٤٣- بِوَاوٍ أَوْ الْفَاءِ الَّتِي مِثْلَ فَاذُنُوا
فَصُورَةٌ هَمْزٍ سَاكِنٍ أَلِفٌ خَفِي
- ١٤٤- فَدَعُ لِاتَّقَا الْمَدَيْنِ هَمْزَةٌ وَضَلِهَا
وَأَتُّوا إِلَى وَأَتُّوا بُعِيْدَ التَّكْأَفِ

١٤٥- وَإِنْ أَلِفٌ اسْتَفْهَامٌ أُدْخِلَ قَبْلَهَا

كَمَوْضِعِ أَسْ- تَكَبَّرَتْ دُونَ تَخْوُفِ

١٤٦- وَفِي فِعْلِ أَمْرٍ لِلشُّوَالِ كَ وَسُئُلُوا

بِوَاوٍ أَوْ الْفَا قَبْلَهُ، الْأَلِفُ اخْذِفِ

١٤٧- وَحَرْفِ (اسْمٍ) إِنْ بَاءٌ أَتَتْ قَبْلَهُ وَإِنْ

أَتَى قَبْلَ لَفْظِ (اللَّهِ)، شَرْطَانِ لِلْوَفِيِّ

١٤٨- فَقَوْلِكَ بِسْمِ اللَّهِ لَا أَلِفٌ بِهَا

وَبِالْأَلِفِ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ وَاخْتَفِ

زيادة

الألف بعد الواو

١٤٩- وَهَاتِيكَ وَاوِ الْجَمْعِ زِدْ أَلْفًا لَهَا

بِحُلِّ كَقَامُوا كَاشِفُوا لَا تُوقِفِ

نور الصحائف في علم رسم المصاحف

١٥٠- عَدَا سِتَّةَ جَاءُ وَبَاءُ وَتَبَّوْءُ

وَفَاءُ وَعَتَّوْ مَعَهَا سَعَوُ فِي تَلَطُّفِ

١٥١- وَزِدْ بَعْدَ وَاوِ الْمُفْرَدِ الْأَلِفَ الَّتِي

تَجِيءُ بِأَدْعَاوِ يَعْفُوا، اخْصُصْ بِمُضْحَفِ

١٥٢- عَدَا بِالنِّسَاءِ أَنْ يَعْفُوا الْأَلِفَ اخْذِفْنِ

فَذَا زَيْدَ بِالْقُرْآنِ لَا اللَّغَةَ اعْرِفِ

كلمات بها الحذف حيث وردت

١٥٣- وَمُطْرَدَةُ الْحَذْفِ اجْتَلَتْ هَوْلَاءِ زِدْ

إِلَى هَذَا هَذَا وَهَذَا أَنْتُمْ تَفِي

١٥٤- وَيَاءُ النَّدَا يَانُوحُ يَا مَرْيَمُ النَّقَى

وَيَا قَبْلَ إِبْرَاهِيمَ وَالْأَلِفَ انْتَفِي

١٥٥- أَوْلَيْكَ لَكِنْ ذَلِكِ اللَّاتِ عَالِمٌ

مُلَاقُوا وَيَلَاقُوا وَالنَّصَارَى لِيُوصِفِ

١٥٦- مَسَاكِينِ وَاللَّائِي السَّلَامِ سَلَامًا

بِبَلَاغِ إِلَهٍ مَعَ مَسَاجِدَ أُرْدِفِ

١٥٧- تَبَارَكَ وَالرَّحْمَنِ وَاللَّاعِنُونَ وَالْ

مَلَائِكَةِ الْخَلْقِ أَصْحَابُ مُصْحَفِ

١٥٨- غُلَامٌ وَسُلْطَانٌ خَلَائِفٌ مُبَارَكًا

تَعَالَى مَعَ اللَّائِي الْقِيَامَةِ وَأَشْتَفِي

١٥٩- مُلَاقُوا وَهُوَ شَيْطَانٍ وَأَنْهَارٌ ثُمَّ فِي

يَتَامَى وَبَارَكْنَا مُلَاقِيهِ مَا خُفِي

كلمات تحذف بها الألف

في مواضع مخصوصة (غير مطردة)

- ١٦٠- كِتَابٌ بِهَا اخْذِفْ بِالْقُرْآنِ عَدَا التِّي
بِرْعَدٍ أَجَلْ، وَالْحَجْرُ مَعْلُومٌ وَاعْطِفِ
- ١٦١- بِثَانِي كَهْفٍ ثُمَّ بِالنَّمْلِ أَوَّلِ
عَدَا الْجِنَّ حَذِفْ الْآنَ لِلْأَلِفِ اعْرِفِ
- ١٦٢- رَأَى فِي الْعُمُومِ اخْذِفْ عَدَا النَّجْمِ "مَا" "لَقَدْ"
فَبَعْدَهُمَا يَعْزُ وَرَأَى أَلِفٌ وَفِي
- ١٦٣- وَأَيُّهُ قَبْلَ "الْمُؤْمِنُونَ" وَ"سَاحِرٍ"
كَذَا "الثَّقَلَانِ" اخْذِفْ، وَمَا دُونَهُمْ عَفِي
- ١٦٤- وَحَذِفْ بِمِيعَادٍ فِي الْأَنْفَالِ وَحَدَّهَا
نَبَا الرَّعْدِ نَمْلٌ نِي تَرَابًا بِهَا اخْذِفِ

١٦٥- وَءَايَاتُنَا حَذْفٌ سِوَى الْمَكْرِ قَبْلَهَا

يُؤْنَسُ مَعَ ذِي بَيِّنَاتٍ بِهَا صِفِ

كلمات مختلف فيها
بين إثبات الألف وحذفه

١٦٦- وَلَفْظٌ قُرَانَ ثَابِتُ الْأَلِفِ احْفَظْنِ

عَدَا الْأَوَّلَيْنِ اخْذِفِ يُوْسُفَ زُخْرِفِ

١٦٧- وَعِنْدَ عِرَاقٍ أُثْبِتُوا فِيهِمَا وَقَدْ

بَدَا فِيهِمَا خُلْفٌ بِبَاقِي الْمَصَاحِفِ

١٦٨- وَمُخْتَلَفٌ فِي سَاحِرٍ لَكِنْ أُثْبِتَتْ

بِأَخْرِ آيِ الذَّارِيَاتِ لِعَارِفِ

١٦٩- وَخُلْفٌ عِرَاقٍ وَاطْمَأَنُّوا لِأَمْلَانِ

كَذَا وَاشْمَأَزَّتْ وَامْتَأَتَتْ أَبْقِ وَاخْذِفِ

باب

زيادة الألف والبدل

- ١٧٠- إِلَيْكَ بِأَحْوَالِ الزِّيَادَةِ ضَايِبٌ
بِوَقْفٍ وَوَضَلٍ وَابْتِدَا النُّطْقِ قَدْ خُفِيَ
- ١٧١- وَمَا أَلِفٌ قَدْ زَادَ إِلَّا لِعَالَةٍ
كَفَضْلٍ وَتَفْرِيقٍ وَأَزْرٍ الضَّعَائِفِ
- ١٧٢- وَمَا احْتَمَلَتْ فِيهِ الْقِرَاءَاتُ أَوْجُهَهَا
كَلَيْكَةِ فِي صَادٍ مَعَ الشُّعْرَا اخْذِفِ
- ١٧٣- وَأَمَّا الَّتِي بِالْحَجْرِ مَعَ قَافٍ أُثْبِتَتْ
وَمَعَ مَائَتَيْنِ ابْنَدَتْ مَائَةً أَلْفًا تَفِي
- ١٧٤- وَشَائِيءٍ بِكَهْفٍ وَخَدَهَا أَلْفًا حَوَتْ
وَمَنْ قَالَ جَا فِي كُلِّهَا فِي تَطَرُّفِ

١٧٥- وَإِنْ عَلَمَيْنِ ابْنًا أَوْ ابْنَةً جَاوَرَا

فَفِي ابْنَةٍ وَابْنٍ أَنْبَتَ الْأَلْفُ اغْرِفِ

١٧٦- إِذَنْ لَنْكُـوْنَنَّ مَعْ لَنْسَفَعَ بِأَلْفٍ

كَأَيِّ بُنُـوْنٍ دُونَ تَنْوِينِ مُتْرَفِ

بَاب

حذف الياء وثبوتها

١٧٧- وَذِي كَلِمَاتٍ حَيْثُ جَاءَتْ بِحَذْفِ يَا

أَطِيعُونَ خَافُونَ اِرْجَعُونَ لِمُصْحَفِي

١٧٨- دَعَانِ اتَّقُونَ الدَّاعِ وَاذِ نَذِيرِ مَعْ

أَهَانُنْ تُمِدُّونَنْ وَيُؤْتِينَ اغْرِفِ

١٧٩- وَعِيدِ نَكِيرِ الْوَادِ تُرْدِينِ يُسْرِ مَعْ

تُعَلِّمَنِ الْبَادِ الْجَوَارِ لِعَاكِفِ

نور الصحائف في علم السير والمصاحف

١٨٠- مَتَابِ مَآبِ اعْطِفْ عِقَابِ يُكَذَّبُو

نِ يَهْدِينِ يَقْضِ الْحَقَّ اِيْلَافِهِمْ كُفِي

١٨١- يُرِدْنَ اِسْمَعُونَ اَتْلُ اِرْهَبُونَ تُكَلِّمُو

نِ يَشْفِينِ يَسْقِينِ التَّلَاقِ التَّنَادِ فِي

١٨٢- نُذُرُ صَالِ تُوْتُونِي وَيَسْتَعْجِلُونَ يَقِ

تُلُونِ الْمُنَادِي تَنْظِرُونَ تَرْنُ صِافِ

١٨٣- وَاكْرَمَنِي يَسْتَعْجِلُونَ فَاَرْسَلُو

نِ اَشْرَكْتُمُونِي يُطْعِمُونَ قَطَائِفِي

١٨٤- وَفَاعْتَرَلُونِي يُخْضِرُونَ وَتَرْجُمُو

نِ مَعَ كَالْجَوَابِي تَكْفُرُونَ لِصَارِفِ

١٨٥- وَزِدْ تَشْهُدُونِي يُنْقِدُونَ لِيْغِبْ دُو

نِ مَعَهُ اَعْبُدُونِي تَقْرَبُونَ لِطَائِفِ

١٨٦- مَعَ الْمُتَعَالِي كَذَّبُونَ وَتَفْضَحُو

نِ تُخْرُونَ مَعَهَا تَتَّبِعْنَ لِمَذَلِفِ

كلمات محذوفة الياء

ومثبتة في مواضع مخصوصة

١٨٧- مَوَاضِعٌ قَدْ خُصَّتْ بِإِثْبَاتِ يَائِهَا

مِنَ الْكُلِّ يَاسِينَ اعْبُدُونِي بِهَا اِكْتَفَى

١٨٨- وَوَاتَّبَعُونِي آلَ عَمْرَانَ، مُهْتَدِي

بِأَعْرَافٍ، أَوْلَى أَحْشَوْنَ، كِيدُونَ هُوَدِي

كلمات محذوفة الياء

في موضع أو موضعين

١٨٩- دُعَائِي بِإِبْرَاهِيمَ، تَسْتَلْنِ يَأْتِ هُو

دَ، يَهْدِينِي كَهْفٌ وَنَبِّغَ بِهَا اخْذِفِ

١٩٠- هَدَانِي بِأَنْعَامٍ يُنَادِ بِقَافٍ مَع

لَهُادٍ بِحَجٍّ هَادٍ رُومٍ لِمُنْصِفِ

نور الصحائف في علم السير والمصاحف

١٩١- بِيُونُسَ نُنَجِ الْمُؤْمِنِينَ، وَفِي الْقَمَرِ

فَمَا تُغْنِ، يُؤْتِ اللَّهُ جَا فِي النَّسَا اَعْرِفِ

١٩٢- وَأَخْرَجْتَنِ الْإِسْرَاءَ، عَذَابِ بِصَادٍ مَعِ

بِنَمَلٍ فَمَاءِ اتَانِي اللّهُ، وَاعْطِفِ

١٩٣- وَفِي اتَّبِعُونِي غَافِرٍ فِي الزَّمَرِ عِبَا

دِ وَاتَّبِعُونَ الْخَذْفُ لَاحِ بَرْخُ رُفِ

١٩٤- وَدِينِ بِيَايِ الْكَافِرُونَ بِحَذْفِ يَا

مَنْ اتَّبَعْنِي فِي آلِ عِمْرَانَ وَاتَّكُفِ

١٩٥- وَإِنْ حَذْفَ التَّنْوِينِ يَاطَلَّ حَذْفَهَا

غَوَاشٍ وَهَادِ زَانَ بَاقٍ بِمُضْحَفِ

١٩٦- وَكُلُّ مُنَادَى فِيهِ يَامُ تَكَلَّمَ

بِهِ الْخَذْفُ إِلَّا فِي ثَلَاثِ لَطَائِفِ

١٩٧- نِدَارَبِّ يَارَبِّي وَيَا قَوْمِ يَا عِبَا

دِ إِلَّا عِبَادِ الْعَنْكَبُوتِ الزَّمَرِ وَفِي

١٩٨- نِدَا زُخْرِفٍ خُفِّ لَدَى يَا عِبَادِ لَا

فَتِلْكَ ثَلَاثٌ أُنْبِتَتْ فِي الْمَصَاحِفِ

الياء الكسرة

١٩٩- إِذَا أَصْلٌ لَفِظٍ فِيهِ يَاءٌ إِنْ فَاحْذِفْنُ

نَ إِحْذِفْهُمَا إِلَّا مَوَاضِعَ وَاقْتَرَفِ

٢٠٠- لِحَذْفِ بَرَسْمِ ذَا الْمِثَالِ فَخَاطِبِي

نَ مِنْ دُونَ هَمْزٍ جَدًّا فِي الضَّبْطِ وَاصْطَفِي

٢٠١- وَبِالرَّسْمِ يَسْتَحْيِي وَرَثِيًّا وَأُمَّيِّي

نَ إِنْ صُوِّرَتْ هَمْزٌ كَيْمَا وَالْبَدَلِ احْذِفِ

٢٠٢- وَأَمَّا بَرَسْمٌ جَاءَ يَاءَيْنِ سَيِّئًا

وَهَيَّيَّ يَهَيَّيَّ عِيَّ عِيَّ بَيْنَ لِرَائِفِ

نور الصحائف في علم رسل المصاحف

٢٠٣- وفي السَّيِّئِ الْيَءَانِ وَالسَّيِّئَةِ وَمَا

بَدَا بِضَمِيرٍ مِثْلَ يُحْيِيكُمْ صِفِ

كلمات مختلفة فيها

٢٠٤- وَهَيَّأُ يَهْيَئاً قِيلَ وَالسَّيِّئِ انْجَلَى

لِعَازِي بِنِ قَيْسِ رَسْمُهَا أَلْفَا تَفِي

٢٠٥- وَأَنْكَرَهُ الدَّانِي وَلَكِنْ بِذَلِكَ قَدْ

أَفَادَ السَّخَاوِي مُضَحَفُ الشَّامِ يَحْتَفِي

٢٠٦- وَقَالُوا بِأَيَّاتِ بَايَآتٍ جَاءَتْهَا

بِيَاءَيْنِ رَسْمًا بِالْعِرَاقِي وَمَا اقْتَفِي

٢٠٧- وَعِنْدَ الْعِرَاقِي الْمُنْشَأَاتُ بِرَسْمِهِ

بِهَا أَلْفٌ مِنْ دُونِ يَاءٍ لِمُزْهِفِ

باب زيادة الياء

- ٢٠٨- وَزِيدَتْ بِرِسْمٍ عَنِ قِيَاسِ مَوَاضِعُ
فَزَادَتْ بِهَا يَاءٌ وَخُصَّصَتْ بِهَا اِغْرِفِ
٢٠٩- وَرَأَى حِجَابٍ قُلٌّ وَأَنَّى طَهُ مَعُ
إِيْتَى ذِي الْقُرْبَى بِأَيْدٍ وَأُرْدِفِ
٢١٠- بِأَيِّكُمْ تَلَقَّى نَفْسِي وَمِثْلَهَا
أَتَتْ وَلَقَّى الْآخِرَةَ أَفْأَيْنُ كُفِّي
٢١١- نَبَا الْمُرْسَلِينَ أَحْفَظُ بِيَا، بِلِقَائِي رَبُّ
هُمْ، مَا لِي ذَاتِ الضَّمِيرِ بِيَا تَفِي

باب

حذف الواو وزياداتها

٢١٢- بِأَرْبَعِ حَذْفِ الْوَائِ مُفْرَدَةً رَوَوْا

سَنَدُّعُ وَبِالشُّورَى وَيَمْحُ لِعَارِفِ

٢١٣- بِإِسْرَا وَيَدْعُ اخْذِفْ وَيَدْعُ لَدَى الْقَمَرِ

أَمَّا نَسُوا وَاللَّهُ الْخِلَافُ بِهَا وَفِي

٢١٤- وَتَكَرَّرُ وَوِ يُوْجِبُ الْحَذْفُ شَرْطَ كَوُ

نَهَا بَعْدَ ضَمٍّ وَالتَّجَاوُرِ فَاقْتَفِ

٢١٥- فَمِنْ صُورَةٍ تُؤْوِيهِ، وَوَرِي لِلْبِنَا

وَتَلْوُونِ مِنْ جَمْعٍ يَسُووًا كَذَا اغْرِفِ

٢١٦- وَدَاوُدَ وَالْمَوْءُودَةَ اخْذِفْ، وَفَقْدُ ذِي الِ

شُرُوطِ حَمَى ءَاوُوا وَقَالُوا لَذَا عَفِي

٢١٧- وَحَيْثُ أَتَى تَالِي الحُرُوفِ فَرَسْمُهَا

قَدِ اِزْدَادَ وَاوًا بِاتِّفَاقِ المَصَاحِفِ

٢١٨- أُوِي وَأُولَاتُ احْفَظْ أُولَاءِ أُولُوا فَقَطْ

وَفِي كِلِمَتَيْنِ الخُلْفُ وَالرَّاجِحُ اصْرِفِ

٢١٩- فَفِي سَأُورِيكُمْ رَاجِحُ القَوْلِ زِدْ

أَصَابَ بَنِيكُمْ طَهَ وَفِي الشُّعْرَا اخْذِفِ

٢٢٠- إِنْ امْرُؤٌ ذُو وَاوٍ لِصُورَةٍ هَمْزِهِ

بِهِ أَلِفٌ قَدْ عَزَزَ الوَاوَ كَالْوَفِي

٢٢١- وَوَاوُ الرَّبِّوَا أَضَلُّ وَتَفْخِيمُهَا اقْتَضَا

هُ وَالْأَلِفُ اِزْدَادَتْ بِهِ لِلتَّطْرُفِ

٢٢٢- كَوَاوٍ بِقَالُوا الطَّرْفُ بِالأَلِفِ اشْتَفَى

وَخُلْفُ الرَّبِّوَا فِي الرُّومِ لَيْسَ بِزَائِفِ

باب حروف

من الهمز وقعت على غير قياس

■ أولاً: تمهيد بمعرفة قياس رسم الهمز ■

٢٢٣- وَفِي الرَّسْمِ هَمْزٌ جَا بغيرِ قِيَاسِهِ

وَتُجِجُ هَذَا الْقَوْلَ بَعْضُ اللَّطَائِفِ

٢٢٤- فَأَقْسَامُ هَمْزٍ بِالْقِيَاسِ أَصُولُهَا

بِبَدءٍ وَوَسْطٍ ثُمَّ طَرْفٍ بِأَحْرَفِ

٢٢٥- فإِمَّا الَّذِي بِالْوَسْطِ وَالطَّرْفِ سَاكِنٌ

وَإِمَّا بِتَحْرِيكِ وَمَا قَبْلَهُ اقْتَفِ

٢٢٦- وَقُلْ قَبْلَهُ جَا سَاكِنٌ أَوْ مُحَرَّكٌ

بِذَا اثْنَانِ فِي وَسْطٍ كَمَا الطَّرْفِ ضَاعِفِ

■ ثانياً: ملخص لأقسام الهمز السبعة على القياس ■

- ٢٢٧- فَأَوْلُ فِي بَدْءٍ، وَثَانٍ وَثَالِثٌ
بِوَسْطٍ وَطَرْفٍ سَاكِنَانٍ وَأَرْدِفٍ
٢٢٨- بِمَا حُرِّكَ وَسَطًا وَطَرْفًا وَقَبْلَ ذَا
سُكُونٍ وَتَحْرِيكٍ لِكُلِّهِمَا أَقْطِفِ

■ ثالثاً: أنواع صور قياس الهمز ■

- ٢٢٩- بِبَدْءِ الْكَلَامِ الَّهُمَزُ بِالْأَلِفِ انْجَلَى
بِفَتْحٍ وَكَسْرٍ أَوْ بِضَمٍّ وَمَا انْتَفَى
٢٣٠- إِلَى أَوْ وَإِنْ زَادَتْ كَمَا أَنَّ فَإِنَّمَا
تَصَوَّرَ هَذَا الَّهُمَزُ فِي أَلِفٍ صِفِ
٢٣١- وَمِنْ جِنْسِ تَحْرِيكِ الَّذِي قَبْلَهُ أَتَى
بِوَسْطٍ وَطَرْفٍ سَاكِنٍ يُؤْمِنُ اهْتِفِ

نور الصحائف في علم الرسم للصاحف

٢٣٢- وَيَعْدُ سُكُونٍ مَا تَحَرَّكَ كَالسَّ مَا

ءِ دِفَاءُ النَّبِيِّءِ أَحْفَظُ وَمِلْءُ الْمَوَاقِفِ

٢٣٣- وَإِنْ أَلِفٌ جَاءَ قَبْلَ هَمْزٍ مُوسَّطٍ

دُعَاؤُكُمْ مِنْ جِنْسٍ مَا حُرِّكَ أَقْتَفِ

٢٣٤- مَحَرَّكَ هَمْزٍ بَعْدَ حَرْفٍ مَحَرَّكَ

فَمِنْ جِنْسٍ تَحْرِيكِ لَهُ تَسْأَلُ اِخْتَفِ

٢٣٥- عَادَا هَمْزَةٌ مَفْتُوحَةٌ بَعْدَ ضَمَّةٍ

كَذَا بَعْدَ كَسْرِ فِي فُؤَادٍ فَنَاءُ وَفِي

■ رابعا: كلمات وقعت على غير القياس ■

٢٣٦- عَلَى الرَّسْمِ لَا الْأَصْلِ ابْنُ أُمَّ بَوَاوَهَا

كَذَا هَؤُلَاءِ، وَالْيَا أَيُّ نَكْمٌ اغْرِفِ

٢٣٧- بِنَمْلٍ وَثَنَانِ الْعَنْكَبُوتِ وَفِصَّاتِ

وَأَنْعَامٍ، أَمَّا الْوَاقِعَةُ أَيُّ ذَا صِفِ

٢٣٨- أَتَيْنَا بِصَافَاتٍ وَنَمَلٍ وَيَوْمَئِذٍ

لِنُؤَلِّا لَيْنٌ مَعَهَا أَتَيْنَ شُعْرًا اعْطِفِ

٢٣٩- وَحِينِيذٍ ذِرِّيًّا تَبُّوْا وَمَوْئِلًا

كَذَا أُوْنِبِّبْ نِكْمٌ تَنْوُوا لِعَارِفِ

٢٤٠- وَقُلْ لِأَهْبِ أَنْبَاوَا مَعِ شُفَعَاوَا مَعِ

دُعَا غَافِرِ السُّوَعَى، بِهِوْدَ نَشَاوَا فِي

٢٤١- جَزَاوَا بِشُورَى الْحَشْرِ، فِي طَهَ وَالزَّمَرِ

وَكَهْفِ عُقُوْدَ الْأَوَّلَيْنِ وَأَرْذِفِ

٢٤٢- وَخُلْفِ الْعِرَاقِي طَهَ كَهْفِ مَعِ الزَّمَرِ

قَدِ اخْتَمَلَ الْوَجْهَيْنِ لَا بَأْسَ فَاعْرِفِ

٢٤٣- وَرَسْمِ الْعِرَاقِي فِي أَيْمَةِ مِثْلَهَا

أَيْفُكَا أَتَيْنَ ذُكْرْتُمُ الْيَا بِهَا اضْطَفِي

٢٤٤- وَيَالْهَمَزِ وَالْمَدِّ النَّشَاءَةَ نَشَاءَةَ

بِوَجْهَيْنِ، وَالرُّعْيَا وَرُعْيَا فَحَقُّ فِ

نور الصحائف في علم الرسل المصاحف

٢٤٥- وَفِي نَبَأِ الْمَرْفُوعِ وَأَوْ عَادَا الَّذِي

لَدَى تَوْبَةٍ، فِي لُؤْلُؤًا أَلْفٌ يَفِي

٢٤٦- وَفِي عِلْمِ أَوْ أَلِوَاوُ وَالْعَلَمِ أَوْ وَالِ

بَلَاوًا بَلَاوًا أَلِوَاوُ تَفْتَأُ يُوْسُفِ

٢٤٧- مَعَ الضُّعْفَاوَا الرَّفْعُ فِي مَلَأُ النَّيِّ

بِنَمْلٍ وَأَوْلَى الْمُؤْمِنُونَ لِرَائِفِ

٢٤٨- وَيَبْدُوا فِيهَا تَظْمَأُ أَلِوَاوُ يَعْبَأُ اتِّ

تَبِيعُ يَدْرُوا الْإِفْرَادَ يَنْشَأُ وَأَعْطِفِ

٢٤٩- وَمَعَ أَتَوَكَّأُ فِيكُمْ شُرَكَاءُ مَعَ

لَهُمْ شُرَكَاءُ أَلِوَاوُ لَأَحَتُ كَمِعْطِفِ

٢٥٠- عَلَى أَلِوَاوِ جَاءَ الْهَمْزُ فِي يَتَفَيَّأُ اتِّ

بَعْنُ بُرْءَاوَا الْهَمْزُ جَا بَعْدَ رَاقِفِ

كلمات فيها الخلف

٢٥١- يُنْبِئُ وَأُ فِي آيِ الْقِيَامَةِ أَوْلِيَا

ءُ إِنَّ مَعَ ضَمِيرٍ جَاءَ فَالْخُلْفُ قَدْ وَفِي

٢٥٢- وَأَبْنَاؤُا قَبْلَ اللَّهِ فِيهَا الْخِلَافُ فِي الْ

عُقُودٍ كِلَا الْحَالَيْنِ صَحَّ لِمُقْتَفٍ

باب الألف ترسم واوا

٢٥٣- وَتُرْسَمُ وَأَوَا هَذِهِ الْأَلْفُ أَعْرِفِ

إِذَا لَمْ يُضَافْ فَزِدْ الصَّلَاةَ الْحَيَاةَ فِي

نور الصحائف في علم الرسم المصاحفي

٢٥٤- وَقُلْ إِنْ يُضَفْ لَفْظًا الصَّلَاةِ الْحَيَاةِ فِي

هَمَّا أَلِفٌ بِالْخُلْفِ أَنْبُتُهُ وَاحْدٌ فِي

٢٥٥- لَيْتًا بِجَمْعٍ يَخْدُتُ اللَّبْسُ فِيهِمَا

فَأَلْفَاظُ جَمْعٍ رَسْمُهَا الْوَاوُ يَضْطَفِي

٢٥٦- وَفِي أَلِفٍ جَا بَعْدَ وَاوٍ بِجَمْعِهِمْ

فَحَدْفٌ بِخُلْفٍ فِي ثَمَّ بِالْوَاوِ نَكْتَفِي

٢٥٧- بِوَاوٍ زَكَاةً وَالزَّكَاةَ النَّجَاةَ، وَالْ

غَدَاةَ كَمِشْ كَاةٍ مَنَاةَ تَلَقَّفِ

٢٥٨- وَهَاتِيكَ بِالْوَاوِ الرَّبَّوَا لَكِنِ الْتِي

حَوْتُ أَلْفًا بِالرُّومِ وَالْوَاوُ مَا نُفِي

رسم ذوات الياء والواو

- ٢٥٩- وَرَسْمُ ذَوَاتِ الْيَاءِ وَالْوَاوِ ذَا عَلَى الْإِمَالَةِ دَلَّ الْيَاءُ فِيهِ فَأَذِلْفِ
- ٢٦٠- بِهَا أَلِفٌ عَنْ يَأُ وَالْوَاوِ أَضْلَاهَا ضَمِيرٌ بِهَا أَوْ لَا بِيَا الرَّسْمِ يَخْتَفِي
- ٢٦١- هُدَاهُمْ هُدَى مُوسَى وَعِيسَى اشْتَرَاهُ مَعَ يَتَامَى وَقُرْبَى ذِي نَمَائِجٍ فَاقْتَفِ
- ٢٦٢- عَدَا أَحْرَفٍ مِنْهَا بِهَا الْأَلِفُ انْجَلَى بَغَيْرِ قِيَاسٍ مِثْلَ سِيَمَاهُمْ صِفِ
- ٢٦٣- وَأَقْصَا الْقَصَصِ إِسْرًا وَيَاسِينَ مَعَ طَعَا عَصَانِي تَوْلَاهُ أَثْلُ سَبْعَةِ أَحْرَفِ

نور الصحائف في علم الرسم المصاحف

٢٦٤- أَضِفِ أَلِفًا فِي الرَّسْمِ يَاءٌ قِيَاسُهَا

وَلَكِنْ جِوَارَ الْيَاءِ دَعَا أَلِفًا تَفِي

٢٦٥- لِأَنَّ بِهَا يَاءَيْنِ فِي الْأَصْلِ فَاجْتَفَتْ

بِئَاءِ، أَلِفُ الدُّنْيَا الْحَوَايَا لَذَا اضْطَفِي

٢٦٦- عَدَا يَاءٍ سُقْيَاهَا وَيَحْيَى فَبِهِمَا

مُجَاوِرَةَ الْيَاءَيْنِ عَيْنُ اللَّطَائِفِ

٢٦٧- وَسِتُّ لَهَا حُكْمٌ حَقِيقٌ بِأَنَّ يُرَى

حَاوَتْ أَلِفًا تَتَرَا وَكَتَا وَأُرْدِفِ

٢٦٨- بِخُلْفِ لِنَخْشَى أَنْ بِيَاءٍ أَوْ الْأَلِفِ

تُقَاتِيهِ عِرَاقِي اخْذِفْ وَأَثْبِتْ لِمُتْرَفِ

٢٦٩- وَخُلْفُ خَطَايَانَا لَدَى الْأَلِفِ الَّذِي

لَدَى الطَّاءِ، وَفِي الثَّانِي اخْذِفْ فِي الْمَصَاحِفِ

٢٧٠- وَوَجْهَهَا تَقَاةٌ فِي الْقِرَاءَاتِ فِيهِمَا

بَدَا أَلِفُ يَاءٍ بَرَسْمِ مِمَّا الصِّفِي

كلمات

متفق على رسمها بالياء

- ٢٧١- وَمُخْتَلَفٌ فِي أَضْلٍ ذِي الْأَلِفِ اعْرِفِ
وَلَكِنْ بِاجْتِمَاعِ بِهَا الْيَاءِ بِمُضْحَفِ
- ٢٧٢- عَسَى وَإِىَ يَا حَسْرَتَى وَبِأَلَى عَلَى
وَيَا أَسْفَى يَا وَيْلَتَى بِالتَّخَوُّفِ
- ٢٧٣- وَأَنْسَى وَحَتَّى، وَالْخِلَافُ بِغَافِرِ
بِحَرْفِ لَدَى فِي يُوسُفِ أَلِفٌ وَفِي
- ٢٧٤- وَمُنْقَلِبٌ عَنِ وَاوٍ بِالْيَاءِ قَدْ رُسِمَ
دَلِيلًا عَلَى الْإِضْجَاعِ إِلَّا زَكَى نَفِي
- ٢٧٥- ضَحَى مَعَ دَحَاهَا مَعَ تَلَاهَا سَعَى الْقُوَى
طَحَاهَا زَكَى سَبُعٌ عَنِ الْوَاوِ تَنْكُفِي

نور الصحائف في علم رسم المصاحف

٢٧٦- وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ مَعَ جَاءِ أَمْرٍ قُلْ

بِخُلُوفٍ وَبِأَيْيَا جَا أَبْيِي بِمُصْحَفِ

٢٧٧- وَجَاءَهُمْ جَاءُوا لِمَكَ وَطَابَ فِي الْ

إِمَامِ ضَعِيفٌ لَيْسَ مُشْتَهَرًا قِفِ

باب حذف إحدى اللامين في

كلمات بعينها للإيجاز

٢٧٨- بِأَسْمَاءٍ وَصَلِ ثُمَّ لَيْلٍ بِذِي فَقَطُ

لِتَخْرَارَ لَامٍ أَوْجِزُ وَإِخْدَاهُمَا اخْدِفِ

٢٧٩- كَ لَامِ الَّذِينَ الْأَيْيِ الَّذِينَ الْأَذَانِ وَالْ

لَتِي لَكِنِ اللَّوَامَةِ اللَّهُ وَيَنْتَفِي

بَابُ المَقْطُوعِ
والمَوْصُولِ

■ قطع أن لا وإن ما ■

- ٢٨٠- وَقَطَّعُ بِأَنْ لَا جَاءَ فِي عَشْرَةٍ مِنْ أَلِ
مَوَاضِعَ، مَعَ خُلْفٍ بِوَاحِدٍ فَاعْرِفِ
٢٨١- وَأَنْ لَا يَقُولُوا مَعَهُ أَنْ لَا أَقُولَ جَا
بِاعْرَافٍ مَعَ أَنْ لَا إِلَهَ بِهِ وَدِي
٢٨٢- بِيَّاسِينَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا ثَانِ هُوَ دَمِثُ
لَهَا، الخُلْفُ فِي أَنْ لَا إِلَهَ انْبِيَا وَفِي
٢٨٣- وَقَطَّعُ بِأَنْ لَا مَلْجَأَ التَّوْبَةِ انْجَلَى
وَفِي حَاجِّ أَنْ لَا تُشْرِكِ احْفَظْ بِمُضْ حَفِ
٢٨٤- وَقَطَّعُ عَلَى أَنْ لَا بِمُتَّحِنَهُ بَدَا
دُخَانٍ وَأَنْ لَا تَعَا وَاقْطَعْ وَأَرْدِفِ

نور الصحائف في علم رسل المصاحف

٢٨٥- وَفِي نُـوْنٍ أَنْ لَا يَدْخُلْنَهَا بِقَطْعِهِ

وَإِنْ مَا بَرَعِدِ جَا بِقَطْعِ بِذَا اشْتَفِ

■ قطع من ما ومن ماء، ووصل ممن ومما ■

٢٨٦- فَكَطُّ قَطْعٍ مِنْ مَا بِالْخِلَافِ الْمُنَافِقُو

نَ وَاقْطَعُ نِسَا رُومٍ بِذِي مَلَكَتْ تَفِ

٢٨٧- عَلَى قَطْعِ مِنْ مَاءٍ وَمِنْ مَالٍ أَجْمَعُوا

إِذَا لَحِقَتْ مِنْ ظَاهِرِ الْإِسْمِ فَاعْرِفِ

٢٨٨- وَإِنْ لَحِقَتْ مِنْ مَا السُّؤَالِ وَمِنْ لَوْصِ

لِ مِمَّنْ كَذَبَ مِمَّ خَلَقَ وَصَلُّهَا اضْطَفِي

■ قطع أن لن ووصلها ■

٢٨٩- وَمَقْطُوعَةٌ أَنْ لَنْ بِسَائِرِ مَا تُلِي

عَدَا الْكُهْفِ فِي صَلِّهَا وَالْقِيَامَةِ وَاکْتَفِ

■ قطع عن من ووصلها ■

٢٩٠- وَمَقْطُوعَةٌ عَنْ مَنْ يَشَا النُّورِ مِثْلَهَا

بِنَجْمٍ أَتَتْ عَنْ مَنْ تَوَلَّى تَلَقَّ فِ

■ قطع أم من ووصلها ■

٢٩١- وَأُمٌّ مَنْ يَقْطَعُ جَا بِأَرْبَعٍ فِي النِّسَا

وَتَوْبَةٌ صَافَاتٍ وَقُضِّتْ أَعْطِ فِ

■ وصل إن ما وقطعها ■

٢٩٢- وَمَوْصُولَةٌ إِنْ مَا بِسَائِرِ مَا تُلِي

عَدَا الرَّغْدِ إِنْ مَا بَعْدَهَا نُرَيْنَكَ فِي

■ وصل عن ما وقطعها ■

٢٩٣- وَقَطْعٌ بِأَعْرَافٍ لِ عَنْ مَا نُهُوا وَمَا

سِوَاهُ بِوَضَلٍ فِي جَمِيعِ الْمَصَاحِفِ

نور الصحائف في علم رسم المصاحف

■ قطع ووصل: فإن لم، وأن لم، وأن ما ■

- ٢٩٤- وَقَطَّعُ فَإِنْ لَمْ بِالْقُرَّانِ عَدَا الَّتِي
بِهِ وَوَدِّ فَأَلِّمَ يَسْتَجِيبُوا فَصَلِّ تَفِ
٢٩٥- وَقَطَّعُكَ "أَنْ لَمْ" مِثْلَ أَنْ لَمْ يَرَهُ فَشَى
و"أَمَّا" بِوَصْلِ عَمَّ فِي اشْتَمَلَتْ صِفِ

■ قطع في ما ووصلها ■

- ٢٩٦- وَقَطَّعُكَ "فِي مَا هَاهُنَا" دُونَ خُلْفِهِمْ
وَفِي عَشْرَةٍ بِالْخُلْفِ فِيمَا فَعَلْنَا فِي
٢٩٧- لِيَبْأُ وَكُمُ فِيمَا بِأَنْعَامَ مَا يَدُهُ
وَأَنْعَامَ فِيمَا أُوحِيَ الْخُلْفُ قَدْ وَفِي
٢٩٨- وَفِي الْأَنْبِيَاءِ فِيمَا اشْتَهَتْ خُلْفُهُمْ بَدَا
وَفِيمَا أَفْضَلْتُمْ جَاءَ بِالنُّورِ فَأَعْرِفِ

٢٩٩- وَفِيَمَا رَزَقْنَاكُمْ بِرُومٍ وَمَوْضِعِي

نِ فِيمَا "هُم" "كَانُوا" لَدَى الزَّمْرِ اعْطِفِ

٣٠٠- وَنُنْشِئُكُمْ فِيمَا بِوَأَقَعَةٍ أَتَتْ

بِهَاتَمَ "فِيمَا" بِالْخِلَافِ الْمَوَالِفِ

■ قطع إنَّ ما ووصلها ■

٣٠١- وَدُونَ خِلَافٍ "إِنَّ مَا تُوَعَّدُونَ" قُلْ

بِقَطْعِ، وَ "إِنَّمَا عِنْدَ" بِالْخِلَافِ فَاقْتَفِ

■ قطع أنَّ ما ووصلها ■

٣٠٢- وَدُونَ خِلَافٍ أَنْ مَا تُوَعَّدُونَ قُلْ

بِقَطْعِ لَدَى لُقْمَانَ وَالْحَجِّ مُورِفِ

٣٠٣- بِخِلَافٍ بِأَنْفَالٍ أَتَتْ أَنْمَا لَدَى

عِنَّمْتُمْ، وَهَذَا مَوْضِعٌ وَاحِدٌ كُفِّي

نور الصحائف في علم السيرة المصاحفية

■ قطع بئس ما ووصلها ■

- ٣٠٤- بَوَّضِلِ بِلَا خُلْفٍ أَتَتْ بِئْسَمَا اشْتَرَوْا
وَخُلْفٌ بِنْتَتِي قَالَ قُلْ بِئْسَمَا اعْرِفِ
٣٠٥- وَفِي غَيْرِ هَذَا جَاءَ قَطْعُ بِيئَسَ مَا
بِسِتُّ مِنَ الْآيَاتِ ذَمًّا لِمُسْرِفِ

■ قطع كل ما ووصلها ■

- ٣٠٦- وَأَتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا اقْطَعُ بِلَا خِلَا
فَ وَالْخُلْفُ قُلْ فِي كَلَّمَا جَاءَ وَاعْطِفِ
٣٠٧- وَقُلْ كَلَّمَا أَلْقِي وَرُدُّوا ففِيهِمَا
خِلَافٌ أَتَى مَعَ كَلَّمَا دَخَلَتْ قِفِ

■ قطع حيث ما ■

- ٣٠٨- وَفِي حَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ
كِلَا الْمَوْضِعَيْنِ اقْطَعُ بِكُلِّ الْمَصَاحِفِ

■ وصل أينما وقطعها ■

٣٠٩- وَوَضَلُّكَ قَوْلًا وَاحِدًا حَزَفَ أَيْنَمَا

يُوجِّهُهُ زِدْ مَعَهُ مَا تَوَلَّوْا لِعَارِفِ

٣١٠- وَفِي أَيْنَمَا خُلِفَ لَدَى الشُّعْرَا وَفِي الْ

نِسَاءِ وَفِي الْأَحْزَابِ لَيْسَ بِمُخْتَفِ

■ وصل لكيلا ■

٣١١- لِكَيْلًا بَوَضَلِ آلِ عِمْرَانَ ثُمَّ فِي

حَدِيدٍ وَحَجِّ ثَانِ أَحْزَابٍ وَكُتِفِ

■ وصل ويكأن وقطع يوم هم ■

٣١٢- مَعًا وَيَكْأَنَّ الْوَضَلُ لِكِنْ يَوْمَ هُمْ

بِقَطْعِ بَطْوُلِ ذَارِيَاتِ النَّتْفِ

■ قطع (مال، فمال) عن الكلمة التي بعدها ■

٣١٣- مَعَا مَالٍ هَذَا مَعَ فَمَالِ الَّذِينَ مَعَ

فَمَالِ النَّسَائِي هُوَ لَا اقْطَعُ بِهِمْ تَفِ

■ قطع ولات حين ووصلها ■

٣١٤- يَغْيِرُ الْإِمَامِ الْقَطْعُ حُكْمٌ وَلَا تَحِي

نَ وَالْوَصْلُ فِيهَا عِنْدَهُ كَاللَّوْاطِفِ

باب هاء التانيث التي كتبت تاء

٣١٥- عَلَى الْأَصْلِ هَا التَّانِيثِ بِالتَّاءِ رَسْمُهَا

وَيُلْحَقُهَا الْإِعْرَابُ مَذْلُولٌ سَالِفِ

٣١٦- عَلَى نِيَّةِ الْوَصْلِ انْقَضَى الرَّسْمُ حِكْمَةً

أَتَى ذَاكَ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ فَاعْرِفِ

٣١٧- فَرَحَمْتُ بِالْهَافِي الْقِرَانِ عَدَا التِّي

بِأَعْرَافٍ هُوَ مَزِيمَ الْبَقْرَةَ وَفِي

٣١٨- مَعَا زُخْرَفٍ رُومٍ، وَنِعَمْتُ هَا عَدَا

بِثَّانٍ عُقُودٍ آلِ عِمْرَانَ وَاعْطِفِ

٣١٩- ثَلَاثَةَ نَحْلٍ فَاطِرَ الْبَقْرَةَ وَطُو

رِ إِبْرَاهِمَ اثْنَيْنِ أَنَّهُ لُقْمَانَ وَاکْتَفِ

٣٢٠- وَسَبْعُ امْرَأَتٍ فِي آلِ عِمْرَانَ وَالْقَصَصِ

ثَلَاثَةَ تَخْرِيمٍ مَعَا جَا بِيُوسُفِ

٣٢١- وَسُنَّتُ بِ هَا إِلَّا ثَلَاثَةَ فَاطِرِ

وَأَنْفَالَ وَالثَّانِي بَغَافِرَتَا اضْطُفِي

٣٢٢- وَفِي مَوْضِعَيْنِ التَّاءِ فِي لَعْنَتِ انْجَالِي

لَدَى آلِ عِمْرَانَ اثْلُ وَالنُّورِ وَاعْرِفِ

٣٢٣- وَفِي مَوْضِعَيْنِ التَّاءِ فِي مَعْصِيَتِ لَدَى

مُجَادَاةٍ قَبْلَ الرَّسُولِ الْمُشْرِفِ

٣٢٤- بَقِيَّتْ هُودٍ قُرَّتْ الْقَصَصِ اعْطَفَنْ

بِوَاقِعَةٍ جَنَّتْ وَفَطَّرَتْ رُومٍ فِي

٣٢٥- وَقُلْ شَجَرْتُ بِالنَّادِحَانُ مَعَ ابْنَةِ

بِتَخْرِيمِ وَالْأَعْرَافُ كَلِمَةٌ فَاقْتَفِ

باب الإضافات والمفردات المختلف فيها

٣٢٦- وَبَعْضُ حُرُوفٍ بِالْقِرَاءَاتِ خُلْفَهَا

دَعَا التَّاءَ فِي رَسْمٍ فَلَبَّتْ بِيُوسُفِ

٣٢٧- ثَلَاثًا فَأَيَّاتٌ، مَعَا فِي غِيَابَتِ

وَأَيَّاتٌ عَنكَبٌ مَعَ جَمَالَاتِ مُسْرِفِ

٣٢٨- وَبَيِّنَتِ فِي فَاطِرٍ تَمَرَتْ أَبَتْ

وَفِي الْعُرْفَاتِ الَّلَاتِ هَيْهَاتِ ذَاتِ فِي

۳۲۹- وَفِي كَلِمَاتِ النَّانِ يُونَسَ خُلْفُهُمْ

فَبِالْمَمْدَنِ وَالشَّامِ تَاءٌ وَأُزْدِفِ

۳۳۰- عِرَاقٍ بِ هَا، وَالْأَوَّلُ اتَّفَقُوا بِ تَا

بِ يُونَسَ إِجْمَاعًا بِ كُلِّ الْمَصَاحِفِ

۳۳۱- وَفِي غَافِرٍ خُلْفٌ لَدَى "كَلِمَاتُ" قُلُ

وَتَاءٌ بِهَا أَوْلَى كَدَانِي الْمَعَارِفِ



ثانياً: فرش

بعض ظواهر الرسم كالحذف والإثبات
وغيرهما بترتيب سور القرآن الكريم

٣٣٢- وَبَيْنَ يَدَيْكَ الْآنَ فَرَشٌ لِأَخْرُفِ

عَلَى نَصِّ قَالُونَ الشَّرِيفِ بِمُضْ حَفِ

٣٣٣- لِحَذْفِ وَإِثْبَاتِ بِمَا جَاءَ نَافِعُ

بِأَكْثَرِهِ أَضَحَتْ جَمِيعُ الْمَصَاحِفِ

٣٣٤- وَتَمَمْتُ أَحْيَانًا بِمَنْ وَافَقُوا الَّذِي

يُقَدِّمُهُ الدَّانِي وَقَوْلِ الْمُخَالِفِ

٣٣٥- وَإِنَّ خِلَافَ الْبَعْضِ دِينَ لِحِكْمَةٍ

ثَرَاءً بِإِعْجَازِ الْقِرَاءَاتِ يَخْتَفِي

٣٣٦- وَجِئْتُ بِتَرْتِيبٍ مِنَ اللُّغَزِ سَالِمِ

وَإِنْ سُورَةٌ تَبْدَأُ أَسْمَى إِذَا خَفِي

نور الصحائف في علم رسم المصاحف

■ سورة الفاتحة ■

٣٣٧- عَلَى أَلِفِ الرَّحْمَنِ بِالْحَذْفِ أَجْمَعُوا

وَفِي الْعَالَمِينَ لِلَّهِ لِلَّهِ فَاحْذِفِ

٣٣٨- صِرَاطَ الصِّرَاطِ الْخُلْفِ فِي الْأَلِفِ، اخْذِفْنُ

وَقُلْ لَيْسَ مَعْمُ وَلَا بِخُلْفِ بِهِ اعْرِفِ

٣٣٩- وَفِيهِ بِصَادٍ لَكِنَّ السَّيْنُ أَضْلُهُ

وَلَيْسَ يُرِيدُ الْأَضْلُ تَنْبِيَهُ عَارِفِ

٣٤٠- وَفِي الصَّادِ تَخْفِيفٌ وَأَكْثَرُ مَا تُلِي

وَتَقْرُبُ بِالْإِطْبَاقِ لِلطَّالِذَا اضْطَفِي

٣٤١- وَمَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ نِي الْأَلِفِ اخْذِفْنُ

أَشَارَتْ لِوَجْهِ الْخُلْفِ وَاخْتَصِرَتْ صِفِ

٣٤٢- وَإِسْقَاطُ حَرْفِ ذَاكَ مَعْنَى الَّذِي حُذِفِ

وَأَنْوَاعُ حَذْفِ نِي ثَلَاثٌ لِلَّهِ فِ

٣٤٣- إِشَارَةٌ خُلْفٍ بِالْقِرَاءَاتِ حَالٍ إِنْ

تَوَاتَرَ أَوْ شَذَّ الطَّرِيقُ لِمُقْتَفٍ

٣٤٤- فَمُحْتَمَلٌ مِنْ بَعْضِ مَا شَذَّ أَنَّهُ

بِرِسْمِ زَمَانِ النَّسْخِ قَدْ ثَبَّتَ اعْرِفِ

٣٤٥- وَثَانِيهِ حَذْفٌ لِاخْتِصَارِ يُعْمُ مَا

حَوَى أَلْفًا لِلْجَمْعِ آيَاتُ نِي تَفِي

٣٤٦- وَثَالِثُهُ جَاءَ اقْتِصَارًا لِحِكْمَةٍ

كَيَعْفُو النَّسَاءُ دُونَ النَّظَائِرِ فَاحْذِفِ

■ من سورة البقرة إلى سورة الكهف ■

٣٤٧- يُخَادِعُ مَعًا بِالْحَذْفِ وَادَّارَةً اخْذِفَنَّ

بِهِ الْأَلْفَ الثَّانِي وَثَالِثًا وَاكْتَفِ

٣٤٨- بِهَا بَعْدَ دَالٍ بَعْدَ رَاءٍ وَمَعَهُمَا

مَسَاكِينَ بِحُرِّ، قَاتِلُوهُمْ بِذَا اخْذِفِ

نور الصحائف في علم السير والمصاحف

٣٤٩- وَلَا تَقْتُلُوا وَهُمْ يَاقْتُلُوا وَكُفُّوا وَمَعَهُمْ مَا

هُنَا قَتَلُوا وَكُفُّوا فَاحْذَرُوا أَلْفَا عِزِّي

٣٥٠- حَطِيئَتُهُ تَفْدُوهُمْ الرِّيحُ صَاعِقَةٌ

هُنَا احْذَرُوا وَوَاعِدْنَا لِنَافِعِ وَاعْطِفِ

٣٥١- فَعَنْهُ رَهَانٌ عَاهِدُوا نَفَعُ فِيهِمَا

تَشَابَهُ بِكُرْمٍ مَعَ مُضَاعَفَةٍ احْذَرُوا

٣٥٢- رَأَى أَلْفَا فِي مِصْرٍ خُلْفَا أَبُو عُبَيْ

دَ لِلْمَوْضِعِ اعْلَمُوا وَالسُّكُونِ بِهَا اذْهَبُوا

٣٥٣- فَبَعْدَ اهْبِطُوا التَّذْكِيرُ مَوْضِعٌ لَا بَلَدٌ

وَحَشُّوْ دَعَا التَّأْنِيثَ وَالْعَلَمَ اصْرِفُوا

٣٥٤- هُنَا يَاءُ إِبْرَاهِيمَ بِالْحَذْفِ شَامٌ مَعَ

عِرَاقِي، اخْتِصَارًا حَذْفُكَ الْأَلْفِ اقْطِفِ

٣٥٥- وَحَذْفُ كَ إِبْرَاهِيمَ فِي أَلْفٍ هُنَا

بِمِكَالٍ مِنْ خُفِّ الْقِرَاءَاتِ يَخْتَفِي

٣٥٦- وَيَبْصُطُ فِي بَحْرِ مُصَا يُطِرُ مُصَا يُطِرُوا

نَ بِالصَّادِ، وَالْبَاقِي عَلَى الْأَصْلِ سَيْنٍ فِي

٣٥٧- وَجَاءَ بِرِسْمٍ مِنْ جَوَازِ كِلَيْهِمَا

وَقَدَّمَ فِي بَحْرِ الْمُوَافِقِ طَا اَعْرِفِ

٣٥٨- وَقَالُوا بِحَذْفِ الْوَاوِ شَامٍ لِلْإِبْتِدَاءِ

بِوَجْهِ قِرَاءَاتٍ، لَدَى غَيْرِهِ اَعْطِفِ

٣٥٩- وَأَوْصَى بِحَذْفِ بَيْنٍ وَأَوْيْنٍ قُلْ لَهُمْ

عَدَا الْمَدَنِيِّ الشَّامِيِّ الْإِمَامِ اثْبَتُوا اَعْرِفِ

٣٦٠- يُضَاعَفُ فِيهِ الْخُلْفُ كَيْفَ أَتَى وَذَا

لَدَى الشَّاطِئِيِّ، وَالْحَذْفُ تَنْزِيلُ مُقْتَفٍ

٣٦١- وَدَانَ بِحَذْفِ مُطْلَقٍ جَاءَ عَدَا خِلَا

فَ فِي بَحْرِ الْأَوَّلَى مَعَ حَدِيدٍ مَعَا صِفِ

٣٦٢- هُنَا لِلْقِرَاءَاتِ الْخِلَافُ كِتَابُهُ

وَحَذْفُ بِتَخْرِيمٍ بِأَلَا خُلْفَ قَدْ وَفِي

نور الصحائف في علم رسل المصاحف

٣٦٣- لَدَى آلِ عِمْرَانَ الْقِرَاءَاتِ فِي يُقَا

تُتُونَ الَّذِينَ الْخُلُفَ نَادَتْ كَمْشِعِ

٣٦٤- مَعَا أَلْفٌ بِالْحَذْفِ طَائِرٍ نَافِعِ

وَعَنْهُ بِحَذْفِ قَاتَلُوا قُتِلُوا اءِطِفِ

٣٦٥- وَفِي عَاقِدَاتِ حَذْفٍ لَدَيْهِ وَخُلْفُهُمْ

لِوَجْهِ الْقِرَاءَاتِ انْجَلَى بِالْمَصْحَفِ

٣٦٦- ثَلَاثَ رُبَاعٍ أَوْلُ ضِعَافًا مُرَاعِمَا

وَعَنْهُ كَتَابَ اللَّهِ مَعَهَا فَحَفُّ

٣٦٧- وَعَنْهُ بِأَكْثَرِ الْوَنِّ بَالِغُ كَعْبَةِ

بِخُلْفِ مَسَاكِينِ اءْتَأُوا لِلتَّخْفِ

٣٦٨- رِسَالَاتِهِ اَقْصُرْ بَعْدَ لَامٍ لَدَيْهِ قُلْ

كَمَا الْأَوَّلِينَ اَقْصُرْ لِأَوْجُهِ مِصْحَفِ

٣٦٩- قِيَامًا وَلَا مَسْتُمْ مَعَا كَالسَّلَامِ جَا

مَعَا عَنْهُ، فِي كُلِّ السَّلَامِ اءِذْفَنُ تَفِ

٣٧٠- بِلَا خُفٍّ، وَاقْصُرْ قَاتِلُوا لِلْخِلَافِ فِي الْ

قِرَاءَاتِ فِيهِمْ جَاءَ نَافِعٌ فَاحْتَفِ

٣٧١- لَدَى الْمَدَنِيِّ وَالشَّامِ وَأُوَّ وَسَارِعُوا

بِحَذْفٍ، وَشَامِ انْصَبَ قَلِيلًا لَهُ اعْرِفِ

٣٧٢- وَفِي "سَاجِرٌ" خُفٌّ بِأَوَّلِ يُونِسَ الْ

عُقُودٍ وَهُوَ لِلْقِرَاءَاتِ فَاقْطِفِ

٣٧٣- بِحَذْفٍ بِخُفٍّ فَالِقِ الْخَبِّ خُفِّتْ

وَجَاعِلُ خُفٍّ لِلْقِرَاءَاتِ فَاخْذِفِ

٣٧٤- لَدَى الشَّامِ بَاءً بِالْكِتَابِ وَبِالزُّبُرِ

وَتَوْجِيحِ دُلامٍ فِي لَدَارٍ بِهِ اضْطَفِي

٣٧٥- مَعَ الْمَدَنِيِّ الشَّامِيِّ بِدَالَيْنِ يَرْتَدُّ

كَمَا فِي إِمَامِ لِلْقِرَاءَاتِ فَاقْتَفِ

٣٧٦- وَفِي أَلِفِ حَذْفٍ لَدَى فَارَقُوا التِّي

بِرُومٍ وَأَنْعَامٍ بِكُلِّ الْمَصَاحِفِ

نُورُ الصَّحَائِفِ فِي عِلْمِ رِسْرِ الْمَصَاحِفِ

٣٧٧- أَكَّابِرُ ذُرِّيَّاتِهِمْ حَذْفُ نَافِعٍ

وَلَا طَائِرٍ اقْصُرَ مَعَهُمَا عَنْهُ، وَاکْتَفَى

٣٧٨- وَيَاءُ لَدَى أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاءُ وَهُمْ

بِشَامٍ وَقُلُ وَأَوَّا بَبَاقِي الْمَصَاحِفِ

٣٧٩- وَقِيلَ عَنِ الْفَرَاءِ قُلُ أَلْفَابِ ذَا

لَدَى الْجَارِ ذِي الْقُرْبَى بِكُوفِ اللَّطَائِفِ

٣٨٠- لَدَى الْكُهْفِ وَالْأَنْعَامِ وَأَوُّ الْغَدَاةِ قُلُ

بِلَا أَلِفٍ فِيهَا بِكُلِّ الْمَصَاحِفِ

٣٨١- وَأَنْجَيْتَنَا بِالْحَذْفِ فِي التَّاءِ بِخُلْفِهِمْ

يَقُولُ بِوَاوٍ لِلْعِرَاقِيِّ فَزِدْ تَفِ

٣٨٢- مَعَا بَاطِلٌ طَائِرُهُمْ كَلِمَاتِهِ

جَمِيعًا، "خِلَافًا" اقْصُرْ لِنَافِعٍ وَاعْطِفِ

٣٨٣- وَعَنْهُ غِيَابَاتٌ بِلَا أَلْفَيْنِ جَا

وَلَا أَلِفٍ آيَاتٌ بِالْخُلْفِ قَدْ كُفِيَ

٣٨٤- وَفَاطِرٌ خُلْفٌ بَيْنَاتٍ لِنَافِعِ

بِلَا أَلِفٍ تَاءٌ بِجَرٍّ بِهِ اضْطَفِي

٣٨٥- خَطِيئَاتٍ يَاءٌ ثُمَّ تَاءٌ مَعًا أَتَى

بِلَا أَلِفٍ وَالْخُلْفُ فِيهِ بِهِ اخْتَفِي

٣٨٦- بِلَا أَلِفٍ جَاءَ "الْحَبَائِثُ" قُلْ مَعًا

وَطَيِّفٌ بِخُلْفٍ مَعُ وَرِيشًا لِمُقْتَفٍ

٣٨٧- بِصَادٍ أَتَى الْإِجْمَاعُ فِي "بِضْطَةً"، وَفِي

لِنَنْظُرٍ لِنَنْصُرٍ رُدًّا خُلْفُهُمْ أَعْرِفِ

٣٨٨- بِهَا قِيلَ لِلْإِخْفَاءِ حَذْفُ نُونِ جَا

وَفِي لِأَيِّ خُلْفٌ مَعًا فَتَأَقُّفِ

٣٨٩- وَمَنْ تَحْتَهَا مَكٌّ بِأُخْرَى بَرَاءَةٍ

بِهَذَا زَادَ "مِنْ" لَيْسَتْ بِبَاقِي الْمَصَاحِفِ

٣٩٠- وَبِالْوَاوِ شَامٍ "مُفْسِدِينَ وَقَالَ" زِدْ

وَفِي غَيْرِهِ "قَالَ الْمَلَأَ" فَتَلَطَّفِ

نور الصحائف في علم رسم المصاحف



- ٣٩١- بِشَامٍ وَمَا كُنَّا بِحَذْفٍ لِوَاوٍ قُلْ
وَأُنْجَاكُمْ مِنْ غَيْرِ يَأْتِ وَتَا صِفِ
- ٣٩٢- كَذَا فِيهِ زَادَ الْيَاءُ فِي يَتَذَكَّرُو
نَ أَوْلَ أَعْرَافٍ وَفِي غَيْرِهِ نَفِي
- ٣٩٣- مَسَاجِدَ عِنْدَ اللَّهِ الْأُولَى لِنَافِعِ
بِلَا أَلِفٍ، لَا أَدْبَحُنْ أَنْبَتُوا اغْرِفِ
- ٣٩٤- وَلَا أَوْضَعُوا بِالْخُلْفِ شَاعَ اَزْدِيَادُهُ
وَلَا أَلِفٌ فِي لَا أَعْدَبْنَا، انْتَفِي
- ٣٩٥- مَعَا أَمَانَةَ اخْذِفْ بَعْدَ نُونٍ لِنَافِعِ
وَمَا بَعْدَ مِيمٍ بِاتَّفَاقِهِمْ اخْذِفِ
- ٣٩٦- وَنُونٌ لَدَى الشَّامِيِّ بَيْنَ شُرُكُمُ وَقُلْ
يُسَيِّرُكُمْ جَاءَتْ بِبَاقِي الْمَصَاحِفِ
- ٣٩٧- مَعَا حَاشَ مَشْهُورٌ بِحَذْفٍ وَقَدْ قَرَأَ
بِوَضْعِ أَبِي وَعَمَرُوا بِهَا أَلْفًا حُفِي

٣٩٨- وَفِي تَوْبَةٍ شَامٍ مَعَ الْمَدَنِيِّ بِحَدِّ

فِ وَاوِ الَّذِينَ اثْبِتَتْ بِبَاقِي الْمَصَاحِفِ

٣٩٩- بِأَعْرَافٍ مَعَ يُونُسَ لَدَى كُلِّ سَاحِرٍ

خِلَافٌ فَقَدِمَ أَخْرِ الْأَلْفَ اخْذِفِ

٤٠٠- "لَدَى" يُوسُفٍ مَعَ غَافِرٍ فِيهِ خُلْفُهُمْ

حَاوَى أَلْفًا أَوْ يَاءَ وَالْأَصْلُ يَخْتَفِي

٤٠١- كَمَا اسْتَيْسَسُوا وَاسْتَيْسَسَ الْخَذْفُ فِيهِمَا

لَا تَأْيَسُّوا يَا أَيُّسَ مَعَا أَلْفًا ضِفِ

٤٠٢- كَفَى الرَّيْحُ إِبْرَاهِيمَ لَا أَلْفٌ بِهَا

لِنَافِعَ لَكِنْ خُلْفٌ حَجْرٌ بِهَا اعْطِفِ

٤٠٣- وَنُنْجِي بِلَا خُلْفٍ بُنُونٍَ وَجِيدَةٍ

بِهِ اتَّفَقُوا فِي الْأَنْبِيَاءِ وَيُوسُفِ

٤٠٤- وَخُلْفٌ بِ تَذْرُوهُ الرِّيَّاحُ لَدَى الْأَلْفِ

وَكَافِرٌ رَعْدٍ فِي الْإِمَامِ بِهِ اخْذِفِ

نور الصحائف في علم رسم المصاحف

٤٠٥- وَخُلِفَ بِ "أَيَّامٍ" بِيَاءَيْنِ أَوْ بِيَا

وَ"قَالَ" بِخُلِفٍ قَبْلَ سُبْحَانَ فَاقْتَفِ

٤٠٦- بِإِسْرَاءِ "سُبْحَانَ" الَّتِي بَعْدَ قَالَ ذِي

بِخُلِفٍ وَبَاقِيهَا بِبِهِ اخْذِفِ

٤٠٧- وَطَائِرُهُ فِي عُنُقِهِ اقْصُرْ لِنَافِعِ

بُنُونَيْنِ مَكْنًى لِمَكَ بِهَا اشْتَفِ

٤٠٨- وَلَا يَاءَ بِالْإِجْمَاعِ فِي "أَوْ كِلَاهُمَا"

وَفِي أَلْفٍ خُلِفَ بِهِ فِي الْمَصْحَافِ

٤٠٩- عَلَى أَلْفٍ قَدْ أَجْمَعُوا فَخَرَجُ مُدْ

وَخُلِفَ خَرَجًا قُلْ مَعًا لِلنَّالْفِ

٤١٠- عِرَاقِي بِ "خَيْرًا مِنْهُمَا" اخْذِفِ مِيمَ وَوَحَّدَنْ

بِلا يَاءَ أَتُونِي بِكُلِّ فَخَفِّفِ

٤١١- تَزَاوَرُ قَصْرٌ لَتَخَذَتْ لِنَافِعِ

وَزَاكِيَةٌ كَلِمَاتٌ رَبِّي بِهَا اخْذِفِ

٤١٢- وَفِي لَا تَصَاحِبِنِي بِكُهُفٍ بِحَذْفِهَا

بِإِعْجَازِ رَسْمِ لِلْقِرَاءَاتِ قَدْ وَفِي

■ من سورة مريم عليها السلام لآخر القرآن الكريم ■

٤١٣- خَلَقْتُكَ مَعَ تَسَاقُطِ أَفْصُرٍ لِنَافِعِ

وَفِي لَا تَخَفْ خُلْفٌ وَفِي اخْتَرْتُكَ اخْذِفِ

٤١٤- مَهَادًا بِحَذْفِ بَعْدَ هَاءِ لَدَى النَّبَا

وَطَهَهُ هُنَا وَالْحَذْفُ أَيْضًا بِزُخْرُفِ

٤١٥- وَفِي قَالَ رَبِّي الْأَوَّلِ الْخُلْفُ أَنْبِيَا

فَذُو أَلْفٍ كُوفٍ وَبِالْغَيْرِ يَنْتَفِي

٤١٦- وَمَكَ بَغَيْرِ الْوَاوِ فِي أَوْلَمَ يَرَا

لَذِينَ وَوَاوٍ عِنْدَ بَاقِي الْمَصَاحِفِ

٤١٧- جُذَانًا بِحَذْفِ بَيْنَ دَالَيْنِ مَعَ يُسَا

رُعُونَ أَنْبِيَا سِينٌ بِلَا أَلْفٍ صِفِ

نور الصحائف في علم رسم المصاحف

٤١٨- حَرَامٌ بِهَا الْخَذْفُ اتَّفَاقًا، يُقَاتَلُو

نَ بَعْدَ الَّذِينَ الْخَذْفُ بِالْحَجِّ قَدْ وَفِي

٤١٩- وَخَذْفٌ بِحَجِّ طَالَ سَكْرَى وَمَا هُمْ

بِسَكْرَى بِرَسْمٍ لِلْقِرَاءَاتِ فَاعْرِفِ

٤٢٠- وَذَا "لَوْلَوْا" بِالْمُسْكَ هَلَّ بَيَانُهُ

بِفَاطِرٍ مَعَ حَجِّ وَغَيْرِهِمَا اعْرِفِ

٤٢١- بِلَا أَلِفٍ جَاءَ الْإِمَامُ بِفَاطِرِ

وَفِي غَيْرِهَا جَاءَ عِنْدَهُ أَلِفٌ صِفِ

٤٢٢- مَعَ الْمَدْنِيِّ كُوفٍ بِحَجِّ وَفَاطِرِ

فَقُلْ أَلِفٌ جَاءَ فِيهِمَا عَنْهُمَا وَفِي

٤٢٣- وَبَصْرٍ لَهَا خَذْفٌ بِكُلِّ عَدَا التِّي

لَدَى هَلْ أَتَى وَالْحَجِّ بِالْأَلِفِ اقْطِفِ

٤٢٤- وَفِي الْأَلِفِ الْقَوْلُ الْمُبِينُ لِمَنْ قَرَا

بِخَفْضِ، فَقُلْ لِلْفَضْلِ شَابَهُ فَاصْطَفِي

٤٢٥- وَفِي هَلْ أَتَى وَالْقَارِئُونَ بِنَضْبِهِ

بِفَاطِرَ مَعَ حَجِّ لِنْتَوِينَ ذَا اصْرِفِ

٤٢٦- وَقِيلَ لَهُمْ زِيَادٌ رَجَا أَلْفَا تَقِي

تَطْرُقُهُ مِنْ ضَغْفِهِ فَبِهِ اشْتَفِي

٤٢٧- وَقِيلَ كَقَالُوا وَأَوْجَمِعِ بِطَرْفَهَا

تَشَابُهَهَا، وَالطَّرْفُ حُكْمًا بِذَا اِكْتَفِي

٤٢٨- وَخُلْفٌ بِحَجِّ فِي يُدَافِعُ، فِي مَعَا

جَزِينَ مَعَا حَذْفٌ لِنَافِعِ فَاَعْرِفِ

٤٢٩- عِظَامًا بِحَذْفِ وَالْعِظَامِ وَسَامِرًا

لِنَافِعِ عِنْدَ الْمُؤْمِنُونَ وَأَزْدِفِ

٤٣٠- بِلَاءِهِ الْأُولَى لَا خِلاَفَ هُنَا اخْذِفِ

وَبِالْأَلْفِ الْبَصْرِيِّ الْأَخِيرِينَ جَا اَعْطِفِ

٤٣١- وَلَا أَلْفٌ عِنْدَ الْإِمَامِ وَمَنْ بَقِي

ثَلَاثَتَهُهَا لِلَّهِ فِيهِمْ لِمَقْتَفِ

نور الصحائف في علم رسم المصاحف



٤٣٢- بِقُلْ كَمْ لَبِئْتُمْ مَعَهُ قُلْ إِنْ لَبِئْتُمْ

بِخُلْفٍ وَكُوفٍ حَذْفُهُ فِيهِمَا اضْطِفِي

٤٣٣- وَفِي نُزُلِ الْمَكِّي بِنُونَيْنِ خَفِّفِ

بِفُرْقَانِ خُلْفِ الرِّيحِ نُشْرًا تَلَقَّفِ

٤٣٤- سِرَاجًا بِخُلْفٍ لِلْقِرَاطِ عَلُّوا

بِهَا وَبِمَا الْفُرْقَانِ جَا لِلتَّأْلِيفِ

٤٣٥- بِطُورٍ وَيَاسِينَ كَفُرْقَانٍ نَافِعُ

بِحَذْفِ بِذُرِّيَّاتِ قُرَّةٍ مُحْتَفِ

٤٣٦- وَفِي فَارِهِينَ الْخُلْفُ مَعَ حَازِرُونَ جَا

لَدَى الشُّعْرَا يُبْدِي الْقِرَاطِ لِلصِّفِي

٤٣٧- وَلِلْمَدِينِ وَالشُّامِ فَافْتَوَكَّلْ ائِثْ

بِتَنْ شُعْرَا، وَالغَيْرُ بِالْوَاوِ يَحْتَفِي

٤٣٨- بِنُونَيْنِ مَكِّ جَاءَ فِي يَأْتِيَنِي

بِنَمْلٍ وَبِأَقِيهِمْ بِوَاحِدَةٍ صِفِ

٤٣٩- لِنَافِعَ فِي "آيَاتِنَا" عِنْدَ مُبْصِرِهِ

وَطَائِرِكُمْ وَأَدَارِكَ الْخَذْفُ فَاقْطِفِ

٤٤٠- فَنَاطِرَةٌ بِالْخُفِّ مِثْلَ بِهِادٍ قُلْ

بِنَمْلِ أَتَى وَالرُّومِ خُفِّ بِهِ اغْرِفِ

٤٤١- بِنُؤَيْنِ شَامٍ إِنَّنَا مُخْرَجُونَ قُلْ

لِنَافِعَ قَصْرٍ "فَارِغَا" قَصِصِ صِفِ

٤٤٢- وَفِي قَالِ مُوسَى رَبِّي الْوَاوُ أُثْبِتَتْ

لَدَيْهِمْ عَدَا الْمَكِّي بِلَا وَوَاوُ يَكْتَفِي

٤٤٣- بِسِحْرَانِ خُفِّ ثُمَّ بَعْدَ عَلَيْهِ جَا

بِعَنْكَبِ آيَاتٍ بِهِ الْخَذْفُ قَدْ وَفِي

٤٤٤- لِنَافِعَ لُقْمَانَ بِقَصْرِ فِصَالِهِ

وَمَا زَادَ تَنْزِيلُ سَيَأْتِي بِأَخْرَفِي

٤٤٥- تُصَاعِرُ بِخَذْفٍ بِاتَّفَاقٍ وَفِي تَطَا

هَرُونَ بِأَحْزَابٍ بِخَذْفٍ تَلَقَّفِ

نور الصحائف في علم الرسل المصاحف



٤٤٦- أَتَى قَبْلَ أَنْبَائِكُمْ "يَسْتَلُونَ" ذَا

بِخُلْفٍ؛ سُكُونُ السِّينِ مِنْ أَجْلِهِ اخْتِزَفِ

٤٤٧- وَقُلْ أَلِفًا جَاءَتْ لِأَضَلِّ كَصُورَةٍ

لَهُمْ زِيَارَاتٌ يَجُوزُ لِمُقْتَدِفِ

٤٤٨- بِنَصِّ الْإِمَامِ الطَّرْفِ بِالْأَلِفِ ائْتَسَى الظُّ

ظُنُونَنَا الرَّسُولَ وَالسَّبِيلَ لِمُقْتَدِفِ

٤٤٩- وَفِي سَبَابِ اقْصُرْ عَالِمِ الْغَيْبِ نِي الْأَلِفِ

وَعَنْ نَافِعِ فَاقْصُرْ مَسَاكِينَهُمْ تَفِ

٤٥٠- وَقُلْ هَلْ نَجَازِي بَاعِدِ الْخَذْفِ فِيهِمَا

بِقَادِرِ يَاسِينَ اخْتِزَفْنَا لِلتَّأَلِفِ

٤٥١- وَمَا عَمِلَتْ بِالْخُلْفِ فِي الْهَاءِ بَعْدَ تَا

وَفِي فَاكِهَيْنِ الْخُلْفِ فِي الْكُلِّ قَدْ وَفِ

٤٥٢- وَأَثَرَهُمْ صَافَاتٍ بِالْخَذْفِ مُقْنِعُ

وَخَذْفُ بِنْتِزِيلِ جَمِيعًا بِمُضْخَفِ

٤٥٣- بِخُلْفٍ بِكَافٍ عِبْدَهُ قَبْلَ دَالِهَا

وَفِي تَأْمُرُونِي الشَّامِ نُونَانٍ، ضَعْفٍ

٤٥٤- أَتَى أَلْفٌ فِي جَائٍءَ بِأَلْفَجِرٍ وَالزَّمْرُ

عَنِ الدَّانِ بَعْدَ الْجِيمِ مِنْ سَالِفٍ وَفِي

٤٥٥- لِتَبْعَدَ عَنْ حَتَّى بِصُورَتِهَا، نَأَتْ

بِوَسْطٍ عَنِ الْمَنْصُوبِ، وَالْهَمْزُ يَشْتَفِي

٤٥٦- أَشَدَّ بِكَافٍ بَعْدَهَا "مِنْكُمْ" أَتَتْ

لِشَّامٍ وَبِأَقِيهِمْ بِ هَا "مِنْهُمْ" اصْطَفِي

٤٥٧- وَفِي غَافِرٍ "أَوْ أَنْ" بِكُوفِي ابْتَدَأَ الأَلِفُ

"وَأَنَّ" عِنْدَ بِأَقِيهِمْ بِلَا أَلِفٍ صِفٍ

٤٥٨- لِذِي الأَلْفَيْنِ أَحْذِفْ، سَمَوَاتٍ كَلَّهْ

عَدَا فُصِّلَتْ وَأَوْ بِمَدِّ بِهَا اغْرِفِ

٤٥٩- وَقَوْلُ أَبِي عَمْرٍو بِهِ نَظَرٌ هُنَا

وَقَالُوا بِكُلِّ حَذْفُهُ بِالمَصْحَافِ

نور الصحائف في علم رسل المصاحف

٤٦٠- وَفِي ثَمَرَاتِ الْحَذْفِ نَافِعٌ فَصَّلَتْ

لَهُ أَقْصُرُ بِشُورَى يُسْكِنِ الرِّيحَ تُتْرَفِ

٤٦١- وَبِالْمَدَنِيِّ وَالشَّامِ فَأَاءُ قُبَيْلَ بَا

"بِمَا كَسَبَتْ" شُورَى، وَبِالْغَيْرِ "بَا" اهْتِفِ

٤٦٢- وَهَاتِيكَ بِالشُّورَى وَنَجْمٍ لِنَافِعِ

كَبَائِرِ الْأَثْمِ الْحَذْفِ فِيهَا؛ تَلَقَّفِ

٤٦٣- عَلَى حَذْفِ يَاءٍ أَجْمَعُوا هُمْ عِبَادِ قُلْ

وَلَا أَلِفٌ فِيهَا اتَّفَاقًا بِرُخْرِفِ

٤٦٤- أَسَاوِرَةٌ عَن نَافِعِ أَقْصُرْ، وَدُونَ يَا

أَتَى "يَا عِبَادِي لَا" مَدِينِ وَشَامِ فِي

٤٦٥- وَقُلْ لَهُمَا مَا تَشْتَهِيهِ بِهَا انْتَهَى

وَعَيْرُهُمَا جَا "تَشْتَهِي" الزُّخْرَفِ أَقْطِفِ

٤٦٦- وَحَذْفُ بِأَخْقَافِ أَثَارَهُ بِقَادِرِ

لِنَافِعِ قُلْ مَعَهُ اتَّفَاقُ الْمَصَاحِفِ

٤٦٧- بِأَحْقَافٍ إِحْسَانًا لِكُوفٍ وَقَدْ أَتَتْ

بِبَاقِيهِمْ حُسْنًا بِحَذْفَيْنِ فَاعْرِفِ

٤٦٨- وَعَاهَدَ حَذْفٌ فِيهِ مَعَ مَا يُشَابَهُ

كَعَادَيْتُمْ وَاتَّقُكُمْ نَافِقُوا اعْطِفِ

٤٦٩- بِعَاقِبِ قَاتِلِ جَاهِدُوا جَادِلُوا اخْذِفِ

عَدَا خَاشِعًا فَالْخُفِّ فِيهَا لِمُقْتَفِ

٤٧٠- وَخُفِّ لَدَى الْأَمْصَارِ طَالَ تَكْذِبًا

نِ، ذَا الْعَصْفِ شَامٍ، غَيْرُهُ "ذُو" اِرْفَعَنْ تَفِ

٤٧١- وَشَامٍ بِوَاوٍ ذُو الْجَلَالِ، وَغَيْرُهُ

بِيَاءٍ أَتَتْ "ذِي" عِنْدَ بَاقِي الْمَصَاحِفِ

٤٧٢- وَكُلٌّ وَعَدُّ بِالرَّفْعِ شَامٍ، وَغَيْرُهُ

بِنَصْبٍ، وَخُفِّ فِي مَوَاقِعَ مَا طُفِي

٤٧٣- وَلِلْمَدْنِيِّ وَالشَّامِ دَعْبٌ هُوَ الْغَنِيُّ

ي لَفْظٌ هُوَ الْمَثْبُوتَ بِالْغَيْرِ تُشْرَفِ

نور الصحائف في علم الرسل المصاحف

٤٧٤- تَظَاهَرَ تَحْرِيمِ تَدَارَكَهُ الْقَامُ

لِنَافِعِ حَذْفِ بَاتِّفَاقِ الْمَصَاحِفِ

٤٧٥- لِنَافِعِ حَذْفِ فِي الْمَشَارِقِ وَالْمَغَا

رِبِ اغْلَمَ عَنِ الدَّانِي لَدَى سَأَلَ اخْلِفِ

٤٧٦- وَقُلْ إِنَّمَا بِالْخُلْفِ "قَالَ" بِبَعْضِهِمْ

لَدَى الْجِنِّ مِنْهَا الْخُلْفُ لَيْسَ بِخَائِفِ

٤٧٧- لِمَنْ أَلْفٌ جَا فِي ثَلَاثَةِ هَلْ أَتَى

كَتَنُوينَهَا؟ كُوفٍ حِجَازٍ فَرِذْتُ فِ

٤٧٨- لَهُمْ فِي "قَوَارِيرًا مَعًا" أَلْفٌ كَمَا

سَلَّاسِلَ بِالطَّرْفِ اتَّفَاقًا وَأُرْدِفِ

٤٧٩- قَوَارِيرَ ثَانٍ فِيهِ بَصْرٍ مُخَالِفُ

لَهُ أَلْفٌ إِلَّا بِثَانِيهِ يَخْتَفِي

٤٨٠- وَقِيلَ لَدَى الشَّامِيِّ قَوَارِيرَ جَا مَعًا

بِهِ أَلْفٌ أَمَّا سَلَّاسِلَ فَاخْذِفِ

٤٨١- وَعَالِيَهُمْ عَنْ نَافِعِ الْأَلِفِ اخْذِفِ

وَحَذْفِ ابٍ "كِدَابًا" بُعِيدَ "وَلَا" اقْطِفِ

٤٨٢- وَفِي الْأَلِفِ الْأُولَى جِمَالَاتٍ خَلْفَهُمْ

وَمَا بَعْدَ لَامٍ أَنْبَتُوا كُلَّهُمْ ضِفِ

٤٨٣- رَوَى بِضَيْنِ الضَّادِ كُلُّ، خَتَامُهُ

بِهِ الْأَلِفُ اخْذِفْهَا لِنَافِعٍ تُتْرِفِ

٤٨٤- رَعَى "فِي عِبَادِي" الْحَذْفَ بِالْفَجْرِ نَافِعُ

بِقَالَا يَخَافُ الشَّامِ وَالْمَدَنِي اصْطُفِي

٤٨٥- لَدَى الشَّمْسِ أَمَّا الْوَاوُ فِيهِ: "وَلَا يَخَا

فُ" ذِي عِنْدَ بَاقِيهِمْ أَمَّا أَنْ لِحَائِفِ

بَابُ فِيمَا ذَكَرَهُ

أَبُو دَاوُودَ وَسَكَتَ عَنْهُ الدَّانِي أَوْ خَالَفَهُ

- ٤٨٦- وَمَا زَادَ فِي التَّنْزِيلِ عَنْ مُقْنِعٍ اقْتَفَى
إِذَا لِلتَّمَارِ اشْتَقَّتْ هَاتِيكَ فَاقْطِفِ
٤٨٧- فَفِي بَاشِرُوهُنَّ أَحْذِقْنَ وَتَبَاشِرُو
وَالْأَلْبَابِ، أَسْبَابِ بِكُلِّ بِمُضْ حَفِ
٤٨٦- عَدَا بِهِمُ الْأَسْبَابِ بِكُرِّ، أَتَابَكُمْ
أَتَابَهُمْ كُـلُّ، أَحَاطَتْ لِعَارِفِ
٤٨٧- مَعَا حَافِظُوا حَاجَجْتُمْ رَاعِنَا وَفِي
مَحَارِيِبِ إِحْسَانًا بِحَيْثُ أَتَى صِفِ
٤٨٨- وَفِي أَتْحَاجُونِي وَأَرْحَامَ حَيْثُ جَا
بِخُلْفِ، وَإِثْبَاتُ بِهِ الْعَمَلُ اضْطَفِي
٤٨٩- وَأَتَارَهُمْ ذَاتُ الضَّمِيرِ لِعَائِبِ
بِكُلِّ، وَفِي الدَّانِي بِصَافَاتٍ يَكْتَفِي

٤٩٠- فَرَأَشَا وَفِي امْتَارُوا يَتَامَى بِحَيْثُ جَا

وَمِيرَاتٍ أَوْثَانًا فَرَادَى لِمُقْتَفٍ

٤٩١- حُطَامًا وَمِيئَاتٍ ائْتَلُ حَيْثُ أَتَى وَفِي

أَثَانًا مَعَ الْأَوْثَانِ غَافِلَ أَرْدِفِ

٤٩٢- رَبَّابِبُكُمْ غَضَبَانَ بَالِغٍ بِالْغَةِ

بِبَالِغِهِ وَالْبَالِغَةُ بِبَاخِعٍ صِفِ

٤٩٣- أَحْبَبَاؤُهُ رُهْبَانَهُمْ قَانِتُ الزُّمَرِ

وَأَدْبَارَ إِدْبَارِ النَّجْمِ وَمِ لِّلَّهِ فِ

٤٩٤- الْأَدْبَارَ بِأَحْزَابٍ وَحَشْرٍ وَلَا بِنِ عَا

شَرَ الْفَتْحِ مَعَ أَدْبَارَهُمْ حَيْثُ جَا اقْتَفِ

٤٩٥- وَحَيْثُ أَتَى أَبْصَارُ صَلْصَالٍ صَاحِبَهُ

بِحَيْثُ أَتَى مَعَ عَاكِفِ الْحَجِّ فَاغْكُفِ

٤٩٦- وَبِالْخَامِسَةِ حَذْفُ وَعَنْهُ مُغَاضِبًا

وَفِي سَاحِرَانَ، الْجَاهِلِيَّةِ وَاعْطِفِ

نور الصحائف في علم رسم المصاحف

٤٩٧- وَأُنْزِلَ بِتَوْبٍ قُلُوبٌ تَجَارَةٌ حَيْثُ جَاءَ

كَجَاهِدَ أَفْعَالَ الْجِهَادِ لِمُحْتَفٍ

٤٩٨- مِنَ النُّورِ أَمْثَالُ لِأَخِيرِ مَا تَلِي

وَفِي فَاطِرٍ تَأْتِي رُبَاعَ بِهَا أَحْذِفِ

٤٩٩- وَبَاسِطٍ فِي كَهْفٍ وَفِي الرَّغْدِ عَنْهُ جَاءَ

وَفِي الشُّعْرَا خُفِّ بِ أُنْبَاؤًا لَمْ يَفِ

٥٠٠- فَبِالْحَذْفِ مَا أُخُوذُ وَفِي الزُّمْرِ الْخِلَا

فُ فِي عَبْدِهِ وَأَعْمَلُ بِحَذْفٍ كَمَا اصْطَفِي

٥٠١- وَفِي بَاطِلٍ حَذْفٌ بِحَيْثُ أَتَى وَإِنْ

بِأَعْرَافٍ مَعَ هُوِدِ أَبُو عَمْرٍو يَكْتَفِي

٥٠٢- وَسَوَّاتٌ حَذْفٌ بِالْخِلَافِ بِحَيْثُ جَاءَ

مَعًا فِي اجْتِبَاهِ الْخَذْفِ عَنْهُ تَلَقَّفِ

٥٠٣- وَعَالِمٌ لِلدَّانِي لَدَى سَبَابٍ فَقَطْ

وَفِي الْكُلِّ بِالتَّنْزِيلِ فَاحْذِفِ بِهَا تَفِ

٥٠٤- وَخَالِقٍ إِبْرَاهِيمَ وَالنُّورِ مُقْنِعُ

وَبِالْحَذْفِ فِي كُلِّ بِنْتِزِيلٍ مُقْتَفٍ

٥٠٥- ضِعَافًا وَعُقْبَاهَا وَجَادِلُهُمْ كَمَا

لِفِعْلٍ جِدَالٍ حَذْفُهُ بِالتَّلَاطُفِ

٥٠٦- بِنَحْلِ وَحَجِّ فِي اجْتَبَيْتُ بِخَلْفِهِ

وَبِأَيَّا بَرَسْمٍ، سَكَّتْ دَانَ بِهَا ضِفٍ

٥٠٧- وَخُلْفُ بِ "أَثَامًا" لِدَانَ وَعَنْهُ جَا

سُكُوتُ أَبِي دَاوُودَ مَعَ أَلِفٍ تَفِي

٥٠٨- وَفِي خُشْعًا بِالحَشْرِ خَاشِعَةً لَهُ

وَفِي خَالِدًا حَذْفٌ وَكَيْفَ أَتَى اءِرِفِ

٥٠٩- سِيوَى أَوَّلِ جَا قُلْ عَدَاوَةٌ كَيْفَ جَا

تَرَاضُوا تَرَاضَ يَتَمُّ سَرَابِيْلَ لِلْوَفِي

٥١٠- إِذَا وَقَعْتَ رِيحَانُ بِالحَذْفِ قُلْ لَهُ

بِهِ أَلِفٌ فِي غَيْرِهِ وَقَدْ اءِطْفِي

نور الصحائف في علم السير والمصاحف



- ٥١١- وَفِي هُوَدٍ حَذْفٌ عَنْهُ طَالَ جِدَالُنَا
وَحَيْثُ أَتَى وُلْدَانٌ عَنْهُ بِهَا اخْذِفِ
٥١٢- وَجَا أَلِفٌ بِالْحَذْفِ فِي فَأَذَاقَهَا
وَبِإِثْبَاتِهِ الْأَخْذُ الشَّهْرُ تَلَقَّفِ
٥١٣- وَعِنْدَ صِرَاطٍ حَيْثُ جَا يَتَخَفَتُوا
نَ عَنْهُ تُخَاطِبُنِي وَدَارِهِمْ أَقْتَفِ
٥١٤- وَإِخْرَاهِنَّ الْحَذْفُ عَنْهُ، جَزَاؤُهُ
بِیُوسُفَ مَعَ إِنْسَانٍ كَيْفَ أَتَى اعْرِفِ
٥١٥- وَفِي رَاوَدْتَنِي مَعَ تُرَاوِدُ قَصْرُهُ
يُسَارِعُ فِي كُـلِّ لَدَيْهِ لِلَّهِفِ
٥١٦- وَفِي الْأَنْبِيَا الدَّانِي بِحَذْفٍ فَقَطْ بِهَا
وَمَسَاكِنُ تَنْزِيلٍ بِكُلِّ بِهَا اخْذِفِ
٥١٧- وَحَذْفٌ أَتَى فِي صَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ إِنْ
بِهِ قُصِدَ التَّوْحِيدُ فَرَدًا تَلَطَّفِ

٥١٨- وَقَالَ لِمَكَ يَنْبَغِي فِي فَلَا تَخْفُ

بِلَا أَلِفٍ وَالْخُلْفُ جَائِزٌ مَا انْطَفِي

٥١٩- وَقَدْ سَكَتَ الشَّيْحَانِ عَنِ أَلِفٍ لَدَى

يُضَاهُونَ لَكِنْ قَدْ أَتَتْ بِالْمُصَنَّفِ

٥٢٠- وَلَمْ يُبَيِّنِ التَّنْزِيلُ نِيَّ الْأَلِفِ الَّتِي

بِيَّاسِينَ كَالدَّانِي بِطَائِرٍ فَاعْرِفِ

٥٢١- وَفِيمَا سِوَاهَا عَنْهُمَا الْحَذْفُ يَنْبَغِي

وَشَاطِئُ وَالطَّاغُوتُ مَعَ شَاهِدًا صِفِ

٥٢٢- وَفِي طَائِفٍ خُلْفٌ كَدَانٍ لَدَيْهِ جَا

وَتَفْضِيلُهُ حَذْفٌ بِهَا عَنْهُ قَدْ وَفِي

٥٢٣- عِظَامًا كَدَانٍ وَالْعِظَامَ وَقُلْ لَهُ

بِجُلِّ عَدَا بِحُرِّ قِيَامَةٍ فَاحْذِفِ

٥٢٤- وَفِي الصَّاعِقَةِ فِي ذَارِيَّاتٍ وَبِحُرِّ عَنْ

هُمَا وَأَبُو دَاوُدَ غَيْرُهُمَا اهْتِفِ

نور الصحائف في علم رسل المصاحف

٥٢٥- أَصَابِعُهُمْ مَعَهَا أَصَابَتُكُمْ وَفِي

لِصَاحِبَةِ الْمَجْرُورِ بِاللَّامِ فَاحْذِفِ

٥٢٦- بِجَائِيَةِ جَاءَتْ بِصَائِرُ عَنْهُ مَعِ

تَشَاقُّونِ أَوْصَانِي وَشَاخِصَةً صِفِ

٥٢٧- وَعَنْهُ بِأَحَقِّ أَفَ أَتَاكَ فَصَالُهُ

وَعَاقِبَةُ قُلْ كَيْفَ جَاءَ عَنْهُ تُثَرِّفِ

٥٢٨- وَصَالِحُ بِالذَّنِي إِذَا عَلَّمَ أَتَى

وَعِنْدَ أَبِي دَاوُدَ فِي الْكُلِّ فَاحْذِفِ

٥٢٩- وَحَذْفُ بِكُلِّ فِي الْمَشَارِقِ عَنْهُ جَاءَ

وَقُلْ عِنْدَ دَانَ بِالْمَعَارِجِ نَكْتَفِي

٥٣٠- وَجَائِيَةُ فِيهَا غِشَاوَةٌ عَنْهُمْ مَا

وَفِي غَيْرِهَا التَّنْزِيلُ بِالْحَذْفِ يَحْتَفِي

٥٣١- بِ يَا صَاحِبِي الْحَذْفُ جَاءَ بِيُوسُفِ

وَأَضْعَافَاتُ أَضْعَافًا مَعَايِشَ فَاشْتَفِ

٥٣٢- وَفِي عَقَدَتِ عَاقِدَتُمْ شُفَعَاؤًا مَعِ

تَعَالَى بِ فَاءٍ وَالْوَاوِ، كُـلُّ لِمُنْصِفِ

٥٣٣- وَمِيعَادِ فِي الْأَنْفَالِ عَنْهُ شُعَائِرًا

سِوَى أَوَّلِ أَضْغَانَهُمْ عَنْهُ وَاعْطِفِ

٥٣٤- وَعَاصِمَ إِلَّا أَنْتَهُ احْتَارَ يُؤَسِّسَا

بِهَذَا أَلْفٌ مَعِ عَاشِيَهُ كَيْفَ جَا ضِفِ

٥٣٥- وَأَضْغَانَكُمْ مَعِ فَاسْتَعَانَهُ وَعَامِلُ

بِحَيْثُ أَتَى إِلَّا بِأَنْعَامَ لَا قِفِ

٥٣٦- وَمَا اشْتَقُّ لَفْظًا مِنْ تَشَابَهٍ قُلْ لَهُ

بِحَذْفِ وَلِلدَّانِي بِبِكْرِ قَدِ اكْتَفِي

٥٣٧- وَوَأَفَقِ دَانَ فِي تَبَارَكَ مُبَارَكًا

بِقَافٍ وَصَادٍ مَعِ مُبَارَكَةٍ صِفِ

٥٣٨- بِكُلِّ وَبَارَكْنَا بِكُلِّ وَمَا عَدَا

هُ أَتْبَتَ إِلَّا بَارَكَ أَحْذِفِ بِهِ تَفِ

نور الصحائف في علم رسم المصاحف



- ٥٣٩- رَسَّالَاتِهِ عِنْدَ الْعُقُودِ بِهَا اقْتَصَرَ
عَلَى حَذْفِ ثَانِيهَا بِتَنْزِيلِ مُقْتَفٍ
- ٥٤٠- كَذَا يَابَسَاتٍ قُلُوفِي بِاسِقَاتِ جَا
بِتَرْجِيحِهِ مَعَ رَاسِيَّاتِ سَبَا اغْرِفِ
- ٥٤١- عَالِي وَزْنٍ فَعَّالٍ بِمُفْرَدِهِ جَرِي
بِحَذْفِ كَتَّوَابِينِ تَنْزِيلِ مُنْصِفِ
- ٥٤٢- عَادَا لَفْظِ جَبَّارِينَ مَائِدَةٍ وَجَا
بِمُقْنَعِ أَكْأَلُونَ بِالْحَذْفِ وَاِخْتَفِي
- ٥٤٣- وَوَزْنِ فَعَّالِيٍّ الْخَوَارِيَّ جَمْعُهَا
بِهِ أَلِفٌ وَالِدَانِ ذَا اخْتَلَفُوا صِفِ
- ٥٤٤- وَفِي وَزْنِ فَعَّالِيٍّ بِالْحَذْفِ جَمْعُهَا
بِتَنْزِيلِ وَالِدَانِي لَهْ اخْتَلَفُوا قِفِ
- ٥٤٥- مَتَاعٌ وَبُهْتَانٌ بِحَيْثُ تَرَاهُمَا
وَكَيْفَ أَتَتْ أَنْعَامٌ عَنْهُ بِهَا اخْذِفِ

٥٤٦- بِأَعْرَافٍ حَذْفُ فِي الْمَشَارِقِ وَالْمَغَا

رِبِ اِثْلُ بِتَنْزِيلِ أَتَى بِاللَّطَائِفِ

٥٤٧- وَمَهُمْ وَوزُ لَامٍ فِيهِ حَذْفُ كَخَاطِئِي

نَ عَنْهُ، وَقُلْ دَانَ قَدْ اخْتَلَفُوا صِفِ

٥٤٨- مِنَ الْخَاطِئِينَ اَعْلَمُ وَمَعَهُ فَمَالِئُو

نَ لِلْكُلِّ سَكَتٌ عَنْهُمَا بِالتَّصْرِيفِ

٥٤٩- وَمَنْ جَمَعَ مَنْقُوصِ كَ رَاعُونَ فِي الْأَلْفِ

بِحَذْفِ أَتَى غَاوِينَ طَاغِينَ وَاَعْطِفِ

٥٥٠- بِتَنْزِيلِ لِلطَّغَاغِينَ، وَطُورُ ذَا

رِيَاتٍ بِإِثْبَاتِ بِ طَاغُونَ وَاكْتَفِ

٥٥١- وَأَمَّا لَدَى الدَّانِي فَطَاغُونَ أُثْبِتَتْ

بِهَذَا أَلْفٌ فِي غَيْرِهَا اخْتَلَفُوا اَعْرِفِ

٥٥٢- وَمَحذُوفٌ نُونٍ عَنْهُ بِالْحَذْفِ بِالْعُو

هُ وَمَلَأَتْهُ وَابَالِغِيهِ وَأَزْدِفِ

نور الصحائف في علم رسل المصاحف



- ٥٥٣- مَلَأْتَهُ مَعَهَا بِالْغِيَةِ بِبِالْغِيِ
هَ تُنْمَ بِإِثْبَاتِ بَغْيِهِمْ صِفِ
٥٥٤- وَأَمَّا لَدَى الدَّانِيِ مَلَأْتَهُ بِحَذْفِ مَعِ
مَلَأْتَهُ وَالبَّاقِيِ بِهِ اخْتَلَفُوا اهْتَفِ
٥٥٥- بِبِكْرِ وَفَتْحِ عَنْهُمَا عَاهِدَا اخْذِفْنَ
بِهَا تُنْمَ بَاقِيَهَا بِتَنْزِيلِ فَاقْتَفِ
٥٥٦- وَذَا سَكْنُهُ جَاعِنُ ضِعَافًا لَدَى النُّسَا
وَعَالِيَهَا مَعِ عَاقِبَهُ كَيْفَ جَاعِرِ
٥٥٧- وَكَيْفَ أَتَى بِالْحَذْفِ ظَاهِرُ أَوْ ظَهْرُ
لَهُ لَكِنِ الدَّانِيِ اِخْتَفَى بِأَلْذِي وَفِي
٥٥٨- بِبِكْرِ وَأَخْرَابِ مُجَادَلَةٍ لَهُ
وَالشَّاطِبِيِ أَخْرَابُ تَخْرِيمِ وَاخْتَفَى
٥٥٩- وَحَذْفُ لَدَى الْمُزْجَانِ لَيْسَ بِهِ الْعَمَلُ
أَسَاطِيرُ مَعَهَا جَاعِنُ أَسَاؤُوا تَلَقَّفِ

٥٦٠- وَيَا سَامِرِيَّ الْمُقْتَنِي يَا النُّدَا، شَفَا

عَةً فَاحِشَهُ قُلْ حَيْثُ جَاءَ لِمْقْتَفٍ

٥٦١- وَكَفَّارَةً قُلْ كَيْفَ جَاءَ عَنْهُ مَا عَدَا

بِأَوْلَاهِهِ، عَالِمٌ خَالِقٌ وَاعْطِفِ

٥٦٢- وَفَاكِهَةً مِنْ حُلْفِهِ جَاءَ بِذَا الْعَمَلِ

وَفَالِقُ فِي الثَّانِي بِخُلْفٍ لَهُ اعْرِفِ

٥٦٣- سُكَارَى النِّسَاءِ جَاءَ كَاذِبٌ عَنْهُ غَيْرَ مَا

يُؤَافِقُ فِيهِ الدَّانِ فِي الزَّمْرِ اهْتِفِ

٥٦٤- كَلَامٌ بَفَتْحٍ عَنْهُمْ مَا وَبَغَيْرِهَا

أَتَى عَنْهُ مَعَ إِمْلَاقٍ أَقْلَامٌ مُكْتَفٍ

٥٦٥- ثَلَاثُ النِّسَاءِ لِلدَّانِ مَعَهُ وَإِنَّمَا

بِفِطْرٍ تَنْزِيلٌ بِحَذْفٍ كَمُنْصِفِ

٥٦٦- وَلَاغِيَةً أَضْ لَابِكُمْ يَتَلَاوَمُ وَ

نَ إِضْ لَاحُ إِلَّا الْأَوَّلَ اعْلَمْ بِمُضْ حَفِ

نور الصحائف في علم رسل المصاحف

٥٦٧- وَأَيْمَانُ إِيْمَانًا وَأَعْمَالُ كَيْفَ جَا

أَمَانَتَهُ الْأَخْلَامُ آفَ فَاَعْرِفِ

٥٦٨- تَمَائِيْلَ وَالْأَزْلَامُ مَعُ بِإِمَامِهِمْ

عَمَامٍ عَادًا بِخَيْرٍ بِإِطْلَاقِ مُنْصِفِ

٥٦٩- وَأَسْمَائِهِ جَا مَعُ ضَمِيرٍ لِعَائِبِ

جَلَابِيْدٍ بِهِنْ أَوْلَادَ كَيْفَ أَتَى اضْطَفِي

٥٧٠- وَإِثْبَاتُهُ فِي دَاخِرِينَ بِغَافِرِ

حَلَائِلُ ظَلَامٍ سِوَى الْأَوَّلِ اخْذِفِ

٥٧١- وَلَايَتِهِمْ مَعُ وَالْوَلَايَةِ، وَاجِدُ

وَوَاجِدَةً، أَشْهَادُ، أَعْلَامُ فَاَقْتَفِ

٥٧٢- وَأَبْوَابُ أَمْوَاتًا وَإِخْوَانُ وَاسِعُ

وَوَاسِعَةٌ أَمْوَالُ عُدْوَانٍ فَاشْتَفِ

٥٧٣- وَالْأَوَانُ أَزْوَاجُ بِحَيْثُ أَتَى، الْفَوَا

حِشُّ أَتْلُ "الْبِلَادِ" أَتْلُ الْقَلَائِدُ تُتْرَفِ

٥٧٤- وَكَيْفَ أَتَى عَنْهُ الْغُلَامُ، وَسَكُنْتُهُ

عَنِ الْأَوَّلِ الْإِثْبَاتِ أَجْرِي بِمُضْحَفِ

٥٧٥- تَنَازَعْتُمْ مَعَهَا تَنَاجَيْتُمْ كَمَا

بِفِعْلِ نِزَاعٍ مَعَ مُنَاجَاةٍ عَارِفِ

٥٧٦- تُمَارُونَهُ أَعْمَامِكُمْ بِجَهَالَةٍ

مَوَاقِيْتُ مَعَهَا قُلُ لَوَاقِحَ مَا حَفِي

٥٧٧- وَوَاعِيَةً قَهَّارُ مَعَهَا أَهْلَانِي

وَفِي ذَارِيَاتٍ قُلُ لَوَاقِعُ تُثْرِفِ

٥٧٨- وَخُلْفُ بِأَحْيَاهَا وَمَحْيَاهُمْ لَهُ

وَأَخْيَاكُمْ أَخْيَاهُمْ بِالْمَعَارِفِ

٥٧٩- وَإِثْبَاتُهُمْ أَقْوَى عَدَا بِكَرَقُلُ لَدَى الْ

مَغَارِبَةِ اثْلُ بِالْكُلِّ وَاقْتَفِ

٥٨٠- وَأَصْنَامَكُمْ بُرْهَانَ مَعَهُ شَهَادَةٌ

كَمَا أَتَيْتُمْ، مَعَهَا مَقَاعِدَ فَاعْرِفِ

نور الصحائف في علم رسل المصاحف

٥٨١- مَنْ أَفْعُ نَادَيْتَهُ أَوْاهُ وَاللُّدُّ

وَوَالِدَةٌ قُلُ كَيْفَ جَا بِالْمَصَاحِفِ

٥٨٢- جَهَادًا وَأَكْنَانًا إِنَّا بِحَيْثُ جَا

يَنْبَاعِ رِضًا وَأَنَا يُوَارِي بِمِعْطَفِ

٥٨٣- وَأَفْوَهِمْ إِنْ مَعُ ضَمِيرٍ لِعَائِبِ

وَأَخْ وَالْكُمُ وَأَقْوَاتَهَا كَالْقَطَائِفِ

٥٨٤- وَمَثُوَايَ تَبَيَّنَّا بَيَاتًا دِيَارَ قُلُ

بِحَيْثُ أَتَى إِثْبَاتَهُ فَضَّلَ اغْرِفِ

٥٨٥- وَبُنْيَانٍ طُغْيَانًا بِكُلِّ طَرِيقَةٍ

بِأَفْوَهِكُمْ أَحْزَابَ إِيَّايَ فَاحْتَفِ

٥٨٦- وَرُعْيَايَ بِالنُّورِ الْقَوَاعِدَ مَعُ رَوَا

سِيَّ اتُّلُ النَّوَاصِي مَعُ صَوَامِعَ مُكْتَفِ

٥٨٧- وَسِيَّاهُمْ الرَّحْمَنُ بِكُرِّ مُحَمَّدٍ

مَنَاسِكُكُمْ قُلُ وَالْقَنَاطِيرَ لِلصَّفِي

٥٨٨- وَكَيْفَ أَتَى "أَعْنَابٍ" بِالْحَذْفِ عَنْهُ قُلٌّ

سِوَى الْمَوْضِعَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ لِمُقْتَفٍ

٥٨٩- وَأَعْنَابُهُمْ جَا مَعَ ضَمِيرٍ لِعَائِبٍ

عَدَا الرَّغْدِ لَكِنْ فِيهِ حَذْفٌ بِمُنْصِفٍ

٥٩٠- وَحَذْفٌ بِرُهَانَانَ جَا بَعْدَ هَاءِهَا

بِهِ عَمَلٌ مَعَ سَكَتِهِ عَنْهُ فَاعْرِفِ

٥٩١- وَعَنْهُ الْمُتَنَّى الْوَالِدَانَ وَاللَّدَى

جَمِيعًا كَمَا بِالْوَالِدَيْنِ بِهَا اخْذِفِ

٥٩٢- وَحَذْفٌ عَلَى قَوْلٍ لَدَى لِيُؤَاطِئُوا

وَكُلُّ مَؤَازِينِ الصَّوَاعِقِ وَاعْطِفِ

٥٩٣- وَكَيْفَ أَتَى لَفْظُ الشَّيَاطِينِ عَنْهُ جَا

بِحَذْفٍ وَلِلدَّانِي خِلَافٌ بِهِ وَفِي

٥٩٤- بِخُلْفِ "الرِّيَّاحِ" اخْتَارَ حَذْفًا بِهَا الْعَمَلُ

فَقُلٌّ عَنْهُ إِلَّا أَوَّلَ الرُّومِ يَنْتَفِي

نور الصحائف في علم رسل المصاحف



- ٥٩٥- وَعَنْهُ أَتَى خُفَّ لَدَى أُدْعِيَائِهِمْ
وَفَازَ بِهَا الْإِثْبَاتُ وَالْعَمَلُ اكْتَفَى
٥٩٦- وَأَصْوَاتُ لُقْمَانَ فِي الْحُجُرَاتِ ذِي
وَفِي الْقَمَرِ اعْلَمَ عَنْهُ أَلْوَاخُ تُثْرَفِ
٥٩٧- وَفِي يَتَوَارَى مَعَ مَوَالِي بَقَايِرِ
فَعَنْهُ بِحَذْفِ فِي الْقِيَامَةِ وَاعْطِفِ
٥٩٨- وَفِي آلِ عِمْرَانَ الْخِلَافُ يُقَاتِلُوا
نَ قَبْلَ الَّذِينَ اعْلَمَ بِتَنْزِيلِ قَدْ وَفَى
٥٩٩- نَكَالًا بِبُحْرِ وَالْعُقُودِ مُعَاجِزِي
نَ بِالنُّورِ جَا الْأَطْفَالَ عَنْهُ بِمُضْحَفِ
٥٩٢- وَحَذْفُ عَلَى قَوْلِ لَدَى لِيُؤَاطُوا
وَكُلُّ مَوَازِينِ الصَّوَاعِقِ وَاعْطِفِ
٦٠٠- رُفَاتًا وَأَنْكَائًا وَأَعْقَابِكُمْ إِذَا
بِكَافِ الْخَطَابِ اهْتَلَّ فَالْحَذْفُ يَصْطِطِفِي

٦٠١- وَفِي وَاسْتَقَامُوا مَعَ مَقَامِعَ كَاذِبَهُ

لَدَى الْعَلَقِ، "الألقاب" بِالْحَذْفِ يَحْتَفِي

٦٠٢- وَقُلْ فِي "الأيامى" "غافل" كَيْفَ جَالَهُ

وَبِالْحَذْفِ فِي الْعَفَّارِ عَنْهُ الْمُعَرَّفِ

بَاب

حلوى الصحائف في فن ضبط المصاحف

٦٠٣- وَهَاتِيكَ مَعْنَى الضَّبْطِ حَلْوَى الصَّحَائِفِ

فَقُلْ مُنْتَهَى إِحْكَامِ حِفْظِ الْمَعَارِفِ

٦٠٤- يُبَعِّدُ إِشْكَالًا وَيَنْفِي تَوْهَمًا

بِمَدٍّ وَتَحْرِيكٍ وَإِسْكَانٍ أَحْرَفِ

٦٠٥- يُرَادِفُهُ نَقْطٌ بِمَعْنَاهُ ثُمَّ فِي

نَقَاطِ الْحُرُوفِ الْفَرْقَ يُبْدِي لِمُقْتَفِ

نور الصحائف في علم الرسم المصاحفي

٦٠٦- وَإِنَّ عِمَادَ الرَّسْمِ وَقَفَّ مَعَ ابْتِدَا

وَأَمَّا بِضَبِّ قُلْ عَلَى الْوَصْلِ قَدْ وَفِي

٦٠٧- وَنَوْعَانِ تَأْتِي فِي الْقُرْآنِ حُرُوفُهُ

فَمِنْ أَلِفٍ لِلْيَاءِ أَصْلِيَّةٌ تَفِي

٦٠٨- وَمَنْقُوطَةٌ كَالتَّاءِ وَالْبَاءِ تِلْكَ قُلْ

وَمُعْجَمَةٌ بِالضُّدِّ مُهْمَلَةٌ صِفِ

٦٠٩- وَثَانِي نَوْعٍ فِيهِ فَرَعِيَّةٌ أَتَى

بِأُولَئِكَ هَمْزٌ تَسْهَلٌ فَاقْتَفِ

٦١٠- وَيَأْتِيكَ قَبْلَ الْيَاءِ أَوْ الْوَاوِ وَالْأَلِفِ

وَجَا قَبْلَهُ هَمْزٌ وَبَيْنَهُمَا اصْطَفِي

٦١١- وَقُلْ أَلِفٌ يَأْتِي مَمَالًا وَبَعْدَهُ

فَقُلْ أَلِفٌ تَأْتِي مُفْخَمَةً صِفِ

٦١٢- وَصَادٌ بِصَوْتِ الزَّيِّ إِشْمَامُهَا أَتَى

وَيَاءٌ بِصَوْتِ الْوَاوِ إِشْمَامُهَا وَفِي

٦١٣- وَوَأَضَعُ عِلْمَ الضَّبْطِ قَيْلَ ابْنِ عَاصِمٍ

وَقَالُوا الْفَرَاهِيدِي وَيَحْيَى وَأَزْدِي

٦١٤- بِإِبْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، وَالذُّؤَلِي عَلَى الصُّ

صَحِيحِ أَتَى ثُمَّ الْفَرَاهِيدِي اعْرِفِ

مبادئ فن الضبط

٦١٥- وَهَاتِيكَ حَدَّ الضَّبْطِ عِلْمٌ بِهِ بَدَا

دَلِيلُ الْهُدَى يُبْدِي عَوَارِضَ أَحْرَفِ

٦١٦- كَفَتْحٍ وَضَمٍّ مَعَ سُكُونٍ وَشَدَّةٍ

وَكَسْرٍ— وَمَدٌّ لِلْحُرُوفِ بِمُضْخَفِ

٦١٧- وَمَوْضُوعُهُ فَخُصَّ العَلَامَاتِ ذِي التِّي

تَدُلُّ عَلَى تِلْكَ العَوَارِضِ فَاقْتَفِ

٦١٨- لِيَأْتِيَ بِإِسْكَانٍ يَجِيءُ مَحْرُوكٌ

وَتَخْفَى بِنَشِيدٍ حُرُوفُ التَّخْفِ

٦١٩- وَيَلْتَبِسُ الْأَصْلِيَّ مَعَ زَائِدٍ بِهَا

أَوْ الضَّادَ قُلْ فَالْقَضُ تَمْيِيزُ مَا خَفِيَ

٦٢٠- وَفِي حُكْمِهِ الْأَقْوَالُ قُلْ: جَازَ مُطَاقًا

أَوْ الْكُرْهُ أَوْ فِي مُصْحَفِ الصَّبِيَّةِ اكْتَفَى

كيفية وضع الحركات الثلاث

وما يتبعها من تنوين وغيره

٦٢١- وَصُورَ فَتْحِ الْحَرْفِ كَالْأَلِفِ التِّي

تَمِيلُ مِنَ الْيَمْنَى بِأَعْلَاهُ فَاعْرِفِ

٦٢٢- وَمَبْطُوحَةً مَبْسُوطَةً وَصَغِيرَةً

لِيَأْتِيَ بِأَصْلِ يَخْدُتُ اللَّبْسُ فَاحْتَفِ



٦٢٣- وَصُورٌ ضَمُّ الْحَرْفِ وَأَوَّ صَغِيرَةً

بِأَعْلَاهُ أَوْ قُلِّ فِي الْأَمَامِ بِمُضْ حَفِ

٦٢٤- وَصُورٌ كَسْرُ الْحَرْفِ يَاءً صَغِيرَةً

إِلَى الْخَلْفِ رُدَّتْ أَسْفَلَ الْحَرْفِ تَنْكَفِي

٦٢٥- وَتَتَّبَعُ بِالْمِثْلِ الثَّلَاثُ إِذَا غَدَّتْ

بِتَنْوِينٍ، زِدْ فَتَحًا عَلَى الْفَتْحِ وَاقْتَفِ

٦٢٦- وَزِدْ ضَمَّةً لِلضَّمَّةِ اعْلَامًا، وَكَسْرَةً

لِكَسْرَةِ مَا تَرْجُو بِتَنْوِينٍ يَشْتَفِي

٦٢٧- فَمَنْ جِنْسِ تَحْرِيكِ الْحُرُوفِ أَتَى وَلَمْ

يُسْكَنْ، بِمِثْلِ لِأَزَمِ الْحَرَكَهَ صِفِ

٦٢٨- وَمَا جَاءَ بِهِاءٍ نَحْوَ رَحْمَهُ عَلَيْهِ ضَعِ

بِنَصْبٍ وَرَفْعٍ ضِدًّا جَرًّا لِأَحْرَفِ

٦٢٩- وَإِنْ مِثْلَ تَوَابًا أَتَى الرَّفْعُ فَوْقَهُ

وَأَمَّا بِنَصْبٍ زِدْ بِهِ أَلْفًا تَفِي

نور الصحائف في علم رسم المصاحف

٦٣٠- عَلَامَةٌ تَنْوِينٍ وَنَضْبٍ تَرَاهُمَا

عَلَى كُلِّ حَرْفٍ بَعْدَهُ الْأَلِفُ اقْتَفِي

٦٣١- وَقُلْ عِنْدَ إِظْهَارِ أَتَى مُتْرَاكِبًا

وَعِنْدَ التَّقَاءِ السَّاكِنِينَ تَقَّفِ

٦٣٢- فِ فِي "مَثَلًا" وَالْقَوْمِ "تَأْتِيكَ بَعْدَهَا

تَرَكَبُ تَنْوِينٍ بَدَا بِالْمَصْحَاحِ

٦٣٣- وَفِيمَا عَادَا هَذَا أَتَى مُتتَابِعًا

وَفِي الْجَرِّ يَأْتِي أَسْفَلَ الْحَرْفِ وَاعْطِفِ

٦٣٤- وَفِي عَادَا الْأُولَى بِمَقْرَأٍ نَافِعِ

تَبَاعُ لِتَنْوِينٍ بِهِ الْكَسْرُ يَنْتَفِي

٦٣٥- وَلَا أَلِفٌ فِي نَحْوِ مَاءٍ وَمُقْتَرَى

قُرَى أَوْ فَتَى تَنْوِينُهُ أَخْرًا وَفِي

٦٣٦- مَذَاهِبُ تَنْوِينٍ بِمَاءٍ ثَلَاثَةٌ

عَلَى الْهَمْزِ أَوْ جَا بَعْدَهُ أَلِفٌ تَفِي



٦٣٧- بِتَنْوِينِهِ أَعْلَاهُ، أَوْ قَبْلَ هَمْزَةٍ

أَتَى أَلِفٌ مَعَ وَاحِدٍ بَعْدَهَا اضْطِفِي

٦٣٨- وَذَا جَاءَ تَنْوِينٌ بِهِ فَوْقَ هَمْزَةٍ

وَأَزَجَّهُمْ أَوْلَاهُمْ بِالصَّحَائِفِ

٦٣٩- وَقُلْ فِي قُرَى جَا مَذْهَبَانِ، مَنَوْنٌ

عَلَى الْيَا أَوْ الرَّأ ذَا بِهِ الْعَمَلُ اهْتِفِ

٦٤٠- بِوَقْفِ، عَنِ التَّنْوِينِ ذِي الْأَلِفِ انْجَلَتْ

لِنَصْبِ، وَعَنْ يَاءٍ لَدَى غَيْرِهِ صِفِ

٦٤١- بِلَا أَلِفٍ فِي النَّقْطِ وَقَفًّا فَتَهْجُهُ

عَلَى الْوَصْلِ، وَالتَّنْوِينِ مَعَ سَاكِنِ نَفِي

٦٤٢- وَيَجْرِي بِرُومٍ فِي رَبِّمَا جَرَى بِيَا

وَحُكْمًا كَتْنُ وِينٍ يَكُونُنَا بِمُضْحَفِ

٦٤٣- كَتْنُ وِينِ جَاءَتْ نَسْفَعًا أَلِفٌ بِهَا

بِهَا نُونٌ تَوَكِيدٌ حَفِيفَةٌ اغْرِفِ

نور الصحائف في علم رسم المصاحف



٦٤٤- بِطَرْفٍ وَزَيْدَتٌ مَعَ سُكُونٍ وَأُبْدِلَتْ

لَنَا أَلِفًا بِالنُّصْبِ وَقَفًّا لَذَا اضْطُفِي

٦٤٥- "إِذَا" مِثْلُهَا لَكِنْ بِنُونٍ أَصِيلَةٍ

بِنُونٍ قِيَّاسًا لَكِنْ الْأَلِفُ اقْتُفِي

٦٤٦- وَإِنْ أَتْبَعَ التَّنْوِينَ "لَمْ نَر" شَدَّدُوا

غَفُورٌ رَجِيمٌ ذَا الْمِثَالِ لِلْأَهْفِ

٦٤٧- لِإِدْغَامِ تَنْوِينٍ بِمَا بَعْدَهُ وَمَا

عَدَا "لَمْ نَر" التَّشْدِيدُ يُنْقِى بِأَحْرَفِ

٦٤٨- وَعَنْ خَلْفِ عَن حَمْرَةَ الشَّدَّةِ الَّتِي

بِوَاوٍ وَيَا اسْتَتْنَا ادْغَامٌ بِهَا وَفِي

٦٤٩- لَدَى الْبَاءِ لِلتَّنْوِينِ وَجَهَانِ قُلْ هُمَا اث

تَبَاعٌ أَوْ التَّغْوِيضُ بِالْمِيمِ فَاعْرِفِ

٦٥٠- بِأَوَّلِ اللَّدَانِي اقْتِصَارٌ وَفِيهِمَا

أَفَاضَ أَبُو دَاوُدَ وَاخْتَارَ مِيَمٌ، فِي

٦٥١- وَلَيْسَ عَلَى الْمِيمِ السُّكُونُ بِجَائِزٍ

بِمَنْزِلَةِ التَّحْرِيكِ تِلْكَ بِمُضْحَفٍ

٦٥٢- وَإِنْ جَا حُرُوفَ الْحَلْقِ نُونٌ مُسَكَّنٌ

عَلَامَةٌ إِسْرَافٍ كَانَ عَلَيْهِ تَلَقُّفٌ

٦٥٣- أَتَى الضُّبُطُ كَاللَّفْظِ الْمُبِينِ مُصَوَّرًا

لِقَرْعِ لِسَانِ الْمَرْءِ لِلنُّونِ فَاشْتَفٍ

٦٥٤- وَفِي كَلِمَةٍ أَوْ كِلِمَتَيْنِ كَمَنْ أَتَى

وَمِنْهُ، عَدَا وَرَشٍ بِمَنْ أَمَّنَ انْتَفِي

٦٥٥- وَمَا شَابَهُ انْقَلَفِيهِ عَنْهُ وَقُلْ عَدَا

بِغَيْنٍ وَخَا الْإِخْفَاءِ أَبُو جَعْفَرٍ وَفِي

٦٥٦- لِغَيْرِ حُرُوفِ الْحَلْقِ ذِي النُّونِ عُرِّيَتْ

فَفِي الْوَصْلِ لَمْ تُلْفَظْ لِحُكْمِ بِهَا انْقِطَاعِي

٦٥٧- كَادَغَامٌ أَوْ إِخْفَاءٌ أَوْ قَلْبُهَا كَمَا اتَّ

تَبَاعٍ بِتَنْوِينٍ أَتَى بِالْمَصَاحِفِ

نور الصحائف في علم رسم المصاحف

٦٥٨- لَدَى الْبَا تَعْرَى النُّونُ أَوْ قُلْ بِمِيمِهَا

إِذَا سَاكَنْتَ وَجْهَهَا نِ تَخْيِيرُ مُصْحَفِ

٦٥٩- بِأَوَّلِ جَا الدَّانِي، وَقَالَ كِلَاهُمَا اِخ

تِيَارًا أَبُو دَاوُودَ، وَالنُّونَانِ يَصُطْفِي

٦٦٠- مَكَانَ السُّكُونِ الْمِيمُ تَأْتِي لِأَنَّهُ

قَدْ انْقَلَبَتْ فِي اللَّفْظِ نِي النُّونُ فَاهْتَفِ

٦٦١- وَقُلْ قَلْبُهَا لِلْمِيمِ جَاءَ مُوَاخِيًا

لَهَا غُنَّةٌ وَالْقُرْبُ لِلْبَا بِذَا اشْتَفِي

٦٦٢- وَفِيهَا بِإِدْغَامِ بِهَا جَاءَ شَدْدَنْ

كَمَا النُّونُ تَعْرَى قَبْلَهُ لِالتَّكَاتِفِ

٦٦٣- وَذَا التَّامُّ، أَمَّا الْيَاءُ وَالْوَاوُ بَعْدَهَا

فَذَا نَاقِصٌ مَعَ غُنَّةٍ كَالْمَعَارِفِ

٦٦٤- وَفِي الضُّبُطِ وَجْهَانِ السُّكُونِ بِنُونِ قُلْ

وَبِالْوَاوِ وَالْيَاءِ شَدَّةٌ مَغْرَبًا وَفِي

٦٦٥- وَتَعْرِيبَةُ الْحَرْفَيْنِ مِنْ شِدَّةِ فَقْطُ

وَنُونٌ تُعْرَى ذَا بِهِ الْعَمَلُ اقْتَفِي

٦٦٦- وَهَذَا بِنُونٍ سُبُكَنْتَ لَا مَنُونٌ

بِتَعْرِيبَةِ لِوَاوٍ وَالْيَا لَهُ اِخْتِافِ

٦٦٧- بِلَا شِدَّةِ اِفْرُقْ بَيْنَ تَامٍ وَنَاقِصِ

وَلَكِنْ بِنُونٍ فَالْسُّكُونُ بِهَا يَفِي

٦٦٨- وَعَنْ خَافٍ شَدَّدَ بِوَاوٍ وَيَا فَمَا

يُعْنُ وَعَرَّ النُّونَ ذَا خَالِصِ كُفِي

٦٦٩- كُنُونٌ وَتَنُونٍ لَدَى الرَّأِ وَالَامِ فِي

قِرَاءَةِ مَنْ عُنُوا بِهَا الصَّبُّ يَنْكَفِي

٦٧٠- وَذِي سَبْعَةَ قُلْ غَيْرَهَا مَا تَشَدَّدَتْ

إِذَا سَبَقَتْ نُونٌ تَسَّ كَنْتَ اِعْرِفِ

كيفية ضبط

المحتس والمشم والممال

٦٧١- وَقُلْ ثَلَّثْنَا تَحْرِيكَ حَرْفٍ مُنْبَهًا

عَلَى الْأَصْلِ بِالإِسْكَانِ إِنْ تَخْتَلَسَ ضِفٍ

٦٧٢- لِإِسْمَامِ حَرْفٍ ضُمَّمٍ وَاكْسُرَ بِهِ مَعَا

وَضُمَّمَتُهُ الْأُولَى لِأَصْلِ بِهِ اِقْتَفَى

٦٧٣- وَفِي أَلِفٍ فَتْحٌ وَفِيهِ إِمَالَةٌ

وَتَقْلِيأُهَا ذَا بَيْنَ بَيْنٍ لِمُنْصِفٍ

٦٧٤- فَقَرَّبَ بِإِضْجَاعٍ مِنَ الْكُسْرِ فَتَحَةً

وَحَذُّ أَلْفًا لِلْيَا بِلَا قَلْبِهِ اِعْرِفِ

٦٧٥- وَخَالَفَتِ الْأَنْوَاعُ هَذَا بِلِفْظِهَا

فَمَيَّزَهَا ضَبْطُ بِنَقْطِ مُخَالَفِ



- ٦٧٦- وَنَهَجُ أَبِي دَاوُدَ تَعْرِيبَةٌ لَهَا
تَقُودُ الَّذِي يَقْرَأُ لِقِيصٍ مَعَارِفِ
٦٧٧- وَبِالنَّقْطِ لِلدَّانِي لِحَوْفٍ تَوَهُمٌ
بِفَقْدِ لِنَقْطِ يَجْلِبُ اللَّبْسَ فَاصْطُفِي
٦٧٨- بِنَقْطِ عَلَى الْحَرْفِ اخْتِلَاسَةٌ فَتَحَةٌ
وَتَحَّتْ لِكَسْرِ فِي نِعْمًا لِعَارِفِ
٦٧٩- بِنَقْطِ أَمَامَ الْحَرْفِ إِشْمَامَةٌ بَدَا
وَتَحَّتْ مُمَالِ الْوَصْلِ جَاءَ بِمُضْحَفِ

علامة السكون وأحكامها

- ٦٨٠- عَلَامَةٌ إِسْكَانٍ لَدَى الْبَعْضِ دَارَةٌ
كَمَا فِي الْحِسَابِ الْقَصْدُ إِخْلَاءُ أَحْرَفِ

نَوَادِي الصَّحَائِفِ فِي عِلْمِ الرَّسَائِلِ الْمَصَاحِفِ



٦٨١- مِنَ الْحَرَكَهٖ أَوْ هَاءٍ مِنْ غَيْرِ جَرَّةٍ

أَوْ الْهَاءِ أَتَتْ مَشْقُوقَةً قَلَّ ذَا اغْرِفِ

٦٨٢- وَنَهْجُ حَلِيلِ رَأْسِ حَاءٍ صَغِيرَةٍ

تُشِيرُ اسْتَرِخَ هَذِي بِهَا الْعَمَلُ اضْطَفِي

٦٨٣- بِأَنْدَلَسِ الرَّأْسِ اسْتَقَطَتْ دُونَ جَرَّةٍ

كَأَنَّ مُرَادًا كَالْخَلِيلِ بِهَا اقْتَفِي

٦٨٤- وَقَوْلُ ضَعِيفُ نَقْطَةٌ كَمُرَبَّعٍ

وَبَعْضُ ضِعْضٍ عِرَاقٍ دُونَ أَيِّ تَصَرُّفٍ

٦٨٥- وَأَرْبَعَةٌ جَاءَتْ مَذَاهِبُ وَضَعِيهِمُ السِّ

سُكُونِ عَلَى ذَا الْمُظْهَرِ الْعَمَلُ اهْتَفِ

٦٨٦- وَبَعْضُهُمْ فَوْقَ السِّ وَآخِرُ كُلِّهَا

وَبَعْضُ كَهَذَا وَهُوَ بِالْمَدِّ يَحْتَفِي

٦٨٧- وَبَعْضُهُمْ بِالنَّقْطِ يَخْرِصُ بَيْنَمَا

يُعْرِي حُرُوفَ الْمَدِّ مِنْهُ لِمُقْتَفِ



- ٦٨٨- خِالْفُ بِتَشِيدٍ مَجَالًا وَصُورَةً
وَشَرْطًا بَدَا فَاغْرِفُ مَفَادَ التَّخَالْفِ
- ٦٨٩- عَلَامَتُهُ شَيْنٌ بِلَا نَقْطَ فَوْقَهَا
وَلَا جَرَّةٌ شَدُّ قِيَاسًا كَمَا اقْتَفِي
- ٦٩٠- فَلِغَرَبِ اسْتِعْنَا بِأَوَّلِ حَرْفِ كَالِ
خَلِيلِ، أَبِي دَاوُودَ، وَالْعَمَلُ اضْطَفِي
- ٦٩١- وَمَعِ شَدَّةٍ وَاوٍ بِأَعْلَى صَغِيرَةٍ
وَقِيلَ أَمَامَ الْحَرْفِ إِنْ ضَمَّ ذَا وُفِي
- ٦٩٢- وَيَاءٌ بِكَسْرِ يَضْحَبُ الشَّدُّ تَحْتَهُ
كَمَا أَلِفِ الْفَتْحِ الصَّغِيرِ الْمُحَقَّفِ
- ٦٩٣- وَعَنْ حُلْفِهِمْ فِي مَوْضِعِ الْحَرَكَاتِ جَا
بِأَسْفَلَ شَدُّ دَانَ، وَالْعَمَلُ اقْتَفِي
- ٦٩٤- تَدُلُّ عَلَى النَّحْرِيكِ ذِي الشَّدَّةِ الَّتِي
تَدُلُّ عَلَى التَّشِيدِ فَاقْتَرَبَتْ صِفِ

نور الصحائف في علم رسم المصاحف

٦٩٥- مِنَ الْحَرْفِ وَاعْلَمْ أَنَّ مَا قِيلَ ضِدَّهُ

ضَعِيفٌ وَظَلَّتْ تَحْتَهَا الْحَرَكَهُ تَفِي

٦٩٦- وَقِيلَ كَدَالٍ ذَاتَ طَرَفَيْنِ قَوْمًا

لِأَعْلَى بِفَتْحٍ ضِدُّهُ الْكَسْرُ يَنْكَفِي

٦٩٧- وَإِنْ ضُمَّ حَرْفٌ بِالْأَمَامِ كَسْبَعَةٍ

لِدَالٍ بِالْفُظِّ الشَّدُّ كُرَّرَ فَاصْطَفِي

٦٩٨- وَفَضَّلَهَا نَقَطُ طَيْبَةٍ بَعْضُهُمْ

عَلَى الشَّيْنِ، كَالِدَانِي وَأَنْدَلَسِ اعْرِفِ

٦٩٩- هُنَا قِيلَ فِي جَمْعٍ لِشَكْلِ وَشِدَّةِ

ثَلَاثَةٌ أَقْوَالٍ فَأُذُنِيكَ شَنْفِ

٧٠٠- عَلَى شِدَّةِ جَا الْاِقْتِصَارِ، مُبَيَّنَةٌ

لِشَكْلِ، أَبُو دَاوُودَ ذَا اخْتَارَ فَاقْطِفِ

٧٠١- وَقِيلَ بِجَمْعٍ بَيْنَ شَكْلِ وَشِدَّةِ

وَعِنْدَ مَمَالٍ فَضَّلُوهُ لِمُقْتَفِ

٧٠٢- وَقِيلَ بِطَرْفِ جَمْعِ شَكْلِ وَشَدَّةِ

وَأَوَّلِ أَوْ وَسَطًا بِشَدَّةِ نَكْتَفِي

علامة المد وحكمها

٧٠٣- بَدَتْ جَرَّةٌ مَرْفُوعَةٌ الْآخِرِ اعْتَلَتْ

عَلَى الْمَدِّ قَبْلَ الْهَمْزِ أَوْ سَاكِنٍ وَفِي

٧٠٤- هِيَ الدَّالُّ فِي مَدِّ بِطَمْسِكَ مِيمَهَا

وَأَعْلَاهُ ضَعُجٌ دُونَ التَّصَاقِ بِأَحْرَفِ

٧٠٥- وَإِنَّ حُرُوفَ الْمَدِّ وَائِي ثَلَاثَةٌ

مُسَكَّنَةٌ يَأْبَغِدُ كَسْرِي وَأَزْدِفِ

٧٠٦- بِهَا أَلِفُ اللَّيْنِ ائِلُ وَالْوَاوُ بَعْدَ ضَمِّ

مَةِ قَابَلَتْ وَسَطُ الْعَلَامَةِ فَاعْرِفِ

نَوَادِي الصَّحَائِفِ فِي عِلْمِ الرَّسَائِلِ الْمَصَاحِفِ

٧٠٧- يَلِي الْمَدَّ هَمْزٌ جَاءَ مُتَّصِلًا وَذَا

تَغْيِيرًا أَوْ تَحْقِيقًا لَهُ لَاحَ وَاضٍ طُفِي

٧٠٨- وَمُنْفَصِلًا حَقُّقٌ، وَفِي الْكُلِّ ضَعُ عَالَا

مَةِ الْمَدِّ إِلَّا حَالَ قَصْرِ فَقَدْ عُفِي

٧٠٩- وَفِي بَدَلٍ عَنِ وَرَشٍ إِنْ كَانَ مُشَبَعًا

وَفِي غَيْرِهِ وَاللَّيْنِ بِالْهَمْزِ تَنْتَفِي

٧١٠- وَقَبْلَ سُكُونٍ ضَعُ عَلَامَتُهُ إِذَا

بِوَضْعٍ وَوَقْفٍ أُثْبِتَ السَّاكِنُ اعْرِفِ

٧١١- أَفِي اللَّهِ شَكٌّ مَعَ مَتَابٍ فَلَا تَضَعُ

بَدَا النُّقْطُ مَبْنِيًّا عَلَى الْوَضْعِ فَاقْتَفِ

٧١٢- وَإِنْ بَعْدَ هَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ رَأَيْتَ حَذُّ

فَ مَدِّ بِوَجْهَيْنِ الْعَلَامَةُ تَنْكَفِي

٧١٣- وَإِنْ بَاتَهَا قَالُوا بِهِ الْعَمَلُ الَّذِي

أَتَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَاللَّذَانِي اعْطِفِ

٧١٤- وَمَا دُونَ هَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ أَتَى بِحَذِّ

فِ مَدٍّ فَأِلْحَاقُ لِمَا حُذِفَ اِكْتَفَى

٧١٥- بِأَلَا رَمَزٍ مَدٌّ أَوْ عَلَامَتُهُ فَقَطُّ

بِأَلَا رَسْمٍ مَحْذُوفٍ "وَلِيَّيْ"، "بِهِ" اِزْدَفِ

٧١٦- "رَزَقْنَاهُمْ" "يَهْدِينِ" دَاوُودُ خُلْفُهُ

وَالْحَاقُ لِلدَّانِي بِهِ الْعَمَلُ اِكْتَفَى

٧١٧- وَقُلْ لَمْ يَرِدْ نَصٌّ يَخُصُّ فَوَاتِحًا

وَلَيْسَ بِهِمَا مَطٌّ بِاجْتِمَاعِهِمْ صِفِ

٧١٨- وَلَكِنْ بِمَطٍّ قَدْ جَرَى الْعَمَلُ الْمُرَا

عِي اللَّفْظِ إِذْ مَا ضَرَّهُ الْمَدُّ يَخْتَفِي

٧١٩- وَخُلْفُهُمْ فِي مَوْضِعِ الْمَطِّ يُمْنَةٌ

أَمَّا عَلَيْهِ اعْطِفْ، وَأَعْلَى وَذَا اضْطَفِي

٧٢٠- وَلَمْ يَرَنْقَاطُ الْعِرَاقِ لُزُومَهَا

فَأَسْبَابُ مَدِّ نُورِهَا لَيْسَ يَنْطَفِي

ضبط المظهر والمدغم،
والمظهر عنده والمدغم فيه

٧٢١- وَمَا جَاءَ بِالْإِظْهَارِ قُلٌّ عَنْهُ مُظْهَرٌ

وَمَا بَعْدَهُ قُلٌّ مُظْهَرٌ عَنْدَهُ اِعْرَافِ

٧٢٢- عَلَامَةٌ إِسْكَانٍ عَلَى مُظْهَرٍ تَفِي

وَمَا بَعْدَهُ مِنْ دُونَ تَشْدِيدٍ يَكْتَفِي

٧٢٣- وَفِي مُدْغَمٍ نَوْعَانِ تَامٌ كَأَنَّهُ

بِمَا بَعْدَهُ حَرْفٌ وَجِيْدٌ لِعَارِفِ

٧٢٤- وَذَا صِفَّةٍ أَدْغَمٌ وَذَاتَا مُشَدَّدَا

لِحَرْفِ أَتَى بَعْدَ الْمُعْرَى لِمُقْتَفِ

٧٢٥- وَتَعْرِيبَةٌ تَعْنِي تَمَامَ ادْغَامِهِ

وَأَنَّ بِشَدِّ وَيَكْأَنَّ وَاجِدٌ صِفِ

٧٢٦- وَذَا نَحْوَ بَلِّ ضَلُّوا كَمَا اخْتَلَفُوا بِهِ

وَإِنْ عُدْتُمْ مِمَّا أَتَى بِالنِّتَافِ

٧٢٧- وَذَا ثَانِي النَّوَعَيْنِ قُلْ عَنْهُ نَاقِصٌ

فَصَوْتُ بِهِ يَبْقَى وَلَفْظٌ بِهِ اخْتَفَى

٧٢٨- بَسَطَتْ وَفَرَطْتُمْ بِرَمْزٍ لِمُدْغَمٍ

وَمَا بَعْدَهُ شَدَّدَ كَمَا اخْتِيرَ وَاقْتَفَى

٧٢٩- كَمَا صَرَّحَ الشَّيْخَانِ أَضْحَى الْمَعَارِبَهُ

وَعَرَّ هُنَا الْحَرْفَيْنِ لِلْعَمَلِ اعْرِفِ

٧٣٠- أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ فِي الْمُرْسَلَاتِ بِخُلْفِهِمْ

فَإِدْغَامُهَا قُلْ خَالِصٌ دَانِيٍّ اقْتَفِ

٧٣١- وَلَا بِنِ شُرَيْحٍ مَعَهُ مَكٌّ كَنَاقِصِ

كَضَبْطِكَ فَفَرَطْتُمْ لِكُلِّ مُوَالِفِ

٧٣٢- بِإِخْفَا وَإِظْهَارٍ وَإِدْغَامٍ قَدْ أَتَتْ

فَوَاتِحُ آيَاتِ الْكِتَابِ تَلَقَّفِ

نور الصحائف في علم رسم المصاحف

٧٣٣- بِحَسَبِ الَّذِي تَقْضِيهِ أَحْكَامُهَا جَرَتْ

وَتَجْرِيدُ مَرْسُومٍ بِهِ الْعَمَلُ اضْطَفِي

٧٣٤- وَمِيمٌ لَدَى بَا "رَبَّهُمْ بِهِمْ" بِلَا

سُكُونٍ وَلَا تَشْدِيدٍ لِلْبَاءِ فَاقْتَفِ

أحكام الهمز

٧٣٥- وَسُهْلَ هَمْزُ أَوْ تَحَقَّقَ ضَبْطُهُ

بِنَقْطِ صَغِيرٍ دَائِرِيٍّ لِأَخْرَفِ

٧٣٦- عَلَى أَحَدِ الْقَوْلَيْنِ ذَاكَ، وَثَانِيًا

كَعَيْنِ صَغِيرٍ لِلْمُحَقَّقِ وَاعْطِفِ

٧٣٧- إِذَا سُهِّلَ: النَّقْطُ الْمُدَوَّرُ نَقْطُهُ

بِإِدَالِهِ أَوْ بَيْنَ بَيْنٍ بِمُضْحَفِ

٧٣٨- وَثَانِيهِمَا أَضْحَى بِهِ الْعَمَلُ الصَّافِي

وَمَا سُهَّلْتَ قُلْ لَوْنُهَا أَحْمَرُ اضْطَفِي

٧٣٩- عَدَا النُّقْلِ وَالْإِسْقَاطِ أَوْ جِيءَ سَاكِنٌ

لِإِبْدَالِهَا ذَا لَمْ يَأْوُنْ كَسَالِفِ

٧٤٠- وَمَا حُقِّقَتْ صَفْرَاءُ ذَا كَانَ وَانْتَفِي

لِتَوْجِيدِ الْأَوَانِ الْمِدَادِ الْمَشْرِفِ

٧٤١- وَضَعُ حَرَكَاتِ الْهَمْزِ عِنْدَ مُحَقَّقِ

وَمَا أَبْدَلْتَ حَرْفًا تَحَرَّكَ كَيْ تَفِي

٧٤٢- وَلَيْسَتْ بِتَسْهِيلٍ تَرِدُ حَرَكَاتُهَا

وَفِي مُبْدَلٍ بِالْمَدِّ بِالْمِثْلِ تَنْتَفِي

٧٤٣- أَأَنْزَلْتَهُمْ هَـ أَنْتُمْ نُقْطَةٌ إِذَا

يُسْهَلُ هَمْزُ نِي عَلَى أَلِفٍ صِفِ

٧٤٤- وَإِنْ أَلِفٌ يُحْدَفُ كَمَا أَرَأَيْتَ جَا

فَلَا نَصَّ وَالتَّخْيِيرُ فِيهِ لِمُقْتَفِ

نُزُوحُ الصَّحَائِفِ فِي عِلْمِ الرَّسَائِلِ الْمَصَاحِفِ

٧٤٥- فَقُلْ أَلِفٌ إِحَاقُهَا مَعَ نُقْطَةٍ

بِهِ الْعَمَلُ اعْلَمْ أَوْ فَقَطْ نُقْطَةٌ تَفِي

٧٤٦- وَفِي أَيْلَهُ أَوْ أَيْنُنْزِلَ نُقْطَةٌ

عَلَى السَّطْرِ يَأْتِي قَبْلَهَا الْأَلِفُ اعْرِفْ

٧٤٧- وَفِي أَوْنَبِّ نَكْمٌ أَيْفُكٌ قِيَاسُهَا

كَوَاللَّائِي اعْلَمْ نُقْطَةٌ بَدَلًا تَفِي

٧٤٨- تَحِلُّ مَجَلُّ الْهَمْزِ ذِي فَوْقَ يَا وَفَوْ

قَ وَإِوٍ لَتَسْهِيلٍ بِهَا الْعَمَلُ اشْتَفِي

٧٤٩- وَهَذَا الْأَدَا مِنْ غَيْرِ نَصِّ قَدْ اعْتَلَى

وَلِلْقُدَمَا وَجْهَانِ جَا فِيهِمَا اعْرِفْ

٧٥٠- عَلَى الْوَاوِ وَالْيَا دَارَةٌ أَوْ بِنُقْطَةٍ

أَمَامًا لَدَى وَإِوٍ وَأَسْفَلَ يَا تَفِي

٧٥١- فَيَحْسُنُ لِلدَّانِي، وَتَعْرِيبَةٌ بَدَتْ

لِوَاوٍ وَيَا تُرْضِي أَبَا دَاوُدَ اعْرِفْ

٧٥٢- وَزَيْدًا هُنَا وَجْهَهُ بِنُقْطَةٍ يَكْتَفِي

عَنِ الدَّارَةِ التَّحْرِيكِ مِنْهَا قَدْ اقْتَفَى

٧٥٣- لَدَى أُوْنِبِّ نَكْمٍ أُنْفُكََا بِدَا انْقَضَى

وَوَجْهَهُ ان فِي وَاللَّائِي اَعْلَمُ بِسَالِفِ

٧٥٤- كَمَا قَدْ ذَكَرْنَا فِي أُنْفُكََا وَمَعَهُ جَا

عَلَى دَارَةٍ يَأْتِي اقْتِصَارٌ لِمُتْرَفِ

٧٥٥- لِئَلَّا لِإِبْدَالِ بِحَرْفِ مُحَرَّرِ

تَجِيءُ مَكَانَ الهمزِ نُقْطَتُهَا صِفِ

٧٥٦- وَعَاءٌ أَخِيهِ النُّقْطَةُ الْمُدَوَّرَةُ الِ

لَتِي بِمَكَانِ الهمزِ لِلْبَدَلِ اهْتِفِ

٧٥٧- وَفِي وَجْهِهِ إِبْدَالِ بِبِضْعَةٍ أَخْرَفِ

بِ هَـ أَنْتُمْ اسْتِثْنَاءً نَذَرْتَهُمْ وَفِي

٧٥٨- نَظَائِرُهَا عَالِلَةٌ خَيْرٌ وَبَابُهَا

وَفِي أَرَاءَيْتُمْ لَا تَضَعُ نُقْطَةً كُفِي

نور الصحائف في علم رسم المصاحف

٧٥٩- وَمَا اتَّفَقْتَ مِنْ كِلْمَتَيْنِ كَ جَا أَحَدُ

وَعَامَنَ بِبِيرٍ بَابُ إِبْدَالِهَا عِفِي

٧٦٠- بِأَحْزَابٍ ضَبُطٌ فِي النَّبِيِّ مَعًا جَرَى

بِهِ الْعَمَلُ، الشَّيْخَانِ سَكَّتُهُمَا وَفِي

٧٦١- وَبِالسُّوءِ إِلَّا مِثْلَهَا الْوَاوُ مِثْلَ يَا

بِتَعْرِيبَةٍ مِنْ نُقْطَةِ الْهَمْزِ وَاخْتَفِ

٧٦٢- بِذِي الْحَرَكَهَ مَعَ شِدَّةِ وَالنَّسْبِ جَا

لِوَرَشٍ بِمِثْلِ لَا تَضَعُ نُقْطَةَ قِفِ

٧٦٣- بِمَوْضِعِ هَمْزٍ جَا عَلَى السَّطْرِ ذَا الَّذِي

بِلا صُورَةٍ كَالْمُسْتَقِلِّ بِأَحْرَفِ

٧٦٤- وَقَدَّرَ إِذَا عَيْنٌ بِهَا ذَا مَحَلِّهَا

وَمَكْسُورَةٍ ضَعُ تَحْتَ صُورَتِهَا اغْرِفِ

٧٦٥- بِفَتْحٍ وَإِسْكَانٍ عَلَى الصُّورَةِ اعْتَلَّتْ

كَمَا فِتْنَةٌ وَالْبَأْسُ جَاءَتْ بِمُصْحَفِ

٧٦٦- وَمَضْمُومَةٌ أَعْلَى إِذَا أَلْوَاؤُ رَسْمُهَا

كَيْكَأُ وُكُومٌ، بِالْوَسْطِ طِ إِنَّ أَلْفًا وَفِي

٧٦٧- أُوْلِيكَ فَاعْلَمْ دُونَ قَطْعِ لِمَطَّيَةٍ

وَمَا أَبْدَلْتَ حَرْفًا تَحَرَّكَ قُلُوفِي

٧٦٨- مَسْهُلَةٌ مِثْلَ التِّي قَدْ تَحَقَّقَتْ

بِمَوْضِعِهَا قُلُوفٌ نَقْطَةٌ وَتَلَطَّفِ

٧٦٩- قَدْ اتَّصَلَتْ أَوْ لَمْ يَصُورَتْهَا وَجَا

ءَ بَيْنَهُمَا ذَاكَ الْبَيَاضُ فَأَزْدِفِ

٧٧٠- بِقَوْلَيْنِ لِلدَّانِي الَّذِي اخْتَارَ وَضَلَّهَا

بِصُورَتِهَا دُونَ الْبَيَاضِ الْمُؤَظَّفِ

٧٧١- وَإِنْ جُمِعَتْ فِي كَلِمَةٍ هَمَزَتَانِ قَدْ

بَدَتْ صُورَةٌ فِيهَا لِإِحْدَاهُمَا اهْتِفِ

٧٧٢- مَقَالِ الْكِسَائِي أَنْ لِنَائِيَةِ تَفِي

فَقَدْ زَادَتْ الْأُولَى وَبِالْحَذْفِ تَصْطَفِي

نور الصحائف في علم الرسم المصاحف

٧٧٣- لِأُولَاهُمَا الْفَرَاءُ قَالَ تَصَدَّرُ

لَهَا أَيِّدُ الْمَعْنَى كَصُورَتَهَا اغْرِفِ

٧٧٤- وَبِالْمَذْهَبَيْنِ النَّقْطُ جَاءَ فَمَا اتَّفَقَ

بِقَوْلِ الْكِسَائِيِّ فِيءَأَنَّ ذَرْتَهُمْ وَفِي

٧٧٥- وَعِنْدَ اخْتِلَافِ الْهَمْزَتَيْنِ تَعَيَّنَتْ

كَمَا بَيَّنَّ الْفَرَاءُ أَنَّ زِلَ اقْطِيفِ

٧٧٦- وَعِنْدَ اتَّفَاقِ الْهَمْزَتَيْنِ بِنُقْطَةٍ

لِأُولَاهُمَا صَفْرَاءُ حُقِّقَتْ اغْرِفِ

٧٧٧- وَحَمْرَاءُ لِلتَّسْهِيلِ ثَانِيَةً بَدَتْ

وَمَا أَبْدَلَتْ حَرْفَاتَا تَحْرُكُ فَاقْتَفِ

٧٧٨- وَإِبْدَالَهَا مَدًّا فَلَا نُقْطَةُ بِهِ

جَلِيٍّ مُبِينٌ وَجْهَهُ مَدٌّ بِمُضْحَفِ

٧٧٩- وَعِنْدَ اخْتِلَافِ فَوْقِ الْأُولَى بِأَصْفَرِ

عَدَا النَّقْلِ جَاءَتْ جَرَّةٌ فَوْقَهَا اذْرِفِ

٧٨٠- وَثَانِيَةٌ حَمْرَاءٌ فِي السَّطْرِ أَوْ أَتَى

بِوَاوٍ أَوْ الْيَا فَوْقَهَا نُقْطَةٌ تَفِي

٧٨١- بِهَا عَمَلٌ بِالأَوَّلِ اعْلَمْ، وَإِنْ ثَلَا

ثَلَاثَةٌ جُمِعَتْ فِي كَلِمَةٍ أَوْجُهَا صِفِ

٧٨٢- ءَأَمْنُكُمْ مُسْتَفْهِمًا حَمْسَةٌ بِهَا

وَقُلْ مِثْلَهَا جَاءَ العَهْدُ بِزُخْرِفِ

٧٨٣- تَبَايَنَ فِيهَا وَضَعُ هَمْزٍ بِكُلِّهَا

عَلَى السَّطْرِ أَوْ نِي صُورَةٍ خُلْفُهُمْ شُفِي

٧٨٤- وَحَذْفُ وَإِثْبَاتُ لَدَى الأَلِفِ التِّي

تَجِيءُ وَرَاءَ الهَمْزِ زَتَيْنِ لِمُقْتَفِ

٧٨٥- وَفِي العَمَلِ اعْلَمْ أَوَّلُ الهَمْزِ قَدْ أَتَى

عَلَى السَّطْرِ وَالثَّانِي لَهْ صُورَةٌ تَفِي

٧٨٦- وَبَعْدَهُمَا مَدٌّ بِحَذْفِ لَهْ كُفِي

ءَأَمْنُكُمْ جَاءَ هَكَذَا بِالمَصْرَفِ

نور الصحائف في علم رسم المصاحف



٧٨٧- وَضَبُّ بِنْقَلٍ بَعْدَ سَاكِنٍ قَدْ أَتَى

صَاحِبًا فَأَسْقَطُ هَمْزَةَ ثُمَّ أُرْدِفُ

٧٨٨- لِتَأْتِي مَجَلَّ الْهَمْزِ جَرَّةٌ اعْطِفُ

كَمَا كَانَ هَمْزُ حُرِّكَ السَّاكِنِ اعْرِفُ

٧٨٩- قُلْ أَعْنُتُمْ أَعْلَمُ لِيُورِشَ مِثَالَهَا

وَنَقُلْ لِيَتَّنَوِينِ فَفِيهِ تَأَقُّفُ

٧٩٠- وَقُلْ فِي مَكَانِ الْهَمْزِ جَرَّةٌ اعْتَائَتْ

وَإِسْقَاطُ تَحْرِيكِ وَهَمْزِ مَعَاوِي

٧٩١- وَقُلْ أَلِفٌ حَمْرَاءُ فِي كُلِّ مُبَدَلٍ

وَتَضَعُ غُرْبَيْنِ الْهَمْزِ زَيْنِ لِمُقْتَفِ

٧٩٢- وَحَالَ اتِّفَاقِ قَبْلِ ذِي صُورَةٍ أَتَتْ

وَحَالَ اخْتِلَافِ بَعْدِ ذِي صُورَةٍ تَفِي

٧٩٣- وَإِنْ هَمْزَةٌ اسْتَفْهَامٍ مَعَ هَمْزِ وَضَلِ جَا

كَءَ الْآنَ، بِالْأَنْعَامِ ءَالِ ذَكَرَيْنِ فِي

٧٩٤- كَلَا الْمَوْضِعَيْنِ اعْلَمُ، وَعَالِلُهُ خَيْرٌ مِثُّ

لَ مَعِ أُنْ: الْإِبْدَالُ أَوْ سُهْلًا اقْتَفِ

٧٩٥- وَنَقَطُ بِإِبْدَالِ كَمَا مَرَّ أَنْفَا

وَتَسْ هِيَ هَا عَالِلُهُ عَالَانٌ يَخْتَفِي

٧٩٦- وَلَوْ هَمَزْتَانِ اعْلَمُ بِفَتْحِ بِكَلِمَةٍ

تَلَا سَاكِنٌ فِيهَا "عَانَتْ" بِذَا اقْتَفِ

باب ضبط ألف الوصل

والابتداء بها، وما جاء في النقل

٧٩٧- عَلَى الْوَصْلِ يُبْنَى الضَّبُّ لَكِنْ بِهِمْزَةً

لِوَصْلِ وَإِنْ لَفْظًا تَسَا قَطَّتِ اعْرِفِ

٧٩٨- قَدِيمًا لِأَهْلِ الضَّبِّ فِيهَا عَلَامَةٌ

تَدُلُّ عَلَى الْإِسْقَاطِ وَضَلًا بِمُضْحَفِ

نور الصحائف في علم رسم المصاحف



٧٩٩- بِهَيْئَتِهَا وَالْمَوْضِعِ اخْتَلَفُوا فَجَزُرُ

رَةً صَغُرَتْ قَالِ الْمَغَارِبَةُ اعْطِفِ

٨٠٠- بِمَا اسْتَحْسَنَ الدَّانِي صَغِيرًا كَدَارَةَ

وَفِي الشَّرْقِ قُلُ دَالٌ لِأَعْلَى لَهَا تَفِي

٨٠١- عَلَى رَأْسِ صَادٍ صَغُرَتْ عَمَلٌ بِهَا

بِهَيْئَتِهَا هَذَا الَّذِي جَاءَ فَاقْتَفِ

٨٠٢- وَمَوْضِعُهَا جَا تَابِعًا مِثْلَمَا تَحَزُرُ

رَكَ الْحَرْفُ ضَبْطًا قَبْلَهَا بِالْمَصَاحِفِ

٨٠٣- عَلَى أَلِفٍ بِالْفَتْحِ عِنْدَ الْمَغَارِبَةِ

وَقُلُ تَحْتَهُ إِنْ قَبْلَهُ الْكَسْرُ يَنْكَفِي

٨٠٤- وَفِي الْوَسْطِ إِنْ بِالضَّمِّ مَا قَبْلَهُ أَتَى

وَمَشْرِقُ كَالدَّانِي عَلَى أَلِفٍ تَفِي

٨٠٥- وَبَعْضُهُمْ خَصَّ الَّذِي صَحَّ وَقَفُّهُمْ

عَلَى مَا تَرَاءَى قَبْلَهُ فِي تَلَطُّفِ

٨٠٦- وَقُلْ فِي ابْتِدَا تَنْفَى عَلامَتُهُ كَمَا

عَلَى الوُضَلِ يُبْنَى النَّقْطُ، ذَا مَشْرِقًا وَفِي

٨٠٧- وَقُلْ نُقْطَةٌ خَضْرَاءٌ لَا الحَرَكَهَ أَتَتْ

إِذَا أَلِفُ الوُضَلِ ابْتِدَا غَيْرَهُمْ صِفِ

٨٠٨- فِفي الفَتْحِ بِالأَعْلَى وَفِي الكَسْرِ تَحْتَهَا

وَمَحْظُورًا انْظُرْ بِالأَمَامِ لِمُقْتَفِ

٨٠٩- وَلَوْ قَبْلَهَا وَقِفْ تَعَذَّرَ يَنْتَفِي

أَوْ البَدْءِ يُنْقَى فِي "فَكُلْ وَتُبِ" اشْتَفِي

٨١٠- وَمَنْقُولٌ هَمْزٌ حُكْمُهُ قُلْ كَهَمْزَةٍ

لِوَضَلٍ إِذَا بِالوَضَلِ أَوْ بِابْتِدَا اغْرِفِ

٨١١- عَلامَةٌ نَقْلٍ جَرَّةٌ، وَلِوَضَلٍ هَمْزٌ

زُهُ صِلَةٌ جَاءَ لِلْمُنَاسَبَةِ اهْتِفِ

٨١٢- وَجَرَّةٌ نَقْلٍ قُلْ عَلَى السَّطْرِ إِنْ بَدَا

بِلا صُورَةٍ هَمْزٌ وَفِي الضُّدِّ أُرْدِفِ

نور الصحائف في علم رسم المصاحف

٨١٣- وَذُو صُورَةٍ إِمَّا كَمُنْفِصِلٍ أَتَى

عَنِ السَّاكِنِ اعْلَمُ أَوْ كَمُتَّصِلٍ ضِفِ

٨١٤- لِمُنْفِصِلٍ قُلْ جَرَّةٌ حَسْبَمَا تَحَرُّ

رَكَ الْحَرْفُ قَبْلُ انْظُرْ قَدْ أَفْلَحَ تَكْتَفِ

٨١٥- عَلَى أَلِفٍ لِلْفَتْحِ وَالضَّمِّ وَسَطُهُ

قُلْ أَوْجِي مِنْ إِمْلَاقٍ بِأَسْفَلَ تَنْكَفِي

٨١٦- وَمُتَّصِلٍ رِدْءًا وَفِي الْأَرْضِ مِثْلَهَا

بِلا جَرَّةٍ كُلُّ بِذَا الْعَمَلُ، اقْطِفِ

باب

ما حذف رسما

٨١٧- وَيَكْتُرُ رُسْمًا حَذْفُ أَحْرَفِ عِلَّةِ

كَمَا قُلْ حَذْفُ النُّونِ إِنْ تَسْكُنِ اعْرِفِ

٨١٨- وَبِاللَّفْظِ لَا بِالرَّسْمِ جَاءَتْ فَنَبَّهُوا

عَلَى صُورَةِ الْمُحْدُوفِ حِفْظًا لِمَا اخْتَفِيَ

٨١٩- لِمِثْلَيْنِ يَأْتِي حَذْفُ أَحْرَفٍ عِلَّةٍ

وَالْعَوَضِ اعْلَامٌ وَاخْتِصَارًا بِهِ اِخْتَفِيَ

٨٢٠- وَجَاءَ أَوَّلُ الْمِثْلَيْنِ بِالضَّمِّ أَوْ بِشَدِّ

دَةٍ أَوْ بِإِسْكَانٍ تَكَانِ ثَلَاثَ لِعَارِفِ

٨٢١- فَإِنْ أُضِلَّ الثَّانِي أَوْ الْجَمْعُ سِرُّهُ

وَجَاءَ ثَابِتًا إِنْ قَبْلَهُ ثَابِتًا وَفِي

٨٢٢- فَتَخْيِيرُهُمْ فِي أَوَّلِ جَاءٍ وَانْجَالِي

بِالْحَاقِقِ أَوْ تَرْكِيهِ بِالْمَصْحَاحِ

٨٢٣- تَرَءَا يَسُوءُوا وَالنَّبِيِّينَ أَثْبَتُوا

بِهَا وَاجِدًا، ثَمَّ إِنْ أَوَّلُ اخْتَفِيَ

٨٢٤- وَإِنْ أَوَّلُ الْمِثْلَيْنِ بِالضَّمِّ قَدْ أَتَى

بِتَخْيِيرِ ثَانِيهِ كَالْيُؤُونَ لِلْيُؤِي

نور الصحائف في علم رسم المصاحف

٨٢٥- وَتَخْيِيرُ جَاءَنَا بِهِ الْعَمَلُ اخْذِفْنَ

بِأُولَى كَبَّاقِيهِمْ عَادَا وُورِي اخْلِيفِ

٨٢٦- وَإِنْ أَوَّلُ الْمِثْلَيْنِ شُدَّ ضَبْطُهُ

كَ يَلُوُونَ جَا فِي الْأَمِّيْنَ بِمُضْخَفِ

٨٢٧- وَحُكْمٌ بِحَذْفِ جَا اخْتِصَارًا كَمَا يَلِي

بِهِ صُورَةُ الْمَحْذُوفِ إِحْقَاقَهَا صِفِ

٨٢٨- عَلَى أَنْ بَوْسَطِ حَذْفُهُ يَأْتِي اعْرِفِ

كَمَا صَالِحٌ وَالْعَالَمِينَ لِمُقْتَفِ

٨٢٩- وَلَا يَسْكُنِ الْحَرْفُ الَّذِي بَعْدَهُ فَقُلْ

كَمَحْيَايَ إِنْ تَسْكُنُ بِهَا الْيَاءُ يَنْتَفِ

٨٣٠- بِجَرَّةٍ مَدُّ دُونَ صُورَةٍ مَا حُذِفِ

وَجَا الْعَمَلُ الْوَا فِي عَلَى الْأَوَّلِ اهْتِفِ

٨٣١- وَفِي الْأَلِفِ الْحَذْفُ اخْتِصَارًا وَلَمْ يَرِدْ

بِوَاوٍ وَيَا، بِالطَّرْفِ حَذْفُهُمَا اخْتُفِ

٨٣٢- مَتَى زِيدَتِ الْيَا مِثْلَ "أَخَّرْتَنِي" وَفِي

"أَأَنْذَرْتَهُمْ" مَعَ "فِيهِ" نِي صِلَةٌ تَفِي

٨٣٣- وَإِنْ عَوْضًا عَنْ حَذْفِ وَاوٍ وَيَا أَتَى

فَقُلْ صُورَةَ الْمَخْذُوفِ إِحَاقْهَا وَفِي

٨٣٤- إِذَا لَمْ يَقْعُ طَرْفًا وَلَمْ يَأْتِ سَاكِنٌ

لَهُ بَعْدَهُ "عَيْسَى ابْنٌ" لَا تُلْحِقِ احْذِفِ

٨٣٥- وَلَكِنْ بِالْحَاقِ وَعَآتُوا الزَّكَاةَ مَعَ

أَقِيمُوا الصَّلَاةَ اعْلَمْ وَدَعُواهُمْ ضِفِ

٨٣٦- كَالْحَاقِ يَسْتَحْيِي وَفِي أَوْلِيَاءِ نِي

ضَمِيرٍ وَفِي حَيٍّ إِيْلَافِهِمْ كُفِي

٨٣٧- بِهِمْزٍ عَلَى وَاوٍ بِيُوسُفَ جَزَاؤُهُ

وَفِي أَوْلِيَاءِ بِالْمِثْلِ جَا الْعَمَلُ اهْتِفِ

٨٣٨- وَجَا بَعْدَ مِيمِ النَّقْطِ إِشْمَامُهَا بِذَا

وَقُلْ جَرَّةٌ أَيْضًا بِ تَأْمَنَّا اغْرِفِ

نور الصحائف في علم السير والمصاحف

٨٣٩- عَلَى نُونِهَا أَوْ بَعْدُ، وَالرَّوْمُ نُونُهُ

صَغِيرٌ بُعِيدَ الْمِيمِ أَوْ نُقْطَةٌ تَفِي

٨٤٠- وَبَيْنَهُمَا جَاءَتْ، وَنُجِّي وَمِثْلُهَا

وَصُورَةٌ مَخْذُوفٍ بِرُؤْيَا الْمَعْرِفِ

٨٤١- لِرُؤْيَا وَرُؤْيَا مَذْهَبَانِ بِهِ كَمَا

أَتَى الْعَمَلُ الشَّافِي بِأَوَّلِ فَاشُ تَفِي

٨٤٢- وَالْحَاقُّهُ إِدَارَعْتُمْ وَطَرَائِقُ

ثَلَاثٌ بِ مَسْئُولًا وَتُؤْوِي وَمَا اضْطَفِي

٨٤٣- بِمِثْلَيْنِ فِي إِحْدَاهُمَا صُورَةٌ تَفِي

كَمُسْتَهْزُونَ أَعْلَمُ وَمَا مِثْلُهَا وَفِي

بَاب مَا زِيدَ رَسْمًا

٨٤٤- وَمَا زِيدَ رَسْمًا أَحْرَفُ الْعِلَّةِ اعْرِفِ

بِرْمَزِ عَالِي الْإِسْقَاطِ دَلَّ لِمُقْتَفِ

٨٤٥- أَتَى الْعَمَلُ اعْلَمُ دَارَةً صَغُرَتْ بِهِ

فَفِي لَا أَتَوَّهَهَا مَعُ لَا أَنْتُمْ تَلْقَفِ

٨٤٦- بِهَا أَلِفٌ وَالْهَمْزُ بِالْفَتْحِ بَعْدَهَا

يُعَانِقُ لَأَمَّا ذَاكَ أَوَّلُ مَا اخْتَفِي

٨٤٧- وَفِي أَلِفٍ وَالْهَمْزُ بِالْكَسْرِ بَعْدَهَا

يُعَانِقُ لَأَمَّا قُلْ كَمَا لَا إِلَى اضْطَفِي

٨٤٨- وَفِي أَلِفٍ وَالْهَمْزُ بِالْفَتْحِ بَعْدَهَا

وَجَا قَبْلَهَا كَسْرٌ وَفِي مَائَةِ اقْتَفِي

نور الصحائف في علم رسم المصاحف

٨٤٩- فِي أَلِفٍ وَالْيَاءِ تَوْلَادُ بَعْدَهُ

مِنَ الْكَسْرِ يُلْفَى قَبْلَهَا جِيَاءٌ أُرْدِفُ

٨٥٠- فِي أَلِفٍ وَالْيَاءِ تَسْكُنُ بَعْدَهُ

وَجَاءَ قَبْلَهُ فَتُحْ لِشَايٍ بِهَا وَفِي

٨٥١- فِي أَلِفٍ وَالْوَاوِ بِالطَّرْفِ قَبْلَهَا

لِجَمْعِ كَقَالُوا، فَزِدْ أَدْعُوا لِلْأَهْلِ فِي

٨٥٢- فِي أَلِفٍ وَالْوَاوِ لِلْهَمْزِ صُورَةٌ

بِغَيْرِ قِيَاسٍ قَبْلُ، تَفْتَأُ وَيُوسِفُ

٨٥٣- فِي أَلِفٍ وَالْوَاوِ جَاءَ عَوْضًا وَرَا

هُ عَنِ أَلِفٍ بِالطَّرْفِ نَحْوَ الرَّبِّوَا صِفِ

٨٥٤- فِي أَلِفٍ وَالْوَاوِ لِلْهَمْزِ صُورَةٌ

تَجِيءُ قِيَاسًا قَبْلَهُ لَوْلُؤًا صِفِ

٨٥٥- وَذِي عَشْرَةٍ جَاءَتْكَ كَامِلَةً وَمَا

أَتَى مِنْ مِثَالٍ لَيْسَ حَصْرًا لِمُقْتَفٍ

٨٥٦- وَخُلْفٌ بِأَنْوَاعٍ عَلامَتُهَا انْتَفَتْ

إِذَا لِيَهَبُ نَسْفَعٌ يَكُونُنا ابْنُ وَاكْتَفِ

٨٥٧- وَنَوْعٌ بِهِ شَرْطٌ لَوْضِعِ عَلامَةٍ

إِذَا أَلِفٌ مَا بَعْدَهَا سَاكِنٌ عَفِي

٨٥٨- أَنَا وَالرَّسُولُ وَالسَّبِيلُ وَمَعَهُمُ الظُّ

ظُنُونُنا وَلَكِنَّا بِدَارَةِ اغْرِفِ

٨٥٩- وَإِنْ سَاكِنٌ جَا بَعْدَهَا لَا عَلامَةٌ

أَنَا بَعْدَهَا جَاءَ النَّذِيرُ فَتَنَّتْ فِي

٨٦٠- وَيَاءٌ إِذَا زِيدَتْ عَلامَتُهَا انْجَلَتْ

ثَلَاثَةً أَنْوَاعٍ لَهَا بِالْمَصْاحِفِ

٨٦٢- وَيَاءٌ بُعِيدَ الهمزِ بالكسرِ قَدْ أَتَتْ

كَانَاءٍ تَلْقَاءِي إِنْ أزدادَ يَاصِفِ

٨٦٣- وَيَاءٌ بُعِيدَ الياءِ إِنْ تَسْكُنُ اقْتَفِ

بِأَيِّدٍ بَدَتْ فِيهَا عَلامَةٌ اقْطِفِ

نور الصحائف في علم رسم المصاحف

٨٦٤- وَلَكِنْ لِنَدْعَامِ بِأَيِّكُمْ فَعَزُّ

رِ الْأُولَى وَتَشْدِيدُ بِنَائِيَةِ ضِفِ

٨٦٥- وَوَاوُ إِذَا زِيدَتْ عَلَامَةً افْتَضَّتْ

إِذَا ضُمَّ هَمْزٌ بِابْتِدَاءِ كَمَا وَفِي

٨٦٦- أُوْلُو سَأُورِيكُمْ مَعَ أُوْلَاءِ بِحَيْثُ جَا

أُولَاتِ أُوْلِي خَمْسٌ بِكُلِّ الْمَصَاحِفِ

٨٦٧- وَفِي الشُّعْرَا مَعَ طَهَ جَا الْأَصْلَبِ

نَكْمٌ بَعْضُ نُقَاطِ الْمَصَاحِفِ فَاغْرِفِ

■ ضبط اللام ألف ■

٨٦٨- أَوْتِ أَلِفٌ لِأَمِ رَسْمًا تَعَانَقَا

فَدَارَ خِلَافَ أَيِّنَ ذَا الْأَلِفِ الْوَوِي

٨٦٩- بَطَّرَفَيْهِمَا حَارُوا فَقَالُوا بِأَوَّلِ

وَبَعْضُهُمْ قَالَ الْأَخِيرُ هُوَ الصَّفِي

٨٧٠- وَمِنْ خَلْفِهِمْ جَاءَ الْخِلَافُ بِضَبْطِهَا

فَفِي أَلِفٍ وَاللَّامِ فِي الْأَرْضِ أُرْدِفِ

٨٧١- تَصَوَّرَ هَمْزُ جَا بِه أَلِفٌ بَدَا

بِأَوَّلِ طَرْفِ الْخَلِيلِ تَلْقَفِ

٨٧٢- وَلِلْأَخْفَشِ الثَّانِي، وَإِنْ أَلِفٌ بَدَا

بِمَدِّ لَدَى لَامٍ فَكَالسَّابِقِ اعْطِفِ

٨٧٣- فَمَدَّتْهُ عِنْدَ الْخَلِيلِ بِأَوَّلِ

وَفِي طَرْفِهَا الثَّانِي لِأَخْفَشٍ فَاقْتَفِ

٨٧٥- وَإِنْ هَمْزَةٌ فِي اللَّفْظِ قَدْ وُصِلَتْ بِلَا

مَ مَعِ أَلِفٍ فِي هَـ وُلَاءِ تَلَطَّفِ

٨٧٦- فَلِلْأَخْفَشِ انْظُرْ هَـ وُلَاءِ لَأَكْـو

نَ وَالْأَمْرُونَ الْهَمْزُ بِالطَّرْفِ قَدْ وُفِي

٨٧٧- وَعِنْدَ الْخَلِيلِ الْهَمْزُ يُسْبِقُ: هَـ-ءُ-وَلَا

ءِ، ثَانِي مِثَالِ جَا عَلَى السَّطْرِ فَاغْرِفِ

٨٧٨- وَلَوْ نُ الْعَلَامَاتِ الَّتِي نَكِرَتْ بَدَتْ

بِأَحْمَرَ كَيْ تَبْدُو كَمُحَدَّثَةٍ صِفِ

٨٧٩- وَيَضَعُ هَذَا اللَّوْنُ فِي الطَّبَعِ وَاعْتَلَى

بِخَطِّ دَقِيقٍ ضَبَطَهَا بِالْمَصَاحِفِ

خاتمة

٨٨٠- وَهَذَا بِحَمْدِ اللَّهِ حَلَوَى الصَّحَائِفِ

وَإِكْرَامِهِ تَمَّتْ بِضَبَطِ الْمَصَاحِفِ

٨٨١- خَتَمْتُ بِهَا نُورَ الصَّحَائِفِ وَالرَّجَا

قَبُولُهُمَا مِنْ خَيْرِ مُعْطٍ وَرَائِفِ

٨٨٢- وَلِلَّهِ مِنْ قَلْبِي الْمَحَامِدُ كُلُّهَا

تُصَافِحُ كَفَّ الْقُرْبِ مِنْهُ فَيَخْتَفِي

٨٨٣- وَيُرْضَى وَيُبْقِي لِي الْمَحَامِدَ دَائِمًا

تُبَلُّ بِهَا عَيْنُ الْمَحَبَّةِ مِعْطَفِي

٨٨٤- وَمَنْ لَذَّةِ الْحُبِّ الْمَوَاجِعُ تَحْتَفِي

وَيَمْحُو خَطِيئَاتِي وَيَعْفُو وَيَصْطَفِي

٨٨٥- لَكَ الْحَمْدُ يَا مَوْلَايَ حَمْدًا مُخَلَّدًا

يَفِيضُ بِهِ غَيْمُ الْهَنَاءِ وَاللِّطَائِفِ

٨٨٦- لَكَ الْحَمْدُ حُبًّا وَامْتِنَانًا بِخَافِي

بُنُورٍ يَبُتُّ النَّظْمُ لِي لَيْسَ يَنْطَفِي

٨٨٧- وَحُبِّي وَشُكْرِي وَافْتِقَارِي تَوْسُّلًا

كَمَا يَنْبَغِي فَارْحَمْ لَدَيْكَ تَلَهُّفِي

٨٨٨- بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ رُحْمَاكَ إِنِّي

بِدَنْبِي مُقَرَّرٌ مِنْ دَوَائِكَ أَشْتَفِي

٨٨٩- وَلِلْعَفْوِ أَنْتَ الْأَهْلُ وَالْجُودُ رِقَّةُ

بِكُفِّكَ يَا مَوْلى الْمُنَى وَالتَّعَطُّفِ

نور الصحائف في علم رسل المصاحف



٨٩٠- وَإِنِّي وَلَا أُدْرِي سِوَىٰ أَنَّنِي بِذَا ال

كِتَابِ رَجَوْتُ اللَّهَ غَوْتِ اللّٰوَاهِفِ

٨٩١- لِيَرْحَمَنِي وَالْمُؤْمِنِينَ جَمِيعَهُمْ

بُنُورِ كِتَابِ اللَّهِ فِي كُلِّ مَوْقِفِ

٨٩٢- وَيَجْعَلُنَا مَمَّنْ لِمَا فِيهِ أَخْلَصُوا

وَأَشْغَلَهُمْ مَا فِيهِ عَنْ كُلِّ زُخْرِفِ

٨٩٣- وَصَلِّ عَلَى الْمُخْتَارِ يَا رَبِّ مَا أَنْجَلِي

لِخَلْقِكَ نُورٍ مِنْ قَنَادِيلِ مُصْحَفِ

٨٩٤- صَلَاةٍ وَدَادٍ فِي وَدَادٍ وَصَالِهَا

يَدُومُ دَوَامًا لَيْسَ بِالمَوْتِ يَخْتَفِي

٨٩٥- صَلَاةٍ فُؤَادٍ يَسْكُبُ الحُبَّ نَبْضُهُ

بِكُلِّ مَعَانِي الشُّوقِ دُونَ تَوَقُّفِ

٨٩٦- لَعَمْرُ أَبِي الدُّنْيَا بِرُوحِي وَمُهَجَّتِي

وَأَهْلِي حَبِيبُ اللَّهِ شَمْسُ التَّلَطُّفِ

٨٩٧- لِسَانُ سَجَايَاهُ الْقُرْآنُ وَإِنَّهُ

لَخَاتَمُ رُسُلِ اللَّهِ بِذُرِّ السَّرُوفِ

٨٩٨- وَصَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ وَالْخَلْقُ بَعْدَهُ

فَكَيْفَ إِذَا صَأَيْتُ مِنْ ذَاكَ أَكْتَفِي

٨٩٩- فَصَلِّ عَلَى الْمَحْمُودِ فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ

صَلَاةً تَمْجُحُ الْمِسْكَ فِي الْكَوْنِ مَا اقْتَفِي

٩٠٠- تَحِلُّ بِمَا يُرْضِيهِ كَالْغَيْثِ عِنْدَهُ

تَدُومُ دَوَامِ الْخُلْدِ يَا رَبِّ مَا اصْطَفِي

تم نظم نور الصحائف في علم رسم المصاحف، ومعه نظم حلوى الصحائف في فن ضبط المصاحف

بحمد الله وحوله وقوته، وفضله وحده وكرمه ومنته؛ فاللهم لا تجعل في عملي شيئا لأحد غيرك ولا

في قلبي تعلقا بأحد سواك، وتقبل هذا العمل بواسع رحمتك وانفع به الأمة.

نظم هادمة كتاب الله

نور العالمين

المقرنة بالقراءات العشر الصغرى والكبرى
المعتمدة لمصاحف نور بالقراءات المتواترة

نور الصحائف في علم السير والمصاحف



الشرح

المقدمة

نور الصحائف في علم ريس المصاحف

١- أضواء بحمد الله نور الصحائف بعلم بدا بدرًا برسم المصاحف

الشرح: أي أشرق بحمد الله وفضله نظم نور الصحائف بنور علم قد لاح كالبدر في رسم

المصاحف وبين مؤلفاتها بإذن الله.

٢- عَلَى مُقْنِعِ الدَّانِي وَبَعْضِ زِيَادَةِ بِتَنْزِيلِ أَهْدِي نُورَهُ كُلَّ لَاهِفٍ

الشرح: أي أن هذا النظم بعد المقدمة واللمحة التاريخية قد بُني على ما جاء في كتاب المُقْنِعِ للإمام الداني ثم جاء فيه باب في زيادات أبي داود وأهدي نورَ هذا النظم وما جاء فيه لكل لاهف لتعلم علم الرسم العثماني.

وعلماء الرسم الذين ورد ذكرهم في **المنظومة** ومصادرهم:

١- الإمام أبو عمرو الداني (ت: ٤٤٤ هـ) وكتابه: المُقْنِعِ في مرسوم مصاحف أهل

الأمصار. (١)

(١) الإمام الداني هو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر: (معجم الأدياء ٣/٤٨٥)، وهو أموي نسبة إلى بني أمية حيث كان من مواليهم وأندلسي نسبة إلى الأندلس، وقرطبي نسبة إلى قرطبة عاصمة الخلافة آنذاك ومسقط رأسه، والداني نسبة إلى دانية مدينة في شرق الأندلس سكنها آخر حياته واشتهر بنسبته إليها بعد أن كان يشتهر بابن الصيرفي، والصيرفي هو الذي يتعامل بالذهب، وهو قرشي نسبة إلى قريش كما جاء في الإقناع: (١/٤٨).

نور الصحائف في علم رسل المصاحف



٢- الإمام أبو داود بن نجاح (تلميذ الإمام الداني وتوفي ٤٩٦ هجريا) وكتابه: التنزيل. (١)

٣- الإمام البلنسي (ت: ٥٤٦ هجريا) ومؤلفه: المُنْصِف

٤- الإمام الشاطبي (ت: ٥٩٠ هجريا) ومؤلفه: عقيلة أتراب القصائد.

(١) سيكون هناك تفصيل بإذن الله في باب زيادات أبي داود وموازنة بين منهجه ومنهج أبي عمرو الداني، والإمام أبو داود الأموي الأندلسي هو سليمان بن أبي القاسم نجاح، مولى المؤيد بالله الأموي، إمام القراء، نزيل دانية وبلنسية، أخذ القراءات عن أبي عمرو الداني وهو أجل أصحابه ولازمه كثيرا، وأخذ عنه مؤلفاته، وأخذ كذلك عن ابن عبد البر وأبي عبد الله بن سعدون، وأبي الوليد الباجي وغيرهم، وقرأ عليه خلق كثير منهم سليمان بن يحيى القرطبي، وأبو عبد الله سعيد الداني، وكان ثقة حسن الضبط من خيار المقرئين كما قال عنه ابن بشكوال.

٣- وَسَمَّيْتُ بِسْمِ اللَّهِ وَالْحَمْدُ أَوْلَا فَزَادَتْ بِفَنِّ الضَّبْطِ حَلْوَى الصَّحَائِفِ

الشرح: أي بدأت النظم بالبسملة بسم الله الرحمن الرحيم وبحمد الله فأثمر ذلك نفعًا وبركةً وتوجيهًا زكا باللطائف، وقد شرعت البسملة لذكر الله سبحانه وتعالى قيامًا وقعودًا وعند تلاوة القرآن، والأكل والشرب، والصلاة والوضوء؛ **ويُجاء** بها تبركًا وتيمنًا واستعانة على قضاء الحوائج وإتمام العمل، وطلبًا للقبول والإخلاص لله تعالى في الأقوال والأعمال، وينبغي للمسلم الحرص على الإتيان بها فهي تفتح له بإذن الله أبواب الخير والبركة، والحمد هو الثناء على الله تعالى بصفات الكمال، وبأفعاله الدائرة بين الفضل والعدل، فله الحمد الكامل، بكل المحامد والوجوه عدد ملء كل شيء إلى يوم الدين، وإن الحمد غراس الجنة ومن أحب الكلام إلى الله سبحانه وتعالى، فعن سمرة بن جندب رضي الله تعالى عنه قال:

نور الصحائف في علم ريس المصاحف



قال النبي ﷺ: «أحبُّ الكلامِ إلى اللهِ أربعٌ: سبحانَ اللهِ، والحمدُ اللهُ، ولا إلهَ إلا اللهُ، واللهُ أكبرُ

. لا يضركُ بأيِّهنَّ بدأتَ» (١)، كما أن كثرة حمد الله تعالى من تمام العبودية لله القدوس، ومن

أحب الله وتدبر أسماءه وصفاته وفق بإذن الله للحمد ولازمه، فربنا هو الحميد الشكور

والرحمن الرحيم، الرؤوف الكريم، الغفور الودود، البر اللطيف، الحلیم العظيم، لا إله إلا

هو العزيز الحكيم، وكل النعم والهبات تحثنا على حمده جل في علاه، ومحبه بحول الله

وقوته تبعث في النفس محامده وتجري اللسان بألوانها.

(فَزَادَتْ بِفَنِّ الضَّبْطِ حَلْوَى الصَّحَائِفِ)

فزادت بأنوار بسم الله الرحمن الرحيم وبركات الحمد حلوى الصحائف في فن ضبط

المصاحف في ختام هذه المنظومة.

(١) مسلم: (٢١٣٧).

٤- وَصَلَّى عَلَى الْهَادِي وَسَلَّم رَبَّنَا صَلَاةً بِظِلِّ مُسْتَدِيمٍ وَوَارِفٍ

الشرح: دعوت الله أن يصلي ويسلم على نبينا محمد ﷺ صلاة تدوم بأثر كالظل الثابت الوارف، وإن للصلاة والسلام على النبي ﷺ أجر لا يخفى فعن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال:

"مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا" (١)

ومن حقه ﷺ علينا أن نذكره في كل مجلس ولا ننسى فضله علينا بعد الله، والعاقل يغتنم بركة الصلاة والسلام على النبي ﷺ في كل موطن يتبغي فيه التوفيق، والمحب لا ينسى حبيبه طرفه عين والنبي ﷺ أولى بالمؤمنين من أنفسهم، وفي وصفه ﷺ أقول:

(١) صحيح الجامع: (٦٣٥٨)، وأخرجه مسلم (٤٠٨) باختلاف يسير.

نور الصحائف في علم السير والمصاحف



- ١- تَحْيَا الْقُلُوبُ بِحُبِّ الْمُصْطَفَى خُضْرًا
وَالْحُبُّ أَنْفَاسُ فَجْرِ نَآوِلِ الْمَطَرَا
- ٢- هَذَا النَّبِيُّ جَمَالُ الْكَوْنِ فِي نَظَرِي
فِي كُلِّ جَارِحَةٍ قَلْبٌ لَهُ نَظَرَا
- ٣- مَحَلُّهُ سَامِقٌ كَمِ حَيْرِ الْكُبْرَا
وَمَجْدُهُ بَاسِقٌ دَانَتْ لَهُ الْأَمْرَا
- ٤- أَنْسُ الْمُقِيمِ وَزَادَ الرَّاحِلِينَ وَمَا
مِنْ غَيْرِهِ جَأَشُ فَضْلِ قَرٍّ أَوْ فَتْرَا
- ٥- سَرَيْتُ مِنْ حُبِّهِ فِي ضَوْءِ بَدْرِ دُجِّي
وَصَاحِبُ الْحُبِّ نُورٌ أَدْهَشَ الْقَمْرَا
- ٦- أَخْلَاقُهُ شَجْرٌ أَعْوَادُهُ كَرَمٌ
بِظِلِّهِ الْقَلْبُ مِنْ أَحْزَانِهِ اسْتَتْرَا
- ٧- بَحْرٌ مِنَ الْحُسْنِ مَمْدُودٌ بِسَبْعَةِ أَبْ
حُرِّ عَلَى قُبْحِ أَيَّامِي عَلَا وَجَرَى

٨- أَثَارُهُ نِعَمٌ بِيضٌ عَوَارِفُهَا

لَا يُبْلِيْنَهَا زَمَانٌ طَالٌ أَوْ قَصْرًا

٩- أَحْنٌ مِنْ حَدِّ أَزْهَارِ الرَّبِّي يَدُهُ

وَقَوْلُهُ فَاقِ رِيْقَ النَّخْلِ وَالذُّرَّرَا

١٠- مَوْلَايَ صَلِّ عَلَى الْهَادِي وَعِثْرَتِهِ

مَا سَقَّتْ فِي مَدْحِهِ حُبًّا لَهُ الْبَشْرَا

١١- وَصَلْ دَوْمًا وَزِدْ مَدْحِي لَهُ أَبَدًا

عَلَى مَطِيَّةِ شَوْقِي كُلَّمَا كُبْرَا (١)

(١) قصيدة أنفاس فجر من الديوان المحمدي الرابع ل: نورا حلمي.

نبذة عن الكتابة العربية
وملامح تطورها وعلاقتها
بالرسم العثماني

٥- تَطَوُّرُ أَحْوَالِ الْكِتَابَةِ قَدْ بَدَأَ عَنِ النَّبَطِ وَالْأَرَامِ فِي الْخَطِّ فَأَعْرِفِ

الشرح: آخر ما توصل إليه الباحثون والعلماء المستشرقون هو أن الخط العربي القديم مشتق من الخط النبطي المتأخر والذي اشتق من الخط الآرامي.

تفصيل:

قد جاء هذا بعد طول بحث وروايات عديدة واكتشافات سابقة حول أصل الخط العربي خاصة وأصل الكتابة عامة، وقد روي عن كعب الأحبار أنه قال: أول من وضع الخط العربي والسرياني وسائر الكتب آدم عليه السلام، قبل موته بثلاثمائة سنة، كتبه في الطين ثم طبخه، فلما انقضى ما كان أصاب الأرض من الغرق، وجد كل قوم كتبهم فكتبوا به، فكان إسماعيل - عليه السلام - وجد كتاب العرب. (١)

(١) انظر ابن النديم ص ٤، ص ٥ / والإتقان في علوم القرآن للسيوطي ط ١، ج ٤، ص ١٤٥ / وابن عبد ربه: ج ٤ ص ١٥٦، ص ١٥٧ / ورسم المصحف للدكتور غانم قدوري ص ٢٢.

نور الصحائف في علم الرسل المصاحف



وفي رواية أخرى تقول أن أول من كتب الخط العربي حمير بن سبأ، ورواية غيرها تقول إن

إدريس النبي - عليه السلام - كان أول من خط بالقلم بعد آدم. (١)

والخطوط المستعملة عند العرب قديماً قبل الإسلام نوعان، **أولهما**: خط المسند وهو الخط

العربي القديم في جنوب الجزيرة العربية، وهو أقدم الأقلام التي عرفت في شبه جزيرة العرب،

وقد عُثِرَ على نقوش لهذا الخط في مصر واليمن وأرض الجزيرة وأطراف العراق، وتجاوزت

حدود العرب ووصلت إلى جزر اليونان، وقد زال خط المسند من الاستعمال قبل مجيء

الإسلام وبدايته غير واضحة ويعتقد أن أصله سينائي نسبة إلى سيناء لأنه كما يعتقد مشتق من

الخط الفينيقي والخط الفينيقي كما سيأتي مشتق من كتابات شبه جزيرة سيناء، **وثانيهما**:

الخط العربي الذي دُوِّنَ به القرآن الكريم وأطلق عليه الخط العربي الشمالي تمييزاً له عن

خط المسند المستخدم في جنوب الجزيرة العربية.

وإن انتشار الكتابة العربية قبل الرسم العثماني وإن اضطرت في صحته بعض الروايات فهو

مشهود في أكثرها، فقد ورد ذكر ممارسات كتابية متعددة سواء في مدن الحجاز أو في الحواضر

(١) ابن هشام؛ (ج ١، ص ٣) رسم المصحف للدكتور غانم قدوري ص ٢٣.

العربية في أطراف الجزيرة الشمالية حيث شهد التاريخ بعض العهود والمحالقات بينهم وبين القبائل المجاورة، وحدّث ابن النديم (محمد بن إسحاق) عن كتاب رآه في خزانة المأمون بخط عبد المطلب بن هشام، ولا يخفى أمر ورقة بن نوفل حيث كان يكتب الكتاب العربي والكتاب العبراني، كما أنه حينما قاطعت قريش النبي - ﷺ - والمسلمين بمكة في بدء الدعوة كتبوا كتابا بذلك وعلقوه في جوف الكعبة، وظهر الإسلام وهناك عدد من الكاتبيين في مكة والمدينة وكانوا قد استمدوا ثقافتهم وتعلموا الكتابة قبل الإسلام، ورصدت كتب التاريخ استخدام الكتابة في مكة في وقت مبكر، وقيل أن وجود أهل الكتاب في المدينة ربما أثر في انتشار الكتابة هناك، وقد روى البخاري أن ملك غسان أرسل لكعب بن مالك كتابا يدعوه فيه أن يلحق به بعد ما كان من قصة تخلفه عن غزوة تبوك وجفاء المسلمين له ولصاحبيه، وما ذكره السجستاني في كتاب المصاحف من أن سيدنا عبد الرحمن بن عوف - رضي الله عنه - استكتب رجلا نصرانيا مصحفا فأعطاه ستين درهما، وما ورد للواقدي في كتاب المغازي في أمر كتابة النبي ﷺ كتابا لأكيدر بن عبد الملك صاحب دومة الجندل، وغير ذلك، فلم يقتصر انتشار الكتابة في قلب الجزيرة العربية فقط بل كثرت الروايات عن انتشارها في

نور الصحائف في علم رسم المصاحف



الأطراف الشمالية وامتدت لأطراف الشام مما دل على انتشار الكتابة العربية قبل الإسلام
وزمن ظهوره وفي شمال الجزيرة وفي الجنوب حيث معقل خط المُسند وهو الخط العربي
القديم، وكانت الكتابة العربية معروفة بين عرب الجاهلية مما ينفي القول بأن العرب لم
يكونوا أهل قراءة وكتابة أو بندرتها بينهم، ويشير انتشار الكتابة بهذا الشكل لوجود أسس
وقواعد لها لتدخل بها آفاقاً جديدة في الإسلام مع تدوين القرآن الكريم.

ولقد تعددت الروايات في البحث عن أصل الخط العربي فمنها من حَسُن وأقرّها البحث
ومنها ما غلب عليه طابع الخرافة، ومما ذكر في الروايات الأكثر جدية أن الخط العربي قد
تسمّى في الجاهلية: "الْجَزْم" وهذه الكلمة من بعض معانيها تسوية الحرف كضرب من
الكتابة وقيل أنها أطلقت على الخط العربي لخبر الثلاثة الذين ذكرتهم الروايات المختلفة
ودورهم في تسوية الحروف وأثرهم في تطور الكتابة العربية (١) واختلفت الروايات في دور

(١) نقل ابن النديم عن ابن عباس (ت ٦٨ هـ): "أول من كتب بالعربية ثلاثة رجال من يولان، وهي قبيلة سكنوا الأنبار، وأنهم
اجتمعوا فوضعوا حروفاً مقطعة وموصولة، وهم مرامر بن مرة وأسلم بن سدرة وعامر بن جدرة، ويقال: مروة وجدلة، فأما مرامر
فوضع الصور، وأما أسلم ففصل ووصل، وأما عامر فوضع الإعجام." انظر الفهرست ص ٤، ٥، رسم المصحف للدكتور غانم
قدوري ص ٢٦.

هؤلاء الثلاثة في الكتابة، وقد قيل أن دورهم كان قد اقتصر على تسوية الحروف وتطور الكتابة وليس بوضع الخط العربي من الكتابة السريانية وإن كان قد حدث فقد كان في حدود التأثر والاستفادة والتنسيق دون النقل والاقْتباس؛ نظرا لاكتشاف نقوش عربية تعود إلى وقت سابق على الوقت الذي شهد حياتهم تقديرا - وهو آخر القرن الخامس أو بداية القرن السادس الميلادي - في مناطق تبعد عن الأنبار والعراق، ومن معاني الجزم: الأخذ فقد قيل أن الخطَّ العربي تسمى بالجزم لأنه جُزِمَ من المسند أي أُخِذَ منه والمسند هو خط حمير أيام ملكهم كما نقل ابن دريد السجستاني(١)، ولكن هذا القول تأكد نفيه وأكدت الدراسات الحديثة عدم وجود أي صلة بين الخط العربي الشمالي الذي كتب به القرآن الكريم وبين مسند أهل اليمن الذين كانوا يكتبون به قبل الإسلام، وأن أشكال حروف المسند تختلف عن حروف الخط العربي اختلافا أساسيا وهذا ظاهر لكل من يقارن بين أي نص يماني جنوبي كتب بالمسند وبين أي نص كتابي عربي قديم كتب بالخط الشمالي، والطريقة المثلى في

(١) ابن دريد: جمهرة اللغة: (ج ٢، ص ٩١، ١٠٤)، الجوهري: (ج ١ ص ٤٨٧).

نور الصحائف في علم رسم المصاحف



البحث عن أصل الخط وتطوره وانفصال خط عن آخر تكون بالعودة لترتيب حروف الأبجديات عند الأمم التي استعملت الكتابة وباستقراء ما أطلقتها من أسماء على الحروف مع دراسة صورها وأشكالها، وقد ثبت أن الصلة الوحيدة بين خط المسند اليمني الجنوبي وبين الخط العربي الشمالي أنهما من أصل سامي قديم (١).

ومعظم آراء المصادر القديمة غير واضحة تتعدد فيها الروايات ولا تنبني على حقائق علمية ثابتة أما المحدثون فقد أتيح لهم اكتشاف بعض النقوش الجاهلية المكتوبة بأحد أنواع الخط النبطي المتأخر وهو يشبه الخط العربي القديم وفي لغة قريبة للغة العربية، وللخط العربي علاقة بالخطوط السامية وأقدم كتابة أبجدية هي كتابات شبه جزيرة سيناء (يرجع تاريخها إلى سنة ١٨٥٠ قبل الميلاد) وقد اشتق منها الخط الفينيقي وقد استخدم لتدوين اللغة الآرامية في القرن التاسع أو الثامن قبل الميلاد، وتطور الخط الآرامي إلى عدة فروع في بلاد الشام وما اتصل بها، ومن هذه الفروع: النبطي والسرياني والعبراني المربع (٢).

(١) خليل يحيى نامي ص ٣، د. جواد علي: (ج ٧ ص ٦١)، رسم المصحف ص ٢٥ بتصرف.

(٢) بتصرف يسير، انظر طه باقر من ص ٥٦ وانظر رسم المصحف للدكتور غانم قدوري ص ٣٠.

وترتيب حروف الكتابة العربية لم يكن كالترتيب الحالي من الألف للياء والذي حدث في الإسلام وإنما كان الترتيب القديم وفق نمط أبجد هوز المعروف عند أكثر الأمم السامية القديمة، وهذا الترتيب هو دليل الصلة بين الكتابة العربية والخطوط السامية، وقد كانت القراءة والكتابة به في صدر الإسلام دليلاً على انحدار الكتابة العربية عن السامية، ولكن انفردت العربية بأحرف ستة ملحقة في نهاية سلسلة أبجد هوز أطلق عليها اسم (الروادف) وهي: (الثاء، والحاء، والذال، والضاد، والظاء، والغين).

وأسماء الحروف العربية تشير لأصل عام مشترك في مختلف الأبجديات السامية واللاتينية من حيث وحدة هذه الأسماء وأن اسم الحرف يحمل دائماً قيمته الصوتية في أول حرف منه فعلى سبيل المثال عندما نكتب كلمة دال سنجد أن أول حرف فيها هو الدال وهكذا، وهذا يشير للأصل المشترك بين الأبجديات حيث أن الأبجدية العربية احتفظت ببقايا من أسماء حروف الأبجديات السامية القديمة وأسماء الحروف السامية أتت عندما أخذ السينائيون القدماء صور الكلمات الهيروغليفية المصرية وأطلقوا عليها ما يقابلها في لغتهم الخاصة واستدلوا بالصوت الأول من كل كلمة، وأغفلوا اللغة المصرية القديمة، فقابلت كلمة ألف

نور الصحائف في علم رسم المصاحف



في السامية الصورة السينائية لها كصورة الأسد، وقابلت كلمة باء صورة (بيت) وهكذا في باقي الحروف، ثم اعتمدوا على الحرف الأول من أسماء الصور فصار الحرف الأول من اسم الصورة رمزا للحرف.

وتعاهدت الأبجديات السامية أسماء الحروف السينائية المفترضة وحافظت عليها بدرجات مختلفة، لكنها ظلت تتفق على أن اسم الحرف يحوي قيمته الصوتية في أول حرف منه.

وعن مكان نشوء الكتابة العربية فإن المصادر العربية تشهد بنقل الكتابة من الحيرة إلى مكة وباقي بلاد الحجاز عن طريق دومة الجندل (حصن وقرى بين الشام والمدينة)، فلم يكن الخط أصيلا في بلاد الحجاز وإنما انتقل إليها من العراق أو اليمن أو من أرض مدين وأطراف الشام كما ورد في الروايات المختلفة، وذهبت المصادر العربية إلى أن مكان اختراع الكتابة هو الأنبار ولكن النقوش التي تم اكتشافها في شمال الجزيرة تشير إلى أن الكتابة بدأت وتوسعت في بلاد الأنباط شمال الجزيرة ثم اتجهت للشرق وتطورت في العراق وانتشرت بعدها في الحيرة وغيرها واتصال أهل الحيرة بأهل مكة كان معلوما ومشهودا وفي ذلك فرصة ليتعلم أهل مكة والمدينة من أهل الحيرة.

وعن زمان نشوء الكتابة العربية وتاريخ اتجاهها لبلاد الحجاز فقد ربطت المصادر العربية ذلك بعدة أسماء، فقالوا واطعوا الكتابة ثلاثة رجال من طيء من أهل الأنبار، وتعلمها من أهل الحيرة أو من أهل الأنبار ونقلها لمكة بشر بن عبد الملك (١)، أو حرب بن أمية أو سفيان وأبو قيس بن عبد مناف، فقيل أنه واحد من هؤلاء، وهذا يدل على انتقال الكتابة قبل الإسلام بجيل أو بجيلين، وقد أثرى هذا الانتقال للكتابة العربية من بيئة العراق اللغوية إلى بيئة الحجاز اللغوية وكان له أثر في تطورها وفسر بعض ظواهر الحفريات الكتابية، وكانت الكتابة قبل هذا الانتقال قبيل الإسلام قد اتضحت وتميزت خصائصها ورسخت قواعدها وانتشرت في حواضر العراق العربية فاستخدمها الصحابة - رضوان الله عليهم - بعد انتقالها للحجاز بمعرفة كافية وإمام تام وكاف للتدوين فقد كتب الله هذه الخطوات بميعاد معلوم لتكون

(١) "بشر بن عبد الملك هو أحو أكيدر بن عبد الملك الكندي صاحب دومة الجندل التي غزاها النبي - ﷺ - في شهر ربيع الأول على رأس تسعة وأربعين شهرا من مهاجره، ففر أهلها، ولم يجد المسلمون فيها أحدا، وبعث رسول الله - ﷺ - خالد بن الوليد من تبوك إلى دومة الجندل فقدم بأكيدر على رسول الله - ﷺ - فحقت له دمه، وصالحه على الجزية، ثم خلى سبيله، فرجع إلى قريته". انظر الواقدي: (ج ١، ص ٤٠٢ / ج ٢، ص ٥٢٦)، وابن سعد: (ج ٢، ص ٦٢ / ج ٣، ص ١٠٢٥)، ورسم المصحف للدكتور غانم قدوري ص ٤٥.

نور الصحائف في علم رسل المصاحف



الكتابة ومن تعلمها، والمكان والزمان في استقبال القرآن الكريم لتدوينه وحفظه بإذن رب

العالمين.

٦- وَأَكَّدَ بِالسَّامِيَّةِ الْوَصْلُ طَالَمَا خَصَائِصُهَا أَضَحَتْ بِهَا كَاللَّوْاطِفِ

الشرح: الكتابة العربية في شكلها الأخير الذي ورد في النقوش العربية الجاهلية (١) ما هو إلا تطور للكتابة النبطية المنحدرة عن الخط الآرامي وذلك يؤكد اتصالها وارتباطها بالكتابات السامية سواء تم ذلك التطور في شمال الجزيرة العربية وسيناء أم في بلاد الحجاز أو أطراف العراق، وكانت نتيجة صلة وارتباط الكتابة العربية بالكتابات السامية أن تفرق في وجه

(١) النقوش التي عثر عليها مكتوبة بالخط العربي المنحدر والمتطور عن الخط النبطي، وكانت البرهان للباحثين على طريق تطور الكتابة العربية، وتعود إلى فترة ما قبل الإسلام، وهي:

- ١- نقش أم الجمال الأول، وتاريخه نحو سنة ٢٥٠ (ب.م).
- ٢- نقش النمارة، وتاريخه سنة ٣٢٨ (ب.م).
- ٣- نقش زَبْد، وتاريخه سنة ٥١٢ (ب.م).
- ٤- نقش حَرَّان، وتاريخه ٥٦٨ (ب.م).
- ٥- نقش أم الجمال الثاني، وتاريخه يعود إلى أواخر القرن السادس (ب.م). (انظر د. رمضان عبد التواب: ص ٤٢، ناصر النقشبدي: ص ١٣٢، رسم المصحف للدكتور غانم ص ٣٩).

نور الصحائف في علم رسم المصاحف



الكتابة العربية ماء الكتابة السامية، ولاحت العربية بالكثير من خصائص ومميزات الكتابة السامية عامة والكتابة النبطية خاصة.

وأصل **النبط** أنهم من الساميين، وهم أول من استخدموا الآرامية في كتابتهم، ويشيع الآن عنهم أنهم قبائل عربية متجولة تحضرت وكتبت بالآرامية واتخذتها لغة كتابية لكن كانت اللغة العربية لغة حياتهم اليومية، وكانوا قد أسسوا مملكة في شمال الجزيرة العربية وجنوب فلسطين وبلاد الشام وكانت عاصمتها (سلع أو بترا) الواقعة في وادي موسى قريبا من معان وذلك في القرنين الأول والثاني قبل الميلاد، واستمرت حتى السنة السادسة بعد المائة بعد الميلاد حين فتحها حاكم الرومان على سوريا واستولى على عاصمتها، وكانت دولتهم اقتصادية لوقوعها على طرق التجارة بين جنوب الجزيرة العربية وبلاد الشام، وامتد نفوذهم إلى سيناء وشمال الجزيرة العربية وأطراف الشام، وظلت الكتابة النبطية مستعملة بعد زوال مملكة النبط لعدة قرون وقد طوروا الخط الآرامي فابتعد عن أصله، ومع مرور الزمن كتب للكتابة النبطية أن تفنى لتظهر روحها وترتدي ثوبا جديدا يتمثل في الكتابة العربية.

٧- لِعِدَّةِ أَصْوَاتٍ بَدَأَ الرَّمُزُ وَاحِدًا

بِسَامِيَّةٍ كَالْعَرَبِ دُونَ تَخَالْفِ

الشرح: بدأ الرمز واحدا لعدة أصوات في الكتابة العربية كالكتابة السامية بغير خلاف في هذا. وقد قسم العلماء الأصوات اللغوية إلى قسمين: الأصوات الصامتة والحركات، والكتابة العربية كانت كالكتابة السامية تستعمل رمزا واحدا لعدة أصوات مختلفة نتيجة لظاهرة ارتباط الحروف داخل الكلمات والتي استجدت على الكتابة النبطية في القرون الأولى بعد الميلاد بعد أن كانت الحروف مستقلة بعضها عن بعض، ولما ارتبطت الحروف في الكلمات المكونة من حرفين ثم من ثلاثة حروف ثم شاع الارتباط بين الحروف وشمل جميع حروف الكلمة، ما عدا بعض الحروف وهي: الألف والواو وال달، والذال، والراء والزاي، نتج عن ذلك اشتراك أكثر من صوت في رمز كتابي واحد وقد ظل هذا الأمر حتى النصف الثاني من القرن

نور الصحائف في علم الرسم للصالحين



الهجري الأول واستخدم النقط للتفريق والتمييز بين الرموز المتفقة في الرسم، وهذا من من

مظاهر ارتباط الكتابة العربية والسامية.

٨- نَفَتْ حَرَكَاتِ الْحَرْفِ سَامِيَّةٌ وَذَا هُوَ الْأَصْلُ كَالْتَّغْرِيدِ عِنْدَ الْأَوَّلِ

الشرح: الكتابة العربية في بادئ الأمر كانت كالكتابة السامية حيث نفت حركات الحروف أي أن الأصل في الكتابة السامية عدم إثبات الحركات ولم تُبَدِّ الكتابة العربية في تلك المرحلة أي محاولة للإشارة إلى الحركات القصيرة، ولم يكن حينها قد استقر نظام الإشارة إلى الفتحة الطويلة (الألف) في وسط الكلمات إلا بعد فترة طويلة، وهذا أيضا من مظاهر الارتباط والصلة بين الكتابة العربية والسامية.

■ **فائدة:** مثلت الكتابة الفينيقية الكتابة الآرامية، والكتابة الفينيقية نظامها يتكون من اثنين وعشرين رمزا تشير للأصوات الصامتة دون الإشارة إلى أي صوت حركي قصير أو طويل، ثم ظهرت الحاجة للتمثيل الحركي وتم استخدام رمزي الواو والياء الصامتين لتمثيل الضمة الطويلة والكسرة الطويلة عند نَسَاح الآرامية، وتطورت الآرامية دون تمثيل باقي الحركات،

نور الصحائف في علم الرسم للصالحين



وورث النبط ذلك عنهم، ولم ترد الإشارة للفتحة الطويلة في الآرامية كالضمة والكسرة الطويلتين لكن الكتابة النبطية استخدمته في آخر الكلمات فقط ونسب بعض الباحثين هذا التطور الخاص برمز الفتحة الطويلة للكتابة العربية.

وقد ورثت الكتابة العربية ما ورثته الكتابة النبطية عن الآرامية من الإشارة للضمة والكسرة الطويلتين برمزي الواو والياء الصامتتين. (١)

ويتضح من هذا أيضا كيف استطاعت الكتابة العربية بصلتها للسامية أن تبني منهجا قبل الرسم العثماني ظهر فيه تمثيل الحركات الطويلة الثلاث.

(١) انظر جان كانتينو ص ١٥٠، رسم المصحف للدكتور غانم قدوري ص ٥٨.

٩- وَفِي الْعَرَبِيَّةِ كَمْ أَتَتْ حِيْلٌ بِهَا
لِتَفْرِيقِ أَشْبَاهِ بَدَتْ بِالتَّأْلِيفِ
١٠- وَفِيهَا عَلَى الْأَصْلِ اعْتَلَّتْ بَعْضُ أَحْرَفٍ
وَحَذَفٌ لِيَلِاسْتِغْنَا مَضَى وَالتَّخْفِيفِ

الشرح: هنا في هذا البيت أشرتُ لتطور الكتابة العربية فقد ظهرت بها حِيْلٌ كتابية بغرض التمييز بين أنواع المتشابهات في الصور الكتابية، كزيادة حرف على أصل الكلمة، كما ورد الحذف للتخفيف، وهذا معنى قولِي: وفيها على الأصل اعتلت بعض أحرف أي زادت على الأصل.

والأصل في كل كلمة أن تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها، فاللفظ هو الأصل لأنه أسبق درجة من الخط والخط مبنِيٌّ على اللفظ، ولكن هذه القاعدة ليست على سبيل الإطلاق خاصة في الرسم وأن هناك بعض الكلمات رسمت على وصل الكلام، وذكر

نور الصحائف في علم الرسم المصاحف



أبو عمرو الداني أن كليهما يجوز حيث قال عن ذلك: " والمذهبان قد يستعملان في الرسم، دلالة على جوازهما فيه" (١)، وكذلك في الضبط لأن حركات الإعراب لا تظهر في الوقف فقد وُضِعَ الشكل والنقط على الوصل.

ويربط الإمام أبو عمرو الداني بين زيادة بعض الحروف في هجاء بعض الكلمات وبين عدم وجود الشكل والنقط في الكتابة العربية قديما، فيقول: "والعرب لم تكن أهل شكل ونقط، وإنما كانت تفرق بين ما يشبه ويشكل مما تتفق صورته ويختلف لفظه أو معناه بالحروف، ألا تراهم كتبوا (عمرو) بالواو للفرق بينه وبين (عمر)، وكتبوا (أولئك) و(أولي) بالواو للفرق بين (إليك) و(إلى)، وكتبوا (مائة) بالألف للفرق بينه وبين (منه)، في نظائر لذلك، وهم مع ذلك لا يلفظون تلك الحروف التي قد أدخلوها للفرق". (٢)

(١) المقنع ص ٤٣.

(٢) السخاوي: جمال القراءة والإقراء (مخطوط)، دار الكتب المصرية، رقم ٩ قراءات م) ورقة ١٨٧/أ، وانظر رسم المصحف للدكتور غانم قدوري ص ٦٩.



ويرد البحثُ التاريخي في الكتابة واللغة - في بعض الأقوال - رأيَ علماء العربية في هذه
المسألة لاختلاف أدلتهم، ومن ذلك أن الواو في كلمة (عمرو) ليست للفرق وإنما هي من
بقايا زيادة الواو في نهايات الأعلام في الكتابة النبطية.

١١ - فَقَدْ كَانَ فِي كُلِّ اللُّغَاتِ مَبَادِيٌّ

لِخَطِّ حُرُوفٍ لَيْسَ بِالنُّطْقِ تَكْتَفِي

١٢ - بِصَوْتٍ وَتَارِيخٍ وَتَفْرِيقٍ خَطِّهَا

وَهَذَا اشْتِقَاقِيٌّ بِقَصْدِ التَّدْلُفِ

الشرح: هنا أشرت للمبادئ التي قامت عليها الكتابة العربية وتقوم عليها كتابة أي لغة؛ فكتابة

الكلمات لا تقوم على أساس النطق فقط وإنما تقوم على مبادئ تساهم كذلك في إعطاء

الكلمات صورتها فقلتُ: (بصوتٍ) أي **المبدأ الصوتي**: حيث أن هجاء بعض الكلمات لا

يختلف عن النطق فتكتب مثلما تنطق وذلك يُسهّل كتابتها.

وأشرتُ بقولي: (وتاريخٍ) **للمبدأ التاريخي** والذي يُوَضِّح أصل الهجاء حيث أن هناك كلمات

لا يفهم هجاؤها إلا إذا رجعنا لتاريخ اللغة.

وأشرتُ بقولي: (وتفريق خَطِّها) **للمبدأ التمييزي**: وهذا المبدأ للتفريق بين الكلمات التي

تتفق في نطقها وتختلف في معناها ولا يميز بينها إلا الخط والكتابة.

وأشرتُ بقولي: " وهذا اشتقائي " **للمبدأ الاشتقائي** الذي تكتب فيه الكلمات حسب أصلها

وليس حسبما طرأ عليها من تغيير في النطق؛ فيختلف وفق هذا المبدأ نطق الكلمة عن هجائها،

وتظهر في الكلمة أصولها وما اشتقت منه، وقولي: " بقصد التَّدْلُفِ " تنمة بمعنى التقرب

أشارت للقرب الذي يحدث بالروابط الاشتقاقية بين الكلمات وأصولها من خلال هذا

المبدأ.

١٣ - وَفِي آخِرِ الْقَرْنِ الَّذِي كَانَ أَوَّلًا

مِنَ الْهَجْرَةِ النَّقْطُ ابْتَدَأَ فِي الزَّخَارِفِ

١٤ - وَمَا حَرَكَاتٌ لِلْحُرُوفِ بَدَتْ بِهِ

وَفِي أَلِفِ الْمَدِّ ابْتَدَوْا بِالتَّرَادُفِ

١٥ - وَإِنَّ اخْتِلَافَ الْبَيْئَةِ امْتَدَّ مُورِثًا

ظَوَاهِرَ دَامَتْ فِي الْحُرُوفِ بِسَالِفِ

الشرح: أشرتُ هنا لما اتجهت إليه الكتابة العربية في النصف الثاني من القرن الهجري الأول

حيث بدأ استخدام النقط للتفريق بين الرموز المتفقة في الرسم، والكتابة العربية في هذه الفترة

لم تظهر بها محاولات للإشارة إلى الحركات القصيرة، ولم يكن حتى هذه المرحلة قد

اهتدى نظام الإشارة للفتحة الطويلة (الألف) واستقر وسط الكلمات إلا بعد فترة كبيرة، ثم



أشرتُ في البيت الذي يليه لثمرة انتقال الكتابة العربية من الحيرة وأطراف العراق لمكة وبلاد
الحجاز حيث أنها - كما مرّ الذكر - كانت مستعملة قبل الإسلام بفترة طويلة وانتشرت
انتشاراً واسعاً وسخّ قواعدها وميّز خصائصها ولما انتقلت في وقت متأخر قبل الإسلام لبلاد
الحجاز انتقلت من بيئة لغوية إلى بيئة لغوية أخرى مما ساعد في رسوخ بعض الظواهر الكتابية
القديمة من البيئة السابقة.

١٦ - فَجَا رَسْمٌ إِمْلَاءٍ بِسَبْقٍ مُوَافِقًا

لِرَسْمٍ تَجَلَّى نُورُهُ فِي الْمَصَاحِفِ

الشرح: هنا أشرت قبل البدء في الحديث عن تأريخ تدوين القرآن الكريم لأسبقية الرسم الإملائي للرسم العثماني؛ فالرسم الإملائي قديم كما هو معروف، وسبق زمن نزول القرآن الكريم ولكن دواعي العناية بالقرآن الكريم وحفظه من اللحن في ظل خُلُو النص القرآني من الحركات واشتراك الأصوات في رمز كتابي واحد قد دعت علماء السلف والصدر الأول للبحث عن طرق تجنّب القراء الوقوع في اللحن، والرسم العثماني كشف بدوره ما كانت عليه الكتابة العربية في النصف الأول من القرن الهجري الأول؛ لأنه لما تم تدوين القرآن الكريم لم يشعر الناس بفرق بين كتابة القرآن الكريم وبين الكتابات التي اعتادوا عليها قبله، وكان الصحابة - رضوان الله عليهم - يوافقون الرسم المصحفي في كل كتاباتهم الأخرى، وفي هذا دلالة على موافقة الرسم العثماني للرسم الإملائي وهذا معنى البيت.

١٧- إِلَى أَنْ بَدَتْ فِي كُوفَةٍ مَعَ بَصْرَةٍ
ضَوَابِطُ عِلْمِ الْخَطِّ عِنْدَ الْغَطَارِفِ
١٨- وَسُمِّيَ قِيَاسِيًّا وَأَمَّا بِمُصْحَفٍ
بِمُتَّبِعِ ذَا الرَّسْمِ سُمِّيَ لِعَاكِفِ

الشرح: ظل الرسم الإملائي موافقا للرسم العثماني حتى ظهر علماء البصرة والكوفة بالمدارس النحوية التي أُسِّسَتْ وفق ضوابط مبنية على أقيستهم النحوية وأصولهم الصرفية ووسِّمَتْ هذه الضوابط بعلم الخط القياسي الاصطلاحي المخترع، أما رسم المصحف فَسُمِّيَ بِالْخَطِّ الْمُتَّبِعِ (١).

(١) انظر نصر الهوريني ص ٢٦، رسم المصحف للدكتور غانم ص ٦١٩ (بتصرف يسير).

مراحل كتابة
القرآن الكريم

١٩ - مَرَا حِلُّ تَقْيِيدِ الْقُرْآنِ وَصِيفَةٌ

لَدَى الرَّسْمِ فِي قَصْرِ بِنْفَعِ

الشرح: مراحل تقويد القرآن الكريم تخدم دراسة الرسم العثماني وكأنها وصيفة تخدم في قصر ويتميل نفعها كتمايل الغصن بالثمار؛ وذلك لأن دراسة تاريخ كتابة القرآن الكريم وجمعه تعتبر الخطوة الأولى في محاولات دراسة الرسم المصحفي.



٢٠ - وَتَكْشِفُ أَسْرَارًا بِهِ إِنْ تَبَسَّمْتُ

وَتُبْدِي الْخَفَايَا كَالضُّحَى لِلْخَلَائِفِ

الشرح: هذه الوصيفة - المقصود بها مراحل كتابة القرآن الكريم - تكشف أسراراً في دراسة

الرسم العثماني، فإن تبسّمت وتبدّت ثناياها أبدت الخفايا كالشمس تشرق بنورها فينكشف

الظلام.

- ٢١- وَتَقْيِيدُهُ مِنْ ضِلْعِ تَارِيخِهِ فَعَنْ
كِتَابَتِهِ مَعَ جَمْعِهِ الطَّاهِرِ اعْرِفِ
٢٢- بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ إِلَى عُمَرَ إِلَى
خِلَافَةِ عُثْمَانَ، وَتَوْحِيدِ مُصْحَفِ

الشرح: إن تاريخ كتابة القرآن الكريم جزء من تاريخ القرآن الواسع عامة؛ وذلك لأنه تاريخ الدعوة الإسلامية من يوم نزول الوحي بالقرآن على رسول الله - ﷺ - إلى الأجيال بعد ذلك، فاعرف عن مراحل كتابته بزمان النبي - ﷺ - وعن مراحل جمعه من الصحف بعهد أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - وما كانت عليه المصاحف في عهد عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -، وعن توحيد ونسخ المصاحف في خلافة عثمان - رضي الله عنه - ما سيأتي بيانه إن شاء الله.

٢٣ - تَلَقَّى الْقُرْآنَ الصَّحْبُ وَالْمُصْطَفَى ابْتَعَى كِتَابَتَهُ بِالْحِرْصِ مِنْ كُلِّ عَارِفٍ

الشرح: تلقى الصحابة الكرام - رضوان الله عليهم - القرآن الكريم من النبي - ﷺ - بالمشافهة والحفظ، ولم تكن الكتابة واسعة الانتشار زمن البعثة في حواضر الحجاز وكانت وسائلها بدائية وبرغم ذلك حرص النبي - ﷺ - على ابتغاء تسجيل وتدوين القرآن الكريم من صحابته - رضوان الله عليهم - لأنه لم يقرأ ولم يكتب للحكمة الإلهية في ذلك، قال الله تعالى:

﴿وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ وَبِيَمِينِكَ إِذَا لَأَرْتَابَ

الْمُبْطَلُونَ﴾ [سُورَةُ الْعَنْكَبُوتِ: ٤٨]

٢٤ - هُنَا قَامَ يَنْهَى عَنْ كِتَابَةِ غَيْرِهِ
فَحَاذِرٌ مِنْ خَلْطٍ بِهَذَا التَّصَرُّفِ

الشرح: لقد نهى النبي - ﷺ - صحابته - رضوان الله عليهم - عن كتابة أي شيء غير القرآن الكريم في بداية الأمر خشية اختلاط الأحاديث الشريفة بكتاب الله، فعن أبي سعيد الخدري عن النبي - ﷺ - أنه قال: "لا تكتبوا عني، ومن كتب عني غير القرآن فليمحه، وحدثوا عني، ولا حرج، ومن كذب علي - قال همام: أحسبه قال: متعمدا - فليتبوا مقعده من النار." (١)

(١) صحيح مسلم: (ص ٣٠٠٤).

٢٥- وَكُتَابُهُ مَعَ أَرْبَعِينَ ثَلَاثَةً

عَلِيٍّ وَذُو النُّورَيْنِ عُثْمَانَ وَاصْطَفِيَّ

٢٦- أَبِي وَزَيْدٌ ثُمَّ حَنْظَلَةُ وَسَا

هَمَ ابْنُ أَبِي سَرْحٍ قُبَيْلَ التَّوَقِّفِ

الشرح: قد بلغ كتاب النبي - ﷺ - ثلاثة وأربعين كتابا، ومنهم من كان منقطعا لكتابة

الوحي، ومن أشهرهم: علي بن أبي طالب، وعثمان بن عفان، وأبي بن كعب، وزيد بن

ثابت (وكان ألزم الصحابة لكتابة الوحي) (١)، ومن كتاب الوحي أيضا حنظلة بن الربيع.

وقولي: "وساهم ابن أبي سرح قبيل التوقف" قصدت به الإشارة إلى عبد الله بن سعد بن أبي

سرح حيث كان أول من كتب للنبي - ﷺ - من قريش ثم ارتد ورجع إلى مكة، وعاد إلى

الإسلام يوم فتحها.

(١) ابن عبد البر: (ج ١، ص ٦٨)، رسم المصحف (ص ٧٨)، وابن قيم الجوزية: (ج ١، ص ٢٩).

٢٧ - وَبُرْهَانُ تَقْيِيدِ الْقُرْآنِ مُبَكَّرًا بِبَيْتِ ابْنَةِ الْخَطَّابِ طَهَ فَأَنْصِفِ

الشرح: أشير هنا للدليل على تقييد القرآن مبكرا وعلى حرص النبي - ﷺ - على ذلك منذ أن نزل عليه في مكة، وشهد ذلك تداول الصحف التي فيها سور القرآن الكريم بين أيدي المسلمين من أهل مكة ومن هذه الصحف الصحيفة التي في بيت السيدة فاطمة بنت الخطاب - رضي الله عنها - ؛ فقد أتى في قصة إسلام سيدنا عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - أن سورة طه كانت مكتوبة في صحيفة في بيت السيدة فاطمة بنت الخطاب أخت سيدنا عمر - رضي الله عنهما - وكان سيدنا خباب بن الأرت - رضي الله عنه - يقرئ السيدة فاطمة وزوجها القرآن منها.

٢٨- فَمُذُ أَسْلَمَ الْفَارُوقُ سُجِّلَ أَنَّهَا

عَلَى حَائِطٍ كَانَتْ كُدْرٌ كَوَاشِفٍ

الشرح: قد سجل التاريخ أن تلك الصحيفة كانت على الحائط في بيت السيدة فاطمة بنت

الخطاب - رضي الله عنها - منذ إسلام سيدنا عمر - رضي الله عنه - وتلك الصحيفة وكأنها

قد تلاّأت على الحائط كالدرّ الذي يكشف بريقه مدى حرص النبي - ﷺ - على تسجيل

وتدوين القرآن الكريم منذ بداية نزوله.

ولا يخفى حجب كثير من أخبار تدوين القرآن الكريم نظرا لظروف الدعوة في مكة ولكن

اختلف الأمر في المدينة وتواترت الأخبار التي تؤكد ذلك بقوة، وقد روي أن النبي - ﷺ -

كان إذا نزل عليه الوحي قال لمن عنده: ادع لي زيدا، وليجيء باللوح والدواة أو الكتف

والدواة، ثم يقول له: اكتب ويملي عليه الآيات. (١)

(١) البخاري: (ج٦، ص ٢٢٧).

ويروي أبو عبيد القاسم بن سلام أن النبي - ﷺ - كان إذا نزلت عليه آية دعا بعض من

يكتب، فقال: ضع هذه الآية في الموضع الذي يذكر فيه كذا وكذا...." (١)

ويروي عن أبي داود قال: حدثنا محمد بن يحيى، قال حدثنا أبو صالح، حدثنا الليث، عن

أبي عثمان الوليد بن أبي الوليد عن سليمان بن خارجة بن زيد أنه قال: " دخل نفر على زيد

بن ثابت، فقالوا حدثنا بعض حديث - رسول الله ﷺ - فقال: ما أحدثكم؟ كنت جار رسول

الله - ﷺ - فكان إذا نزل الوحي أرسل إليّ فكتبتُ الوحي...." (٢)

(١) رسم المصحف للدكتور غانم قدوري ص ٧٩.

(٢) سير أعلام النبلاء: (ج ٢، ص ٣٠٧)، رسم المصحف ص ٧٩.

٢٩- وَعَنْ سَفَرٍ بِالصُّحُفِ أَحْمَدُ قَدْ نَهَى إِذَا قُصِدَتْ أَرْضُ الْعَدُوِّ الْمُخَالَفِ

الشرح: أن النبي - ﷺ - نهى عن السفر بالصحف التي كُتِبَ فيها القرآن لأرض العدو

حرصاً عليها وحفظاً لها.

يُروى عن ابن أبي داوود عن ابن عمر أنه قال: " نهى رسول الله - ﷺ - أن يسافر بالمصاحف

(أو القرآن) إلى أرض العدو، مخافة أن ينالوها". (١)

(١) ابن قتيبة: عيون الأخبار: (ج٢، ص١٣١)، رسم المصحف للدكتور غانم ص٧٩.

٣٠- وَسَلْ زَيْدَ كَيْفَ الْمُصْطَفَى رَاجَعَ السُّورَ
مَتَى كَتَبُوا خَوْفًا مِنْ اسْقَاطِ أَحْرَفِ

الشرح: أشير في هذا البيت لحرص النبي - ﷺ - على مراجعة ما يكتبه الصحابة - رضوان الله عليهم - من آيات وسور القرآن بعد الاستماع إليها منه - ﷺ - وقولي: (سَلْ زَيْدَ كَيْفَ الْمُصْطَفَى رَاجَعَ السُّورَ) لأنه رُوِيَ عن زيد بن ثابت أنه قال: "كنت أكتب الوحي عند رسول الله - ﷺ - وهو يملي عليّ، فإذا فرغت قال (١): اقرأه فأقرأه فإن كان فيه سَقَطٌ أقامه".
وقولي: "متى كتبوا خوفا من إسقاط أحرف" أي متى كتب الصحابة - رضوان الله عليهم - القرآن مخافة إسقاط أحرف ولاستدراك وإقامة ما غفلوا عنه.

(١) الصولي: ص ١٦٥، رسم المصحف للدكتور غانم قدروري ص ٨٠.

٣١- بِقَصْدٍ لِتَسْجِيلِ الْقُرْآنِ وَسَنَّهُ

وَمَا مَاتَ إِلَّا بَعْدَ حِفْظٍ لَهُ اهْتِفِ

٣٢- وَيَشْهَدُ أَهْلُ الْعِلْمِ بِالْحِفْظِ كَامِلًا

بِعُسْبٍ وَالْوَاحِ بِغَيْرِ تَدَلُّفٍ

٣٣- وَلَمْ يَكْ مَجْمُوعًا وَلَا مُتْرَبًّا

لِنَسْخِ بِعُمْرِ الْمُصْطَفَى عَنْكَ مَا خُفِي

الشرح: كان حرص النبي - ﷺ - على إملاء الصحابة ما ينزل عليه من القرآن ومراجعته -

- لتدوين الصحابة للقرآن بقصد تسجيل القرآن الكريم كله، فقد سنَّ تدوين القرآن ﷺ

الكريم وجمعه وكتبه وأمله على صحابته خوفا من فقدان شيء منه، وما مات النبي - ﷺ -

إلا بعد حفظ القرآن الكريم كاملا في الصحف وبعد أن حفظه جماعة من الصحابة كاملا في

صدورهم، وحفظ منه الباقون ما تيسر لهم حفظه وعرفوه وأحاطوا علما بكل مواضعه،
وحفظ القرآن في الصحف على عهد النبي - ﷺ - دون جمعه في مصحف واحد كان لحكمة
بالغة وهي احتمال نسخ آية بآية غيرها وتجدد نزول الوحي لآخر لحظة في حياة النبي - ﷺ -
- وهذا ما قصدته بقولي: لِنَسْخِ بِعُمَرِ الْمُصْطَفَى عَنْكَ مَا خَفِي".

وقد ذكر السيوطي قول الخطابي (١): "إنما لم يجمع - ﷺ - القرآن في المصحف لما كان
يترقبه من وُرُودِ ناسخٍ لبعض أحكامه أو تلاوته، فلما انقضى نزوله بوفاته ألهم الله الخلفاء
الراشدين ذلك".

ويروي الطبري أن الزهري قال: "قبض النبي - ﷺ - ولم يكن القرآن جمع، وإنما كان في
الكرانيف والعسب" (٢)

(١) البرهان في علوم القرآن: (ج ١، ص ٢٦٢).

(٢) تفسير الطبري: (ج ١، ص ٦٣).

نور الصحائف في علم رسل المصاحف



ومما ورد في تدوينه: "القرآن كله كتب على عهد رسول الله - ﷺ - في الصحف والألواح

والعسب، لكن غير مجموع في موضع واحد، ولا مرتب السور". (١)

(١) الإبانة عن معاني القراءات لمكي بن أبي طالب: ص ٢٣، رسم المصحف للدكتور غانم قدوري ص ٨٠.

جمع القرآن الكريم
في الصحف وتوحيد
المصاحف ونسخها

٣٤- وَجَمَعَهُ الصِّدِّيقُ لَمَّا عَلَيْهِ قَدْ

أَشَارَ بِذَا الْفَارُوقُ حِينَ التَّخَوُّفِ

٣٥- لِفُقْدَانِ حُفَاظِ الْقُرْآنِ فَبَعْضُهُمْ

قَضَى نَحْبَهُ عِنْدَ الْيَمَامَةِ وَاشْتَفَى

الشرح: بعد وفاة النبي ﷺ تولى الصديق - رضي الله عنه - الخلافة في شهر ربيع الأول من

السنة الحادية عشرة للهجرة، ولم يكن الصحابة آنذاك في حاجة إلى جمع القرآن في مصحف

واحد، حتى وجد الصديق نفسه أمام فتنة ارتداد بعض قبائل العرب الذين انضموا لبعض

مدعي النبوات الكاذبة فأعدَّ الجيوش حازماً لقتالهم وانتهت حروب الردة التي كانت منها

معركة اليمامة والتي أذَّلَّ الله فيها مسلمة الكذاب، وعادت الجزيرة العربية كلها للإسلام،

ولكن استشهد فيها خلق كثير ومن بينهم عدد من القراء وحفاظ القرآن الكريم، قيل: إنه

استشهد من المسلمين مئتان وألف، ومن بينهم ثلاثمائة وستون من المهاجرين والأنصار،

ومن حفظة القرآن الكريم قيل: سبعون وقيل: خمسمائة؛ فخشي سيدنا عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - من ذلك على ضياع بعض الصحف وانتبه إلى ضرورة جمع القرآن الكريم مكتوبا في مصحف واحد، وعرض الأمر على أبي بكر ليقوم بجمع القرآن بعد معركة اليمامة. فعن زيد بن ثابت - رضي الله عنه - أنه قال: "أرسل إليّ أبو بكرٍ مَقْتَلَ أَهْلِ الْيَمَامَةِ، فَإِذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عِنْدَهُ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّ عُمَرَ أَتَانِي فَقَالَ: إِنَّ الْقَتْلَ قَدْ اسْتَحَرَّ يَوْمَ الْيَمَامَةِ بَقْرَاءِ الْقُرْآنِ، وَإِنِّي أَحْشَى أَنْ يَسْتَحَرَّ الْقَتْلُ بِالْقُرَّاءِ بِالْمَوَاطِنِ، فَيَذْهَبَ كَثِيرٌ مِنَ الْقُرْآنِ، وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَأْمُرَ بِجَمْعِ الْقُرْآنِ، قُلْتُ لِعُمَرَ: كَيْفَ تَفْعَلُ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ عُمَرُ: هَذَا وَاللَّهِ خَيْرٌ، فَلَمْ يَزَلْ عُمَرُ يُرَاجِعُنِي حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِذَلِكَ، وَرَأَيْتُ فِي ذَلِكَ الَّذِي رَأَى عُمَرُ، قَالَ زَيْدٌ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّكَ رَجُلٌ شَابُّ عَاقِلٌ لَا نَتَهَمُكَ، وَقَدْ كُنْتَ تَكْتُبُ الْوَحْيَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَتَتَّبِعُ الْقُرْآنَ فَاجْمَعُهُ، فَوَاللَّهِ لَوْ كَلَّفُونِي نَقْلَ جَبَلٍ مِنَ الْجِبَالِ مَا كَانَ أَثْقَلَ عَلَيَّ مِمَّا أَمَرَنِي بِهِ مِنْ جَمْعِ الْقُرْآنِ، قُلْتُ: كَيْفَ تَفْعَلُونَ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: هُوَ وَاللَّهِ خَيْرٌ، فَلَمْ يَزَلْ أَبُو بَكْرٍ يُرَاجِعُنِي حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ لَهُ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَتَتَّبَعْتُ الْقُرْآنَ أَجْمَعُهُ مِنَ الْعُسْبِ وَاللِّخَافِ، وَصُدُورِ الرَّجَالِ،

نور الصحائف في علم رُسْرِ المصاحف



حَتَّى وَجَدْتُ آخِرَ سُورَةِ التَّوْبَةِ مَعَ أَبِي خَزِيمَةَ الْأَنْصَارِيِّ لَمْ أَجِدْهَا مَعَ أَحَدٍ غَيْرِهِ، {لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ} حَتَّى خَاتِمَةَ بَرَاءَةَ، فَكَانَتْ الصُّحُفُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ، ثُمَّ عِنْدَ عُمَرَ حَيَاتَهُ، ثُمَّ عِنْدَ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ". (١)

وكما تبين من هذه الرواية مجيء سيدنا عمر بن الخطاب للصدِّيق - رضي الله عنهما - وعرض الأمر عليه، وبيان السبب الذي دفع إلى جمع القرآن، وبيان تردد الصدِّيق في بادئ الأمر مما يؤكد أن القرآن لم يكن مجموعاً من قبل ذلك بهذه الصورة، وأكدت الرواية أن ما ورد من لفظ جمع القرآن في عهد النبي - ﷺ - كان المقصود به جمعه حفظاً في الصدر، كما قد تعددت الروايات التي تؤكد أن الصدِّيق هو أول من جمع القرآن بين لوحين، وقال الإمام عليّ - رضي الله عنه - : أعظم الناس في المصاحف أجراً أبو بكر"، وقد ذكر ذلك ابن كثير وقال: "إن أبا بكر وضع الصحف التي جمع فيها القرآن بين لوحين". (٢)

(١) صحيح البخاري: (٤٩٨٦).

(٢) فضائل القرآن ص ٢٣، وانظر المقنع ص ٢، وتفسير الطبري: (ج ١، ص ٦٣).

سِتْرٌ وَنَظْمُ الشَّيْخَةِ نَوْمَانَ حَلَمِي
بِقِرْنَةِ الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ الصُّغْرَى وَالْكُبْرَى
حَفِظَهَا اللهُ



فكانت الفكرة من توفيق الله للفاروق عمر بن الخطاب، والقرار بالجمع للصديق، والتنفيذ
لزيد بن ثابت، ومن عاونه من الصحابة رضي الله عليهم جميعا وجزاهم عن الأمة خير الجزاء
وأتمه، وأحسنه أوفاه.

٣٦- وَجَاءَ بَزِيدٌ إِنَّهُ كَانَ كَاتِبًا

وَشَابًا وَذَالِبٌ وَلَيْسَ بِحَائِفٍ

٣٧- وَلِلنَّصِّ يَأْتِي شَاهِدَانِ شَرِيطَةٌ

لِتُعْتَمَدَ الْآيَاتُ دُونَ تَخَالْفِ

الشرح: عندما اختار سيدنا أبو بكر سيدنا زيد بن ثابت - رضي الله عنهما - لجمع القرآن الكريم كان ذلك لصفات في زيد بن ثابت هي: أنه كان شابا لما يتطلبه العمل من نشاط ومقدرة، وأنه كان عاقلا لما يتطلبه العمل من يقظة ووعي، وأنه كان من كتّاب الوحي لما يتطلبه ذلك من خبرة وممارسة، وأنه كان ثقةً غير مُتَّهَمٍ لتطمئن الأمة بأمانته وديانته لما قدّم، وهذا ما جاء بالبيت الذي أماننا في المنظومة: (إنه كان كاتباً... وشاباً وذالِبٌ (أي كان عاقلاً) وليس بحائِف (أي ليس بظالم ولا مُتَّهَم)).

ويقول زيد بن ثابت - رضي الله عنه - في الرواية السابقة: "فتبعت القرآن أجمعه من الرقاع والأكتاف والعسب وصدور الرجال"، وهذا يبين لنا أن طريقة الجمع قد اعتمدت على شيئين: أولهما ما كان محفوظا في صدور الصحابة رضوان الله عليهم، وثانيهما ما كان مكتوبا في عهد النبي - ﷺ - ولا يقبل المكتوب إلا بشهادة عدلين.

وقد جاء ذكر ذلك في المنظومة عندما قلتُ: (وَلِلنَّصِّ يَأْتِي شَاهِدَانِ شَرِيطَةٌ... لِيُتَعَمَدَ الْآيَاتُ دُونَ تَخَالُفِ).

فكان زيد بن ثابت - رضي الله عنه - لا يقبل شيئا مكتوبا حتى يشهد شاهدان على أن المكتوب كتب بين يدي رسول الله ﷺ، فيروي أن أبا بكر قال لزيد بن ثابت وعمر بن الخطاب - رضي الله عنهم -: "اقعدا عند باب المسجد، فمن جاءكما بشاهدين على شيء من كتاب الله فاكتباه". (١)

(١) المصاحف: ص ٦.

نور الصحائف في علم رسل المصاحف



وكذلك روى في كتاب المصاحف أن: "عمر بن الخطاب قام في الناس، فقال من كان تلقى من رسول الله ﷺ شيئاً من القرآن فليأتنا به، وكانوا كتبوا ذلك في الصحف والألواح والعسب، وكان لا يقبل من أحد شيئاً حتى يشهد شاهدان". (١)

وقد ذكر السيوطي عن السخاوي (٢) أنه قد قال: "المراد أنهما يشهدان على أن ذلك المكتوب من الوجوه التي نزل بها القرآن، أو المراد أنهما يشهدان على أن ذلك المكتوب كتب بين يدي رسول الله ﷺ".

وقال ابن حجر (٣): "كأن المراد بالشاهدين الحفظ والكتاب، أو المراد على أن ذلك المكتوب بين يدي رسول الله ﷺ -، أو المراد أنهما يشهدان على أن ذلك من الوجوه التي نزل بها القرآن، وكان غرضهم ألا يكتب إلا من عين ما كتبت بين يدي النبي ﷺ - لا من مجرد الحفظ.

(١) المصاحف: ص ١٠.

(٢) الإتيان ١ / ٢٣٨، والبيان ص ١٧٩.

(٣) الإتيان للسيوطي: (ج ١، ص ١٦٦).

وقال أبو شامة: "إنما كان قصدهم أن ينقلوا من عين المكتوب بين يدي النبي ﷺ". (١)

وإن المقصود بالشهادة هي الشهادة على الكتابة بين يدي النبي ﷺ وليس على أن النصّ قرآني، لأن ذلك لم يكن موضع شك لكثرة الحفظه وكتاب الوحي في ذلك الوقت، لكن الكتابة بين يدي رسول الله - ﷺ - هي التي تحتاج لشهادة لأن بعض الصحابة كانوا يكتبون القرآن لأنفسهم وإن لم يكن ذلك بين يدي النبي ﷺ.

وقد تكلم بعض المتربصين بالدين والمغرضون في شبهة كتابة سيدنا زيد بن ثابت - رضي الله عنه - لآية لم يثبتها إلا شاهدان اثنان، وزعموا أن هذا كاف لإثبات عدم التواتر لهذه الآية المفقودة، وإن بعض هذه الروايات منقطع كما يقول علماء الحديث، ولو سلمنا أن هذه الروايات صحيحة، لما ثبتت الدعوى، بل على فرض أن زيدا قد أثبتتها منفردا، لم يكن ذلك قادحا في تواتر القرآن، لأن التعويل في توثيق القرآن إنما هو على الرواية، والتلقي طبقة عن طبقة إلى رسول الله ﷺ مع تحقيق للتواتر في الرواية دون الكتابة، بل لو لم يكتب أصلا ما قدح في تواتره، حيث نقل سماعا ومشافهة على سبيل التواتر في كل طبقة من طبقات رواته. (٢)

(١) المرشد الوجيز لأبي شامة، ص ٥٧.

(٢) المنار في علوم القرآن: (ج ١، ص ١٥٧) بتصرف يسير.

٣٨- وَشَارَكَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ بِجَمْعِهِ

فَمَعَ زَيْدٌ فِي عَامٍ بِهِ عُمَرُ اصْطَفِي

٣٩- وَبَعْدَ أَبِي بَكْرٍ إِلَى عُمَرَ مَضَتْ

صَحَائِفُهُ ذَا قَبْلُ حَفْصَةَ فَاقْتَفِي

الشرح: شارك بعض الصحابة في ذلك العمل الجليل (جمع القرآن الكريم) الذي استغرق ما

يقرب من سنة (١)، ووقفوا إلى جانب سيدنا زيد بن ثابت - رضي الله عنه - وقد أشارت

الروايات لمشاركة سيدنا عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - كما مرّ أنفاً إذ كان من كتّاب

الوحي.

(١) كان جمع القرآن بين غزوة اليمامة وبين وفاة الصديق - رضي الله عنه -، وقد كانت معركة اليمامة في الأشهر الأخيرة من

السنة الحادية عشرة أو الأولى من السنة الثانية عشرة، وكانت وفاة الصديق - رضي الله عنه - في جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة

للهجرة. انظر: (التاريخ للطبري: ج٣، ص٣٤٣، ص٤١٩، ص٤٢٠).



وروى ابن أبي داود أن أبي بن كعب قد شارك في جمع القرآن في خلافة أبي بكر الصديق

أيضاً". (١)

ولقد اكتمل جمع القرآن في مصحف واحد في خلافة الصديق رضي الله عنه، وأشارت جميع

الروايات إلى أنها أودعت عنده ببقية حياته ثم انتقلت إلى سيدنا عمر بن الخطاب - رضي الله

عنه - وقت خلافته، ثم إلى السيدة حفصة - رضي الله عنها -، كما ذكرت أنفا ما ورد في

حديث زيد بن ثابت - رضي الله عنه -: " فَكَانَتْ الصُّحُفُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ، ثُمَّ

عِنْدَ عُمَرَ حَيَاتِهِ، ثُمَّ عِنْدَ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ". (٢)

(١) المصاحف: ص ٩.

(٢) رواه زيد بن ثابت، صحيح البخاري: (٤٩٨٦).

- ٤٠ - وَمُذْ زَادَ بِالْأَمْصَارِ نَسْخُ الْمَصَاحِفِ
مَعَ الْفَتْحِ إِذْ بِالْأَحْرَفِ السَّبْعَةِ اِخْتِفَى
- ٤١ - عَلَا خُلْفُ أَهْلِ الشَّامِ عِنْدَ الْعِرَاقِ مَا
تَلَاقُوا بِقُرْآنٍ كَخُلْفِ الطَّوَائِفِ
- ٤٢ - فَهَبَّ لِعُثْمَانَ حُدَيْفَةُ رَاجِيًا
لِخَشِيَّتِهِ الْخَلْطِ اتِّحَادَ الْمَصَاحِفِ
- ٤٣ - فَأَرْسَلَ ذُو النُّورَيْنِ فَوْرًا لِحَفْصَةَ
بِإِرْسَالِ كُلِّ الصُّحُفِ لِلنَّسْخِ أَسْعَفِي
- ٤٤ - وَنَادَى لِرَزِيدٍ وَابْنِ عَاصٍ لِنَسْخِهَا
وَلِابْنِ زُبَيْرٍ وَابْنِ حَارِثَ فَاغْرِفِ

٤٥ - وَحِينَ اخْتِلَافٍ بَيْنَهُمْ كَانَ أَمْرُهُ

بِلِسْنِ قُرَيْشٍ حَسْمٌ ذَاكَ التَّخَالُفِ

٤٦ - وَجَاءَتْ بُعَيْدَ النَّسْخِ ذِي الصُّحُفِ

وَعُطِّرَتْ الْأَمْصَارُ مِنْهُ بِمُصْحَفِ

٤٧ - وَخَوْفًا عَلَى مُسْتَقْبَلِ الْأُمَّةِ اهْتَدَى

لِإِحْرَاقِهِ الْبَاقِي بِقَصْدِ التَّأْلِيفِ

الشرح: ذكرت في هذه الأبيات أن خلافا بين أهل الشام والعراق كان يحدث كلما تلاقوا

لقراءة القرآن أو شك أن يكون كخلاف الطوائف الأخرى من غير المسلمين، فهب حذيفة بن

اليمان إلى الخليفة عثمان بن عفان - رضي الله عنهما - يشكو له ما رأى وسمع وأضاءت

فكرة توحيد المصاحف خشية خلط القراءات وأن يترتب على هذا التنازع شقاق وفتنة،

نور الصحائف في علم التنزيل المصاحف



فأرسل عثمان بن عفان - رضي الله عنه - لحفصة كي ترسل كل الصحف التي عندها لنسخ عدة مصاحف بعدد الأمصار من المصحف الإمام، وأرسل لبعض الصحابة: زيد بن ثابت، وعبد الله بن الزبير، وسعيد بن العاص، عبد الرحمن بن الحارث بن هشام (١)، فقاموا بالنسخ واعتمدوا على أصل الصحف التي كُتبت في خلافة الصديق، بيد زيد بن ثابت - رضي الله عنهما - من الورق (الجلود الرقاق) والألواح التي كتبت بين يدي النبي ﷺ، وأمرهم عثمان - رضي الله عنه - أن يكتبوا بلسان قريش إذا اختلفوا في شيء، وبعد النسخ عطر مسك هذه النسخ كافة الأمصار، وخوفا على مستقبل الأمة من الاختلاف والتنازع رأى عثمان - رضي الله عنه - إحراق باقي المصاحف بقصد التآلف ووحدة الأمة.

(١) عبد الله بن الزبير: هو أول مولود في الإسلام من المهاجرين بالمدينة ولد في السنة الأولى أو الثانية من الهجرة، وقتل بمكة سنة ثلاث وسبعين من الهجرة، وسعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية: هو أحد أشرف وفصحاء قريش ولد عام الهجرة وتوفي سنة تسع وخمسين، وولاه عثمان رضي الله عنه على الكوفة وافتتح طبرستان عندما غزاها، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي كان ابن عشر سنين حين قبض رسول الله ﷺ. انظر عبد البر: (ج ٢ ص ٦٢٤، ٦٢١/ج ٢، ص ٨٥٧/ج ٣، ص ٩٠٧، ٩٠٥) بتصريف يسير.

فمن المعلوم أنه بعدما انتشرت المصاحف التي كتبها الصحابة - رضوان الله عليهم - وعامة المسلمين في خلافة عمر - رضي الله عنه - ومع اتساع حركة الفتح المستمرة في كافة الأنحاء وظهور مدارس تعليم القرآن وقراءاته في الأمصار على يد جماعة من الصحابة في كل مصر، وكانت قد اتسعت كذلك حركة نسخ المصاحف في ظل رخصة الأحرف السبعة التي من الله بها على المسلمين تيسيرا وفتوحا، وبعد مرور سنوات في ظل الخلافة الراشدة حُفِظَ فيها القرآن مصونا كاملا، ومع اتساع دائرة المسلمين ودائرة التعلم والمدارس للقرآن في الأمصار ظهر شيء من التنازع دار حول الخلافات القرائية وخشية ما يترتب عليه من فتنة ظهرت الحاجة آنذاك لتوحيد مصحف في جميع الأمصار تجنبنا للخلاف بين عامة المسلمين الذين لم يتيسر لهم إدراك رخصة الأحرف السبعة معنًى وحكمة أو الإمام بها علما وتطبيقا بوعي عام كاف ورشيد في هذه الفترة مما أدى للخلط عند البعض أو لاستنكار قراءة بعضهم البعض لما فيها من خلافات قرائية فكان المصحف الإمام في خلافة عثمان - رضي الله عنه - إماما للمسلمين في جميع الأمصار بعد فكرة توحيد المصاحف وتنفيذها.

نور الصحائف في علم رسل المصاحف



وأقول هنا على ضوء هذه المنظومة أن توحيد المصاحف لم يكن غلقا لباب القراءات ورخصة الأحرف السبعة أو منقصة من أهميتها؛ لأن ما أنزله الله متواترا نعمة كبيرة للأمة ولا يُعقل أن يصدَّ أصحابُ النبي الأصفياء الكرماء عن وحي أنزله الله وعلمه رسول الله - ﷺ - لهم، ولكن كان الاكتفاء بالمصحف الإمام الذي يجمع الأمة على قراءة واحدة مكتوبة حينها لدفع خلط القراءات ولصيانتها والحفاظ عليها من تناولها على نحو غير دقيق، وإلخاماد فتنة النزاع، وقد خدم توحيد المصاحف تعدد القراءات وجنبها خلطَ مَنْ ليس أهلا للإمام بها حينها، وإن السند المتصل للروايات المختلفة والتواتر يكون بالأساس مشافهة وإن لم يُكتب أو يسجل مطلقا؛ فالأساس الذي تثبت به الخلافات القرائية في القراءات هو التواتر والمشافهة وليس الكتابة، ومن ثقة إلى ثقة حفظ الله القرآن بقراءاته المتواترة حتى قيّد الله لهذا الدين أهلا تحصنوا بالعلم الذي وصل إليهم مصونا كاملا وفي وفرة من أدوات حفظ القراءات وفقهم الله بطرق شتى لتدوينها.

وتفصيل ما جاء في هذه الآيات التي أتحدث فيها عن أسباب النسخ وتوحيد المصاحف وتفصيل ما حدث يتضح أكثر فيما رواه الإمام البخاري بسنده عن ابن شهاب، أن أنس بن مالك حدثه، أن حُدَيْفَةَ بنَ اليمَانِ قَدِمَ عَلَى عُثْمَانَ، وَكَانَ يُعَازِي أَهْلَ الشَّأْمِ فِي فَتْحِ أَرْمِينَةَ وَأَذْرَبِجَانَ مَعَ أَهْلِ العِرَاقِ، فَأُفْزِعَ حُدَيْفَةَ اخْتِلَافُهُمْ فِي القِرَاءَةِ، فَقَالَ حُدَيْفَةُ لِعُثْمَانَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَدْرِكُ هَذِهِ الأُمَّةَ قَبْلَ أَنْ يَخْتَلِفُوا فِي الكِتَابِ اخْتِلَافَ اليَهُودِ والنَّصَارَى، فَأَرْسَلَ عُثْمَانُ إِلَى حَفْصَةَ: أَنْ أَرْسِلِي إِلَيْنَا بالصُّحُفِ نُنسخُهَا فِي المَصَاحِفِ، ثُمَّ نَرُدُّهَا إِلَيْكَ، فَأَرْسَلَتْ بِهَا حَفْصَةَ إِلَى عُثْمَانَ، فَأَمَرَ زَيْدَ بنَ ثَابِتٍ، وَعَبْدَ اللهِ بنَ الزُّبَيْرِ، وَسَعِيدَ بنَ العَاصِ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بنَ الحَارِثِ بنَ هِشَامٍ، فَنسخُوا فِي المَصَاحِفِ، وَقَالَ عُثْمَانُ لِلرَّهْطِ القُرَشِيِّينَ الثَّلَاثَةِ: إِذَا اخْتَلَفْتُمْ أَنْتُمْ وَزَيْدُ بنُ ثَابِتٍ فِي شَيْءٍ مِنَ القُرْآنِ، فَاکتُبُوهُ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ؛ فَإِنَّمَا نَزَلَ بِلِسَانِهِمْ. فَفَعَلُوا، حَتَّى إِذَا نَسَخُوا الصُّحُفَ فِي المَصَاحِفِ، رَدَّ عُثْمَانُ الصُّحُفَ إِلَى حَفْصَةَ،

نور الصحائف في علم رُسْرِ المصاحف



وَأَرْسَلَ إِلَى كُلِّ أُفُقٍ بِمُصْحَفٍ مِمَّا نَسَخُوا، وَأَمَرَ بِمَا سِوَاهُ مِنَ الْقُرْآنِ فِي كُلِّ صَحِيفَةٍ أَوْ

مُصْحَفٍ أَنْ يُحْرَقَ. (١)

ومن هذا الحديث قد تبين داعي نسخ المصحف وتوحيد مصحف في كافة الأمصار، ألا وهو:

منع الاختلاف في القراءات، بسبب تفرق الصحابة في الأمصار، فقد كان كل فريق يقرأ بما

روي له عن الصحابة في بلده، فيختلف الشامي مع العراقي، والمكي مع المدني، وأظهر

بعضهم تكفير بعض، والبراءة منه، وتلاعنوا، فأشفق حذيفة مما رأى منهم، فلما قدم المدينة

دخل حذيفة على عثمان قبل أن يدخل إلى بيته، فقال: "أدرك هذه الأمة قبل أن تهلك" (٢).

وكانت الكوفة التي نزلها الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود - معلما وفقهيا - من أكثر

الأمصار الإسلامية التي تشير الروايات إلى وقوع اختلاف في القراءة فيها، فينقل ابن حجر أن

عمر أنكر على ابن مسعود قراءته (عتى حين)، أي (حتى حين) وكتب إليه: إن القرآن لم ينزل

(١) صحيح البخاري: (٤٩٨٧).

(٢) الجامع لأحكام القرآن (ج ١، ص ٥١).

بلغة هذيل، فأقرب الناس بلغة قريش، ولا تقرئهم بلغة هذيل، وكان ذلك قبل أن يجمع عثمان

الناس على قراءة واحدة. (١)

وفي المصاحف عن عبد الله، قال: حدثنا زياد بن أيوب، قال: حدثنا إسماعيل، قال: حدثنا

أيوب، عن أبي قلابة، قال: لما كان في خلافة عثمان جعل المعلم يعلم قراءة الرجل، والمعلم

يعلم قراءة الرجل، فجعل الغلمان يلتقون فيختلفون، حتى ارتفع ذلك إلى المعلمين، قال

أيوب: لا أعلمه إلا قال: حتى كفر بعضهم بقراءة بعض، فبلغ ذلك عثمان، فقام خطيباً فقال:

" أنتم عندي تختلفون فيه فتلحنون، فمن نأى عني من الأمصار أشد فيه اختلافاً، وأشد لحناً،

اجتمعوا يا أصحاب محمد، فاكتبوا للناس إماماً". (٢)

(١) فتح الباري: (ج ١، ص ٤٠٢).

(٢) المصاحف: (ص ٢٠٤، ٢٠٣).

نور الصحائف في علم رُسْرِ المصاحف

المشاركون بنسخ المصاحف من الصحابة الكرام:

وقد جعل عثمان بن عفان على رأس القائمين على الجمع زيد بن ثابت - رضي الله عنهما؛ وذلك لأن زيدا من أئمة الصحابة لكتابة الوحي للرسول ﷺ، وهو الذي قام بالجمع في عهد أبي بكر، وبخبرته وعقله وعدالته كما وصفه أبو بكر "إنك شاب عاقل لا نتهمك"، وبكل ما لدى زيد من صفات كان مؤهلاً للقيام بهذا العمل الجليل على أكمل وجه، وقد كان يحفظ القرآن ويقرأ بالعرضة الأخيرة التي عرض بها جبريل - عليه السلام - القرآن على النبي ﷺ، ويروي ابن سعد أن سليمان بن يسار قال: "ما كان عمر ولا عثمان يُقدِّمان على زيد أحداً في القضاء والفتوى والفرائض، والقراءة".^(١)؛ لذا ولاه الصديق - رضي الله عنه - ذلك العمل الجليل اقتداءً بالنبي ﷺ - وكذلك ولاه عثمان - رضي الله عنه - وكان زيد بذلك أكثر ممارسة لكل ما يتعلق برسم المصحف وأعلم من غيره.

ويروي ابن سعد أن محمد بن سيرين قال: إن عثمان جمع اثني عشر رجلاً من قريش والأنصار فيهم أبي بن كعب وزيد بن ثابت في جمع القرآن، وتشير روايات أخرى إلى اشتراك

(١) الطبقات الكبرى: (ج ٢، ص ٣٥٩).

جماعة غير أولئك، منهم مالك بن أبي عامر جد مالك بن أنس، وكثير بن أفلح، وأنس بن مالك، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن عمرو بن العاص. (١) وكان ابتداء الأمر - إن صححت الروايات - كان لزيد والثلاثة الذين كانوا معه، ثم احتاجوا إلى من يساعد في الكتابة بحسب الحاجة إلى عدد المصاحف التي ترسل إلى الآفاق. (٢)

■ الاختلاف في خبر مشاركة أبي بن كعب:

وخبر مشاركة أبي بن كعب - رضي الله عنه - غير مؤكد فقد اختلف الباحثون فيه للاختلاف في سنة وفاته ولعدم تحديد تاريخ نسخ المصاحف، لكن لا شك في أهليته فهو من حفاظ القرآن الكريم ومن أول كتّاب الوحي في المدينة، وتشير بعض لروايات لمساهماته، ولكن اختلفوا هل كانت وقت نسخ المصاحف في عهد عثمان - رضي الله عنه - أم كانت على عهد الصديق وعمر رضي الله عنهم جميعاً.

(١) القسطلاني: (ج ١، ص ٦١).

(٢) القسطلاني: (ج ١، ص ٦٣)، وانظر رسم المصحف للدكتور غانم قدوري ص ٩٥.

نور الصحائف في علم رسل المصاحف

■ شبهة كراهة حرق المصاحف عند الشيعة:

وقد أورد الشيعة شبهة كراهة حرق المصاحف والإنكار على عثمان - رضي الله عنه - ولكن شاء الله أن يسجل التاريخ الرد عليهم من الصحابي الذي هو أجل قدرا عندهم ألا وهو الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه - فقد دافع عن الخليفة عثمان بن عفان - رضي الله عنه - وأيده، وليس بعد رده هذا عليهم أن يستنكروا هذه المسألة إن فقهوا.

ففي المصاحف لأبي داود جاء في إحدى الروايات قول علي بن أبي طالب رضي الله عنه ردا على من يبغض عثمان - رضي الله عنه - لإحراق المصاحف المختلف فيها، والاكْتفاء بالمصحف الإمام: " يا أيها الناس، لا تغلوا في عثمان ولا تقولوا له إلا خيرا أو قولوا له خيرا في المصاحف وإحراق المصاحف، فوالله ما فعل الذي فعل في المصاحف إلا عن ملأ منا جميعا، فقال: ما تقولون في هذه القراءة؟ فقد بلغني أن بعضهم يقول: إن قراءتي خير من قراءتك، وهذا يكاد أن يكون كفرا"، قلنا: فما ترى؟ قال: " نرى أن نجتمع الناس على مصحف واحد، فلا تكون فرقة، ولا يكون اختلاف"، قلنا: فنعم ما رأيت. قال: " فقيل: أي الناس أفصح، وأي الناس أقرأ؟" قالوا: أفصح الناس سعيد بن العاص، وأقرأهم زيد بن

ثابت، فقال: " ليكتب أحدهما ويمل الآخر ففعلا وجمع الناس على مصحف " قال: قال علي: " والله لو وليت لفعلت مثل الذي فعل " حدثنا عبد الله، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم النهشلي، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا شعبة ومحمد بن أبان الجعفي كلاهما، عن علقمة بن مرثد، قال شعبة: عمن، سمع سويد بن غفلة، يقول: سمعت عليا يقول: " رحم الله عثمان، لو وليته لفعلت ما فعل في المصاحف " (١)

■ فقدان آية أثناء جمع القرآن واستدراكها ودلالة ذلك:

بدايةً لقد فُقدت أثناء جمع القرآن الكريم في عهد الصديق - رضي الله عنه - آية آخر التوبة ثم وردت رواية عن الزهري من طريق غير محددة التاريخ تتحدث عن فقدان آية من سورة الأحزاب وقال معظم العلماء أن هذا كان في زمن الصديق ثم وردت رواية ثانية للزهري تقرر منها أن ذلك الفقد والاستدراك كان على عهد الصديق بالفعل وأزال ذلك كل غموض، وسيأتي تفصيل هذا ولكن أبدأ قبل التعرض له بعد هذا العنوان الموجز في ضوء نور

(١) المصاحف: (٢٠٧، ٢٠٦).

نور الصحائف في علم التفسير المصاحفي



الصحائف بالحكمة البالغة والدلالة الواضحة لهذا الحدث؛ إن تناول أهل العلم لمسألة فقدان آية واسترجاعها بهذا الاهتمام من أكبر الدلائل على حفظ الله لكتابه، والله - سبحانه وتعالى - هو الذي قدر بحكمته البالغة وبعلمه الذي أحاط بكل شيء أن تُفقد هذه الآية بشكل مؤقت حينها وقدّر أن يسجل التاريخ ذلك، وكان يقدر ألا يحدث هذا فإنه ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن، ومن ثم توجد حكمة هي بيان دقة الجمع وأنه لما فُقدت آية بشكل مؤقت اتضح مدى حفظ الصحابة للقرآن والتماسهم لما فُقد وهذا أكبر دليل على أنهم وعوا القرآن آية آية وجمعوا القرآن كما أنزل بغير نسيان ولا ضياع لشيء منه، والحكمة الثانية أن المؤمن عندما تطرأ عليه مثل هذه المواقف يتدبر ويبصر قلبه بالحكمة بل ويؤمن بالحكمة وإن لم يعرفها ولسان حال المؤمنين:

﴿ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا ﴾ [سُورَةُ الْأَحْزَابِ: ٢٢]

أما المنافق والمتربص بالدين فإنه يجد ضالته في مثل هذه المواقف ليخدع المؤمنين بمكره:

﴿ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَمَا يُخَادِعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴾

[سُورَةُ الْبَقَرَةِ: ٩]

■ تفصيل هذه الواقعة:

روى ابن شهاب الزهري رواية عن خارجة أدرجها في حديث أنس بن مالك وأشار فيها إلى

فقدان زيد آية من سورة الأحزاب هي:

﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قَضَىٰ نَجْبَهُ وَمِنْهُمْ مَن

يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا بَدِيلًا﴾ [سُورَةُ الْأَحْزَابِ: ٢٣]

وذلك دون تحديد للفترة التي فقدت فيها الآية، وإدراجها في رواية نسخ المصاحف يوحى

أن ذلك حدث في زمن عثمان عند نسخ المصاحف، لكن الآية التي فقدت في عهد الصديق

رضي الله عنه من آخر سورة التوبة:

﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ

بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ

تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿١٢٩﴾﴾ [سُورَةُ التَّوْبَةِ: ١٢٨، ١٢٩]

نور الصحائف في علم رسل المصاحف



وآية التوبة لا خلاف أنها سقطت في عهد الصديق رضي الله عنه وتم إثباتها بعد المراجعة،

وآية الأحزاب لم يتضح زمن فقدانها لكنها أثبتت كذلك.

ورأى العلماء أن الآيتين في عهد الصديق أثناء جمع القرآن وليس أثناء نسخ المصاحف في

عهد عثمان رضي الله عنه لكن لم يُحسم الأمر إلا بعد نص في كتاب المباني لنظم المعاني

الذي في مقدمته رواية عن الزهري عن خارجة بن زيد عن أبيه، تتحدث عن جمع القرآن في

عهد الصديق - رضي الله عنه - وهي تشبه رواية الزهري عن عبيد بن السباق التي أثارت

التساؤلات إلا أن بها خبر فقدان آيتي التوبة والأحزاب معاً أثناء جمع القرآن وإثباتهما بعد

المراجعة، وهذه الرواية هي: " وفي لفظ الشيخ أبي سهل الأنماري (محمد بن محمد بن علي

الطالقاني)، رحمه الله، حدثنا أبو يعقوب يوسف بن موسى قال: حدثنا محمد بن يحيى

القطعي، قال: حدثنا عبيد بن عقيل، قال: حدثنا خارجة بن مصعب عن عمارة بن غزيرة عن

الزهري قال: حدثني خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه قال: جاء عمر بن الخطاب إلى أبي بكر

وذكر خبر جمع القرآن في خلافة الصديق ثم... قال (زيد): فعرضت واحدة فوجدتني قد

أسقطت هذه الآية (الأحزاب) ﴿مَنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ

مَنْ قَضَىٰ نَجْبَهُ﴾ فسألت المهاجرين والأنصار فلم أجد (ها) عند أحد منهم، وقد كنت

أعرفها، وقد كان أملاها علي رسول الله ﷺ فكرهت أن أثبتها حتى يشهد معي غيري،

فأصبتها عند خزيمة بن ثابت الأنصاري الذي أجاز رسول الله ﷺ شهادته بشهادة رجلين،

فكتبتها ثم عرضت عرضة أخرى، فوجدتني قد أسقطت آيتين، وقد عرفتهما (التوبة) ﴿لَقَدْ

جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ﴾ حتى ختم الآيتين، فسألت عنهما المهاجرين

والأنصار والأنصار فلم أجدهما عند أحد منهم إلا عند خزيمة بن ثابت الذي أجاز رسول

الله ﷺ شهادته فكتبتها في آخر براءة. وعلى هذا فإن العمل الذي قام به كل من زيد ومن معه

في خلافة عثمان كان تاما لم يحدث فيه فقدان شيء، ولم يكن يتعدى الأساس الذي وضعه

زيد في خلافة الصديق نقلا عن القطع التي كتب عليها القرآن العظيم في حياة النبي محمد ﷺ

(١).

(١) كتاب المباني لنظم المعاني: ص ٢٠، وانظر رسم المصحف للدكتور غانم قدوري: (ص ٩٨، ٩٧).



ترتيب
الآيات
والسور

٤٨ - وَسَلْ مَالِكًا كَيْفَ الْقُرْآنُ تَرْتِيبًا

يَقُلُّ مِنْ رَسُولِ اللهِ نَهْجُ التَّأْلِيفِ

٤٩ - كَمَا اسْتَمَعُوا سَارُوا وَفِي كُلِّ عَامٍ قَدْ

تَلَا الْمُصْطَفَى الْقُرْآنَ فِي عَرَضَةٍ

الشرح: قال مالك: "إنما أُلِفَ القرآن على ما كانوا يسمعون من رسول الله ﷺ". (١)

ومن هذا القول يتضح أن ترتيب القرآن توقيفي بحسب ما سمع الصحابة - رضوان الله

عليهم - من رسول الله ﷺ ، وتؤكد الروايات أن ترتيب الآيات في السور كان بتوجيه من

النبي ﷺ ، وكان تتابع الآيات في السور معلوما وكذلك قراءته - ﷺ - للسور في الصلاة

وخارج الصلاة كان بترتيب محدد عرفه الصحابة رضوان الله عليهم.

(١) المقنع للداني: ص ٨.

نور الصحائف في علم التنجيم



روى ابن عباس عن عثمان بن عفان - رضي الله عنه - أنه قال: " كان رسول الله ﷺ -
مما يأتي عليه الزمان وهو ينزل عليه السور ذوات العدد فكان إذا نزل عليه الشيء دعا بعض
من كان يكتب، فيقول: ضعوا هؤلاء الآيات في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا، وإذا أنزل
عليه الآية يقول: ضعوا هذه الآية في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا...." (١)

(١) الإتيان: (ج ١، ص ١٧٢).

٥٠- وَآخِرُ عَامٍ فِيهِ جِبْرِيلٌ قَدْ صَغَى

إِلَيْهِ وَفِي ذَا عَرَضَتَانِ بِهَا اضْطَفِي

٥١- وَلَمْ يُخْتَلَفْ إِلَّا بِنَظْمِ قِصَارِهِ

وَمُصْحَفِ سَبَابِ النُّزُولِ الْمُؤَالِفِ

الشرح: عن خالد بن يزيد حدثنا أبو بكر عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة قال

كان يعرض على النبي ﷺ القرآن كل عام مرة فعرض عليه مرتين في العام الذي قبض

فيه " (١)، وهذا يدل على نسق معين في عرض القرآن عرفه بعض أصحابه واشتهر ذلك بينهم

خاصة حفظة القرآن منهم، مثل معاذ بن جبل، وعثمان بن عفان، ومُجمّع بن جارية، وعبد

الله بن مسعود، وزيد بن ثابت، وعبادة بن الصامت، وأبي بن كعب، وسعد بن عبيد، وغيرهم،

(١) فتح الباري: (ج ٨ ص ٦٦٢، ٤٧١٢).

نور الصحائف في علم ترتيب السور المصاحف



والدليل على اشتهار ترتيب السور بينهم أن ترتيب السور في المصاحف التي تنسب لبعض الصحابة قبل المصحف العثماني (١) لا يختلف عن الترتيب المعروف في المصحف الإمام إلا في عدد قليل جدا من السور.

وهي تتفق في تقديم السور الطويلة ثم تأتي بعدها التي تليها في الطول ثم السور القصيرة، ولم يختلف عنها إلا المصحف الذي نُسبَ للإمام علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - حيث كان مرتباً وفق أسباب النزول. (٢)

(١) المصحف الإمام الذي أمر به سيدنا عثمان في مرحلة توحيد المصاحف ونسخها.

(٢) انظر الإتقان: (ج ١، ص ١٨١) بتصرف يسير.

٥٢- وَذَا سَبَبُ التَّرْتِيبِ نَعْتِي، وَصَحْبُهُ

بَدَوْا عَنْ مَقَالِ الْمُصْطَفَى فِي تَخْلُفِ

٥٣- لِشَهْرَةِ تَرْتِيبِ عَنِ الْمُصْطَفَى وَمَا

سِوَاهَا فَحَدِّسْ دُونَ بُرْهَانَ عَارِفِ

الشرح: وصف المصحف بمصحف أسباب النزول هو سبب ترتيب السور فيه، وأصحاب

الاختلاف في الترتيب ربما لم يصلهم آخر ما سُمِعَ عن النبي ﷺ في ذلك، وذلك لشهرة ترتيب

السور عن المصطفى ﷺ؛ فقد شاء الله للترتيب المشهور أن ينتشر وتتلقاه الأمة بالقبول وما

سوى هذه الشهرة عنه من حديث عن ترتيب السور في مصاحف الصحابة نوعٌ من الحدس

يعوزه النقل الصحيح ويفتقر إلى سلامة الحجة.

٥٤- وَيَتَّفِقُ الْجُمْهُورُ فِي كَوْنِ آيِهِ

بِتَرْتِيبِ تَوْقِيفِ بَدَتْ دُونَ صَارِفِ

٥٥- وَفِي سُورِ الْقُرْآنِ قَدْ لَاحَ خُلْفُهُمْ

وَتَوْقِيفُهُ ذَا أَرْجَحِ الْقَوْلِ فَاعْرِفِ

الشرح: ترتيب آيات القرآن الكريم بإجماع العلماء توقيفيٌّ بأمر النبي - ﷺ - وفي ذلك قال

السيوطي: "الإجماع والنصوص المترادفة على أن ترتيب الآيات توقيفي، لا شبهة في

ذلك.."

أما ترتيب السور فقد اختلف العلماء فيه، وفيه ثلاثة آراء:

١- القائلون بأن ترتيب جميع السور توقيفي وحجتهم:

أولاً: حديث معارضة جبريل القرآن على النبي ﷺ، مما يدل على أن جبريل - عليه السلام

- كان يقرأ القرآن مرتباً بسوره وآياته.

ثانيا: اتفاق الصحابة الكرام على توحيد المصاحف، والاكتفاء بالمصحف العثماني وحرقتهم

بأقي المصاحف التي فيها خلاف سواء كان قرائيا أو في ترتيب الآيات والسور.

٢- القائلون بأن ترتيب جميع السور اجتهادي وحجتهم:

أولا: ما روي عن عثمان بن عفان - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ قبض ولم يبين للصحابة أمر

سورتي الأنفال وبراءة، وسورة الأنفال من أول ما نزل من القرآن وسورة التوبة من آخر ما نزل

من القرآن، ولما ترك النبي ﷺ بيان ذلك قال عثمان: كانت قصتها شبيهة بقصتها، فظننت أنها

منها، فمن أجل ذلك قرنت بينهما ولم أكتب "بسم الله الرحمن الرحيم" ووضعها في السبع

الطوال، وقول عثمان - رضي الله عنه - يدل على الاجتهاد في ترتيب السور.

ثانيا: اختلاف مصاحف الصحابة في ترتيب سور القرآن، ولو كان الترتيب توقيفيا لما اختلفوا

إلا إذا لم يصل بعضهم آخر ما سُمع عن النبي - ﷺ - بالفعل في ذلك. وجمهور العلماء مع

القائلين بأن ترتيب السور اجتهاداً من الصحابة الكرام كما قال السيوطي. (١)

(١) الإلتقان: (ج ١، ص ١٧٦) بتصرف.

نور الصحائف في علم ترتيب السور المصحف



٣- القائلون بأن ترتيب بعض السور توقيفي مثل السور الطويلة وبعضها الآخر اجتهادي مثل

قصار السور أو الأنفال وبراءة:

واتفق القائلون بهذا الرأي على ترتيب السور القرآنية واختلفوا في تحديد ما هو توقيفي وما هو اجتهادي.

وأشار الزرقاني إلى أن هذا القول أمثل الآراء وإليه ذهب فطاحل العلماء (١).

والراجع هو معرفة الصحابة - رضوان الله عليهم - للترتيب من النبي - ﷺ - لما يلي:

١- عدم وجود دليل على أن جمع الصديق - رضي الله عنه - لم يكن مرتب السور، بل

المشهور أن الترتيب معهود في جمعه وفي مصحف عثمان وفي جميع العصور.

٢- الأحاديث الواردة في قراءة رسول الله - ﷺ - جاءت على أنه رتبها في الصلاة على نحو

ما هي مرتبة الآن. (٢)

(١) مناهل العرفان ١/ ٣٤٩، وانظر المنار في علوم القرآن: ص ١٦٨.

(٢) العز بن عبد السلام: الفوائد ص ٢٦، وانظر رسم المصحف للدكتور غانم قدوري: ص ١٠١.

عدد
المصاحف

٥٦- إِلَى وَحْدَةِ النَّسْخِ الدَّوَائِعُ أَكَدَتْ

تَسَلَّمَ أَنْحَاءِ الْبِلَادِ لِمُصْحَفِ

٥٧- وَفِي كُلِّ إِقْلِيمٍ تَبَدَّى وَعَدُّهَا

بِسَبْعٍ وَقَالُوا أَرْبَعًا لِلْخَلَائِفِ

٥٨- لِكُوفَةِ وَالْبَصْرَةَ وَشَامَ وَطَيْبَةَ

وَمَكَّةَ، بِالْبَحْرَيْنِ وَالْيَمَنِ اخْتِيفِي

٥٩- هِجَاءً وَتَرْتِيبًا تَوْحَّدَ مُصْحَفُ

وَسَارَعَ فِي نَسْخِ لَهُ كُلُّ مُقْتَفٍ

الشرح: إن الأسباب التي دفعت إلى توحيد نسخ المصحف تقودنا لليقين بوصول المصحف

المُوَحَّد في الترتيب والهجاء لكل مصر من الأمصار بعد النسخ في عهد عثمان -رضي الله عنه

- وهذا ما ذكرته في البيت فالمعنى أن الدوافع لوحدة النسخ أو لنسخ مصحف مَوْحَدٍ أكدت
تسلم كل الأمصار لنسخة منه، ثم جاء في الأبيات المعنى بأنه قد ظهر ذلك في كل إقليم،
وعدها سبعة أو أربعة، وقولي: للخلائف أي وردت الروايات بذلك عن طريق التابعين
خلائف الصحابة.

فإنه لم يأت في رواية الزهري عن أنس التي سبق ذكرها تحديد لعدد المصاحف التي تم
نسخها، ولكن وردت روايات أخرى عن الأجيال التي تلت عهد الصحابة، وقد حددت عدد
المصاحف، فقد نقل ابن أبي داود روايتين في ذلك، رواية عن أبي حاتم السجستاني (ت ٢٥٥ هـ)
وعدد المصاحف فيها سبعة، والرواية الثانية عن حمزة الزيات (ت ١٥٦ هـ) وفيها عدد
المصاحف أربعة، قال القرطبي: وهو الأكثر، ولكن لا دليل على هذا القول وإن ذهب إليه
أكثرهم؛ ففي الحديث: "فأرسل إلى كل أفق بمصحف" ولا شك أنه أرسل هذه المصاحف
لدفع التنازع عن كافة الأقاليم؛ فأرسل إلى المدينة واحدا، وأرسل إلى مكة والكوفة والبصرة
والشام واليمن والبحرين أرسل لكل منها واحدا بلا شك؛ لأن القضاء على الفتنة والتنازع لا
يتحقق إلا بإرسال مصحف إلى كل مصر من الأمصار، لكن لم يسمع لمصحفي اليمن

نور الصحائف في علم رُسْرِ المصاحف



والبحرين خبر، والمصاحف التي ورد في المقنع الحديث عن مرسوم خطوطها هي: مصاحف المدينة ومكة والكوفة والبصرة والشام وسائر العراق. (١) ولا يخفى أن المصاحف التي أرسلها نسخة عن الأصل، فهي نسخ لعين ما جمع عن النبي - ﷺ كما أنزل عليه، وفي رواية القرطبي أن عثمان وجه للعراق والشام ومصر بأمهات (٢). وبعد أن توحدت المصاحف في الهجاء والترتيب سارع المسلمون إلى نسخها، وهنا انتهى معنى هذه الأبيات الخاصة بعدد المصاحف.

■ تنمة:

وكما مرَّ ذكره وإتماماً لخطوة النسخ فإن الإمام عثمان بن عفان - رضي الله عنه - بعد نسخ المصاحف الموحدة من المصحف الإمام أمر بإحراق المصاحف الأخرى ليضع بذلك حداً لأي تنازع أو خلاف يقع وارتضت ذلك جموع الصحابة ثقةً في المصحف الإمام الذي هو عين ما كتِّب بين يدي النبي - ﷺ - ولم يتخلف عن ذلك سوى عبد الله بن مسعود - رضي

(١) المقنع: ص ١.

(٢) الجامع لأحكام القرآن: (ج ١، ص ٥٤).

الله عنه - في بادئ الأمر ومن تبعه من أهل الكوفة، ولكن قيل أن ذلك كان في لحظات غضب لعدم مشاركته في النسخ ولا يؤخذ بلحظات الغضب تلك، ولا تُقَلَّلُ عدم مشاركته في النسخ من شأنه كذلك؛ فهو إمام في الأداء والتلاوة بلا شك، كإمامة زيد بن ثابت في رسم المصحف وكتابة الوحي، وقد عرف حُسن اختيار عثمان - رضي الله عنه - واستجاب للحق بعد زوال الغضب عنه وواقفه.

■ دقة المصاحف والرد على كذب الشيعة، ثم تأتي شهادة المستشرقين.

■ رواية من روايات عديدة تكشف مدى دقة الجمع والنسخ.

يروي الداني عن أبي قلابة أنه قال: حدثني أنس بن مالك، قال: كنت فيمن يُمَلَى عليهم. قال:

فربما اختلفوا في الآية، فيذكرون الرجل قد تلقاها من رسول الله - ﷺ - ولعله أن يكون غائباً

أو في بعض البوادي، فيكتبون ما قبلها وما بعدها، ويدعون موضعها، حتى يجيء أو يُرْسَل

إليه. (١)، هم هنا كانوا يعرفون الآية ولكن من شدة الحرص على ألا يكتبوا آية قد يختلف

(١) المقنع: ص ٧، ورسم المصحف للدكتور غانم قدوري ص ١٠٥، وانظر الإتيان: (ج ١، ص ١٧٠).

نور الصحائف في علم رسم المصحف



في قراءتها يتضح صبرهم وتريثهم تحريًا للدقة سواء في الرسم وقواعد الهجاء أو في القراءة التي كتب عليها المصحف.

ويقول القاضي الباقلاني: "جميع القرآن الذي أنزله الله تعالى، وأمر بإثباته، ولم ينسخه، ولا رفع تلاوته، هو الذي بين الوحيين، الذي حواه مصحف عثمان - رضي الله عنه - لم ينقص منه شيء، ولا زيد فيه شيء، نقله الخلف عن السلف، وهو معجزة الرسول عليه السلام". (١)

■ الرد على كذب وافتراء الشيعة:

لم يكتف بعض الشيعة بالطعن في عثمان، بل زعموا أن عثمان رضي الله عنه قد أسقط شيئًا من القرآن، وحرّف بعض آياته، والمنصف منهم يرفض هذا الزعم كما ورد في كتاب أبي جعفر «الأم»: (إن اعتقادنا في جملة القرآن الذي أوحى به الله تعالى إلى نبيه محمد ﷺ هو كل ما تحتويه دفئا المصحف المتداول بين الناس، وعدد السور المتعارف عليه هو (١١٤) سورة، أما عندنا فسورتا الضحى والشرح تكونان سورة واحدة، وكذلك سورتا الفيل

(١) نكت الانتصار: ص ٥٩، رسم المصحف ص ١٠٦.

وقريش، وأيضا سورتا الأنفال والتوبة. أما ما ينسب إلينا الاعتقاد في أن القرآن أكثر من هذا فهو كذب). (١)

■ شهادة المستشرقين:

ولقد شهد المستشرقون على قطعية القرآن وثبوته دون تغيير ولا تبديل.
يقول جوير: (إن المصحف الذي جمعه - نسخته - عثمان قد تواتر إلينا دون تحريف. ولقد حفظ بعناية شديدة، بحيث لم يطرأ عليه أي تغيير على الإطلاق). (٢)

(١) المنار في علوم القرآن: ص ١٦٣.

(٢) نفس المصدر السابق.

معنى الأحرف السبعة
ونزول القرآن الكريم بها

٦٠- نُزُولُ الْقُرْآنِ اعْلَمَ بِسَبْعَةِ أَحْرَفٍ

حَدِيثٌ صَحِيحٌ بِالصَّحِيحِينَ مَا خُفِيَ

٦١- وَأَرْبَعٌ مَعَ عِشْرِينَ رَأَوْهُ، وَالسَّنَدُ

بِسِتَّةٍ قُلُ مَعَ أَرْبَعِينَ بِهَا اِخْتُفِيَ

الشرح: إن الحديث عن نزول القرآن الكريم بسبعة أحرف حديث صحيح لا يخفى على أحد

فهو بالصحيحين، وقد تواترت الروايات وأجمع العلماء على صحته، وقد ورد هذا الحديث

نور الصحائف في علم رسل المصاحف



الشريف عن طريق أربعة وعشرين صحابيا، وستة وأربعين سندا (١)، ونص على تواتره أبو

عبيد القاسم بن سلام (٢)، وأبي عمرو الداني (٣)، وابن القاصح (٤).

ونص الحديث الذي جاء فيه أن القرآن أنزل على سبعة أحرف قد ورد عن عمر بن الخطاب

- رضي الله عنه - أنه قال: سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَكِيمٍ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،

فاسْتَمَعْتُ لِقِرَاءَتِهِ، فَإِذَا هُوَ يَقْرُؤُهَا عَلَى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لَمْ يَقْرَأْنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَذَلِكَ،

فَكِدْتُ أَسَاوِرُهُ فِي الصَّلَاةِ، فَانْتَهَرْتُهُ حَتَّى سَلَّمْتُ، ثُمَّ لَبَّيْتُهُ بِرِدَائِهِ أَوْ بِرِدَائِي، فَقُلْتُ: مَنْ أَقْرَأَكَ

هَذِهِ السُّورَةَ؟ قَالَ: أَقْرَأْنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قُلْتُ لَهُ: كَذَبْتَ، فَوَاللَّهِ إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْرَأَنِي

هَذِهِ السُّورَةَ الَّتِي سَمِعْتِكَ تَقْرُؤُهَا، فَاَنْطَلَقْتُ أَفُوذُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،

(١) د. عبد الصبور شاهين: تاريخ القرآن، ص ٣٠.

(٢) الزركشي: (ج ١، ص ٢١٢).

(٣) جامع البيان للداني، ورقة ٤ ب. وانظر رسم المصحف للدكتور غانم قدوري ص ١٠٨.

(٤) ابن القاصح (أبو البقاء علي بن عثمان): تلخيص الفوائد وتقريب المتباعد، ط ١، القاهرة، مصطفى البابي الحلبي، ١٩٤٩،

ص ١٣. وانظر رسم المصحف للدكتور غانم قدوري ص ١٠٨.

سُبْحٌ وَنَظْمٌ الشَّيْخَةِ نَوْمَانَ حَلَمِي
المقرئة بالقراءات العشر الضمري والكبرى
حفظها الله

إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ بِسُورَةِ الْفُرْقَانِ عَلَى حُرُوفٍ لَمْ تُقَرِّئْ بِهَا، وَأَنْتَ أَقْرَأْتَنِي سُورَةَ الْفُرْقَانِ،
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَرْسَلُهُ يَا عُمَرُ، أَقْرَأْ يَا هِشَامُ فَقَرَأَ عَلَيْهِ الْقِرَاءَةَ الَّتِي سَمِعْتُهُ يَقْرُؤُهَا، قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: هَكَذَا أُنْزِلَتْ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَقْرَأْ يَا عُمَرُ فَقَرَأْتُ، فَقَالَ: هَكَذَا أُنْزِلَتْ
ثُمَّ قَالَ: إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ، فَاقْرَؤُوا مَا تيسَّرَ مِنْهُ. (١)

(١) صحيح البخاري: (٦٩٣٦)، ومسلم (٨١٨).

٦٢- عَلَى ضَوْءٍ مَا تَعْنِي الْقِرَاءَاتُ فَاَعْرِفِ

وَمِنْ فَهَمِ هَذِي الْأَحْرَفِ السَّبْعَةِ اِكْتَفِي

٦٣- بِمَا اخْتَلَفَتْ لَهَجَاتُنَا فَارَقَ الْأَدَا

بِلَفْظٍ وَتَرْتِيبٍ أَتَى بِالتَّرَادُفِ

٦٤- وَسَبَعْتُهَا لَيْسَتْ قِرَاءَاتِ حِرْزِنَا

وَلَكِنْ إِشَارَاتِ الْخِلَافِ الْمُكْتَفِ

٦٥- فَقُلْ رُخْصَةُ التَّغْيِيرِ عَنْهَا وَعِطْرُهَا

بِكُلِّ بَسَاتِينِ الْقِرَاءَاتِ قَدْ صَفِي

الشرح: أتحدث في هذه الأبيات الأربعة عن معنى الأحرف السبعة والذي كثرت آراء أهل

العلم فيه وتعددت وأذكر أولاً ما اكتفيت به في الأبيات ورأيت فيه سلافة القول وخلاصته.

قلتُ على ضوء ما تعني القراءات فاعرف معنى الأحرف السبعة التي أكتفي من فهمها بما يلي:

■ بما اختلفت لهجاتنا فارق الأداء بلفظ وترتيب آتي بالترادف: أي أن معناها ما يشمل اختلاف لهجات العرب واختلاف مستويات الأداء الناتجة عن اختلاف اللفظ واللسان والتعليم، وترتيب الجمل الذي يأتي بالترادف أي لا يغير المعنى المقصود. وفي البيت الذي يليه قلتُ: وسبعتها ليست قراءات حرزنا ولكن إشارات الخلاف المكثف؛ أي أن المعنى الذي ذكرته أنفاً للأحرف السبعة ليس المقصود به القراءات السبع ولا ينحصر في أوجه الخلاف ولا يرادف اللغات، وإنما يتجلى معناها في إشارات الخلاف ورخصة التغيير بصفة عامة.

وفي البيت الذي يليه قلتُ: فقل رخصة التغيير عنها؛ أي الأحرف السبعة تعني رخصة التغيير دون تحديد لأبعاها ودون خروج عن أوجه القراءات المتواترة.

وعطرها بكل بساتين القراءات قد وُفي: أي أن أثرها وعبير هذه الرخصة قد ذاع في كل أوجه وبساتين القراءات.

نور الصحائف في علم رسم المصاحف

■ وإليك الآن أشهر ما جاء في معنى الأحرف السبعة:

من أهل العلم من قال أنها سبع لغات متفرقة في القرآن كأبي عبيد القاسم بن سلام حيث

يقول:

"ولكنه عندنا أنه نزل على سبع لغات متفرقة في جميع القرآن من لغات العرب، فيكون بعضه

بلغة قبيلة، والثاني بلغة أخرى سواها، والثالث بلغة أخرى سواهما، وكذلك إلى السبعة"

ويقول: "والأحرف لا معنى لها إلا اللغات...." (١)

ويعارضه ابن قتيبة في أنها سبع لغات ويقول: "وإنما تأويل قوله - ﷺ -: نزل القرآن على

سبعة أحرف: على سبعة أوجه من اللغات متفرقة في القرآن. يدل ذلك على قول رسول الله

- ﷺ - "فأقرأوا كيف شئتم". (٢)

(١) فضائل القرآن: لوحة ٤٧، رسم المصحف للدكتور غانم قدوري: ص ١١٢.

(٢) ابن قتيبة: تأويل مشكل القرآن، القاهرة، دار إحياء الكتب العربية، ١٩٥٤، ص ٦. وانظر رسم المصحف للدكتور غانم

قدوري ص ١١٣.

وقصد ابن قتيبة أنها أوجه الخلاف في القراءات، حيث قال: " وقد تدبرت وجوه الخلاف في

القراءات فوجدتها سبعة أوجه:

وقصد ابن قتيبة أنها أوجه الخلاف في القراءات، حيث قال: " وقد تدبرت وجوه الخلاف في

القراءات فوجدتها سبعة أوجه:

■ أولها الاختلاف في إعراب الكلمة أو حركة بنائها، لا يزيلها عن صورتها في الكتاب ولا

يغير معناها مثل قوله تعالى:

١- ﴿ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ ﴾ بنصب أظهر ورفعها. [هود: ٧٨]

٢- ﴿ وَهَلْ يُجْزَىٰ إِلَّا الْكُفُورَ ﴾ و "هل يجازى". [سبأ: ١٧]

٣- ﴿ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ ﴾ و "بالبخل". [النساء: ٣٧]

٤- ﴿ فَنَظَرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ﴾ و "ميسرة". [البقرة: ٢٨٠]

نور الصحائف في علم رسم المصاحف



■ **الوجه الثاني:** أن يكون الاختلاف في إعراب الكلمة وحركات بنائها بما يغير معناها ولا

يزيلها عن صورتها في الكتاب نحو قوله تعالى :

١ - ﴿ رَبَّنَا بَعْدَ بَيْنِ أَسْفَارِنَا ﴾ و "ربنا باعد بين أسفارنا". [سبأ: ١٩]

٢ - ﴿ إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ ﴾ و "وتلقونه". [النور: ١٥]

٣ - ﴿ وَأَدَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ ﴾ و "بعد أمة". [يوسف: ٤٥]

■ **الوجه الثالث:** أن يكون الاختلاف في حروف الكلمة دون إعرابها بما يغير معناها ولا

يزيل صورتها نحو قوله تعالى :

١ - ﴿ وَأَنْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ﴾ و "ننشزها". [البقرة: ٢٥٩]

٢ - ﴿ حَقِّقْ إِذَا فَزَعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ ﴾ و "فرغ". [سبأ: ٢٣]

■ **الوجه الرابع:** أن يكون الاختلاف في الكلمة بما يغير صورتها في الكتاب ولا يغير معناها

نحو قوله تعالى :

١ - ﴿ إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً ﴾ و "صيحة". [يس: ٢٩]

٢ - "كالصوف المنفوش ﴿ وَكَالْعِهْنِ ﴾. [القارعة: ٥]

■ **الوجه الخامس:** أن يكون الاختلاف بما يزيل صورتها ومعناها نحو: "وطلع منضود" في

موضع ﴿ وَطَلَجَ مَنضُودٍ ﴾. [الواقعة: ٢٩]

■ **الوجه السادس:** أن يكون الاختلاف بالتقديم والتأخير نحو قوله تعالى:

﴿ وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ﴾ [ق: ١٩]، وفي موضع آخر "وجاءت سكرة الحق

بالموت".

■ **الوجه السابع:** أن يكون الاختلاف بالزيادة والنقصان نحو قوله تعالى:

١ - "وما عملت أيديهم" و﴿ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ ﴾. [يس: ٣٥]

٢ - ﴿ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴾ و"إن الله الغني الحميد". [لقمان: ٢٦]

نور الصحائف في علم الرسم المصاحفي



وقد اقتصر ابن قتيبة في رأيه على وجوه القراءات دون التعرض إلى أنواع الأداء في الوجوه

السبعة بالرغم من عودته في آخر كلامه إلى فكرة التيسير، فكان من ذلك أن أمره أن يقرئ كل

قوم بلغتهم وما جرت عليه عادتهم، فالهذلي يقرأ: حتى حين، يريد ﴿حَتَّىٰ حِينَ﴾

[يوسف: ٣٥]، لأنه هكذا يلفظها ويستعملها، والتميمي يهمز، والقرشي لا يهمز، والآخر

يقرأ "وإذا قيل لهم" وغيض الماء بإشمام الضم مع الكسر، و﴿مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا﴾

[يوسف: ١١] بإشمام الضم مع الإدغام".

ثم قال: فأراد الله برحمته ولطفه أن يجعل لهم متسعا في اللغات ومتصرفا في الحركات

كتيسيره عليهم في الدين.

ثانيا: أنه لم يفرق بين القراءات المتواترة والقراءة الشاذة التي لم يعد تجوز القراءة بها بعد

الإجماع على ما في دفتي المصحف، ومن هذه القراءات التي مثل بها في التقديم والتأخير

المنسوبة إلى أبي بكر رضي الله عنه، وكذلك، قراءة "زقية واحدة"، و"الصوف المنفوش"،

المنسوبة إلى ابن مسعود، " **وَطَلِحَ مَنصُودٌ**" [الواقعة، ٢٩] المروية عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه.

وهذا التمثيل قد يوهم أن بعض قراءة الصحابة يجيز إبدال كلمة في القرآن الكريم بكلمة مرادفة لها معنى. (١)

■ رأي الإمام أبي الفضل الرازي:

وقد قدم الإمام أبو الفضل الرازي تهذيبا وترتيبا جديدا فأدخل أصول القراءة في الأحرف، الناشئة عن اختلاف لهجات العرب، فقال عن الأحرف السبعة هي:

١ - اختلاف الأسماء من إفراد وتثنية، وجمع، أو تذكير وتأنيث، نحو:

" **فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ**" [الحجرات: ١٠].

٢ - اختلاف تصريف الأفعال من ماضٍ ومضارع وأمر، نحو:

" **وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا**" . [البقرة: ١٥٨]

(١) الجامع لأحكام القرآن: (ج ١٦، ص ١٤٩).

نور الصحائف في علم رسم المصاحف

٣ - اختلاف وجوه الإعراب، نحو:

" وَلَا تَسْأَلْ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ " . [البقرة: ١١٩]

٤ - اختلاف بالنقص والزيادة نحو:

" وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ " . [آل عمران: ١٣٣]

٥ - اختلاف في التقديم والتأخير، نحو:

" وَقَتَلُوا وَقَاتَلُوا " [آل عمران: ١٩٥]

٦ - اختلاف بالإبدال: نحو:

" هُنَالِكَ تَبَلَّوْا كُلُّ نَفْسٍ " [يونس: ٣٠].

٧ - اختلاف في اللهجات: كالفتح والإمالة، والترقيق والإدغام، ويدخل في هذا النوع

الكلمات التي اختلفت فيها القبائل.

■ رأي الإمام ابن الجزري (١):

ويأتي رأي المحقق ابن الجزري في حديث الأحرف السبعة بمزيد من التحقيق والتمحيص والتدقيق، وقد شمله بعناية بالغة في تحقيقه وتوثيقه، وتتبع أقوال العلماء حوله ودراستها وتدبر معانيه وفصل المسائل المتعلقة به.

فجعل مؤلفا مستقلا لروايته الثابتة عن عشرين من أعلام الصحابة، واطلع على مصنف أنها: الذي وصفه بأنه كتاب حافل، وخلص إلى تأكيد تواتره، ثم استعرض آراء العلماء حوله، وناقشها بدقة، فاستبعد الأقوال التي تفسر هذه الأحرف بالأحكام، وتزعم أنها: "الحلال، والحرام، والمحكم، والمتشابه، والمثال، والإنشاء والأخبار، والتي تدعي أنها: الناسخ والمنسوخ، والخاص والعام، والمجمل، والمبين، والمفسر، وتلك التي يذكر: الأمر والنهي، والدعاء والخبر، والاستخبار والزجر، أو: الوعد والوعيد، والمطلق، والمقيد،

(١) النشر في القراءات العشر طبعة دار الغوثاني للدراسات القرآنية ٢٠١٨م: (ج ١، ص ١٥٣: ٢٠٥).

نور الصحائف في علم رسم الصحاح



والتفسير، والإعراب والتأويل، واحتج بأن الصحابة اختلفوا وترافعوا إلى الرسول ﷺ في قراءة الحروف، ولم يختلفوا في التفسير والأحكام.

ثم ذكر رأي أكثر العلماء أن الأحرف هي اللغات، وقول أبي عبيد: إنها لغات قريش، وهذيل وثقيف، وهوازن وكنانة، وتميم واليمن، وعقب عليها بأن هذا الرأي مدخول، لأن عمر بن الخطاب وهشام بن حكيم اختلفا في سورة الفرقان وهما قرشيان ينتميان إلى قبيلة واحدة ولغة واحدة.

ثم جاء برأي الإمام أبي عمرو الداني القائل أن الأحرف المعنية قد تكون هي أوجه اللغات، أو تعني القراءات على سبيل الاتساع، وفي هذا الاتجاه اقترب الإمام ابن الجزري من رأي ابن قتيبة، ولم يعب عليه سوى أمرين:

أولاً: تمثيله "بطلح نضيد" **"طَلَعٌ نَضِيدٌ"** إذ لا تعلق لهذا المثال باختلاف القراءات، ثم قال:

"ولو مثل، عوض ذلك بقوله: **"بِضَيْنِينَ"**، ض بالضاد، و"بظنين" بالظاء، أو **"أَشَدَّ مِنْكُمْ"**

و **"أَشَدَّ مِنْهُمْ"** لاستقام، وطلع بدر حسنه في تمام.

ثانيا: اختار الإمام ابن الجزري إغفال أكثر أصول القراءات كالإدغام والإظهار، والإخفاء، والإمالة، والتفخيم، وبين بين، والمد والقصر، وبعض أحكام الهمز، كذا الروم والإشمام، وكلها من اختلاف القراءات تغاير الألفاظ مما اختلف فيه أئمة القراء وبين الإمام ابن الجزري بأوجه التقارب بينه وبين آراء أبي الفضل الرازي، وهي أيضا قريبة من مقالة ابن قتيبة.

وظل الإمام ابن الجزري عازما على تفسير هذا الحديث الذي قال: إنه استشكله، وأمعن النظر والتفكير فيه مدة نيف وثلاثين سنة حتى فتح الله عليه بما يمكن أن يكون صوابا إن شاء الله، وقبل عرض ملخص آرائه، نذكر أنه حرص على وضع ضوابط منهجية حصرها في عشرة أسئلة وهي :

أولا: ما هو سبب ورود الحديث؟

وأوضح الإمام ابن الجزري أنه التخفيف والتيسير على أمة نبينا ﷺ، وهي أمة لا تطيق القراءة على حرف واحد، فكان ذلك سعةً ورحمةً للأمة المحمدية.

نور الصحائف في علم السبب المصاحف



ثانيا: ما معنى الأحرف؟ وقال إن أهل اللغة يقولون: إن حرف كل شيء طرفه، ووجهه،

وحافته وحده وناحيته، والقطعة منه، ثم ذكر تفسير الحافظ أبي عمرو الداني.

ثالثا: ما المقصود بالأحرف هنا؟ وفي هذا السؤال ورد استعراضه لآراء من قبله، وبين رأيه هو

الذي سنذكره فيما بعد.

رابعا: ما وجه كونها سبعة لا أقل ولا أكثر؟ فاعترض على كون أصول قبائل العرب تعود إلى

سبعة، وعلى أن اللغات الفصحى سبع، وذكر رأي من يعتقد أنها للتعدد لا للحصر، وهو رأي

ابن عيينة والطبري، ويقول ابن الجزري، إنه جيد لولا أن الحديث صريح في تحديد العدد،

ثم بين رأيه كما يلي:

قال الإمام ابن الجزري: "ولا زلت أستشكل هذا الحديث وأفكر فيه وأمعن انظر من نيف

وثلاثين سنة حتى فتح الله علي بما يمكن أن يكون صوابا إن شاء الله، وذلك أنني تتبعت

القراءات: صحيحها وشاذها، وضعيفها ومنكرها، فإذا هو يرجع اختلافها إلى سبعة أوجه لا

يخرج عنها.

الأول: اختلاف في الحركات بلا تغيير في المعنى أو في الصورة: نحو البخل - ويحسب.

الثاني: اختلاف في الحركات يؤدي إلى تغيير في المعنى دون الصورة مثل " **فَتَلَقَىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ** "

كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ " [البقرة: ٣٧]، واذكر بعد أمة، أو أمة.

الثالث: اختلاف في الحروف بتغيير المعنى لا الصورة: نحو " **تَبَلَّوْا** "، وتتلوا، ونجك بيدنك،

و " **تُنَجِّيكَ بِدَنِكَ** " .

الرابع: اختلاف في الحروف بتغيير الصورة لا المعنى نحو: " **بَصَّطَةٌ** "، وبصطة، والسرراط و

" **الصَّرَاطُ** " .

الخامس: تغيير المعنى والصورة: مثل: " **أَشَدَّ مِنْكُمْ** " و " **أَشَدَّ مِنْهُمْ** " و " **يَأْتِلُ** " و " **يَتَأَلُ** " ،

فامضوا إلى ذكر الله.

نور الصحائف في علم التفسير المصاحفي



السادس: التقديم والتأخير، نحو "فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ" ، وجاءت سكرة الحق بالموت.

السابع: الزيادة والنقصان: نحو وأوصى، و "وَوَصَّى" و "الذِّكْرَ وَالْأُنثَى".

وأما أصول القراءة فيرى أنها ليست من الاختلاف الذي يتنوع فيه اللفظ والمعنى، ولئن فرض

فيكون من الأول.

خامسا: على أي شيء يتوجه اختلاف الأحرف السبعة؟

وقد أكد الإمام ابن الجزري أن هذا الاختلاف يتجه إلى أنحاء ووجوه، مع سلامته من التضاد

والتناقض، وقد يأتي لبيان، حكم مجمع عليه كقراءة سعد بن أبي وقاص: "أوله أخ أو أخت

من الأم"، ومنها ما يرجح حكما اختلف فيه، مثل "فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ" في كفارة

اليمين، ومنها ما يكون للجميع بين حكيمين مختلفين مثل "حَتَّى يَطَّهَّرْنَ" و "حتى يَطَّهَّرْنَ".

ومنها ما يكون مفسرا أو موضعا للحكم أو معنى اللفظ مثل "فامضوا إلى ذكر الله"

و"الصوف المنفوش".

سادسا: على كم معنى تشتمل هذه الأحرف السبعة؟

قال الإمام: "إن معانيها من حيث وقوعها وتكرارها شاذا وصحيحا لا تكاد تنضب، ولكنها

ترجع على معنيين:

أولا: ما اختلف لفظه واتفق معناه مثل اهدنا وأرشدنا، والعهن والصوف، وزقية وصيحة، كما

مثل في الحديث هلم وتعال، وأقبل.

ثانيا: ما اختلف لفظه ومعناه، نحو: "قُلْ" و"قَالَ": "وَأَتَّخِذُوا" و"اتخذوا" ونحوه، وبقي ما

اتفق لفظه ومعناه مما تتنوع صفة النطق بالممدات ونحوها مما يعبر عنه بأصول القراءات،

وهنا خطأ ابن الحاجب في قوله: إن السبعة متواترة فيما ليس من قبيل الأداء، كالمدة والإمالة

وتحقيق الهمز ونحوه.

نور الصحائف في علم رسم المصاحف



سابعاً: هل هذه السبعة متفرقة في القرآن؟

وعند الإمام ابن الجزري هذه الأحرف متفرقة في القرآن بدون شك، وقال: بل وفي كل رواية الداني، فمن قرأ ولو ببعض القرآن بقراءة معينة اشتملت على الأوجه المذكورة (في الاختلاف) فإنه قد قرأ بالأوجه السبعة دون أن يكون قرأ بكل الأحرف السبعة، وذكر قول الداني: إنها ليست متفرقة في القرآن كلها، ولا موجودة في ختمة واحدة، بل بعضها، فإذا قرأ القارئ بقراءة أو رواية فإنما قرأ ببعضها لا بكلها، وقال إنه صحيح على ما أصله أن الأحرف هي اللغات المختلفة، ولا شك أن من قرأ برواية فلن يمكنه أن يحرك الحرف ويسكنه في حالة واحدة.

ثامنا: هل المصاحف العثمانية مشتملة على جميع الأحرف السبعة؟

ويقول ابن الجزري: إنما مسألة كبيرة اختلف فيها العلماء:

١ - فذهب جماعات منهم إلى أنها مشتملة عليها، لأنه لا يجوز على الأمة أن تسهل نقل

شيء مما نزل به القرآن، وقد أجمع الصحابة على نقل المصاحف وترك ما سواها.

٢ - وذهب جماهير العلماء من السلف والخلف وأئمة المسلمين على أن المصاحف

العثمانية مشتملة على ما يحتمله رسمها من الأحرف السبعة فقط، جامعة للعرضة الأخيرة

التي عرضها النبي ﷺ متضمنة لها لم تترك حرفا منها.

ووافق الإمام ابن الجزري الرأي الأخير قائلا: إن العرضة الأخيرة ما كان في المصاحف التي

كانت تتضمن حروفا لم تدون في العثمانية، واحتج على ذلك بحديث زر بن حبيش عن ابن

عباس الذي سأل زرا "أي القراءتين تقرأ؟ قلت: الأخيرة. ثم ذكر أن الصحابة رضوان الله

عنهم جردوا المصاحف من النقط والشكل ليحتمل ما لم يكن في العرضة الأخيرة مما صح

عن النبي ﷺ سنده عن النبي ﷺ، ولتكون الدلالة الخط الواحد على كلا اللفظين المنقولين

نور الصحائف في علم رسم الأصحاح



المسموعين المتلوين شبيهة بدلالة اللفظ على المعنيين المعقولين المفهومين، إذ لم يكونوا ليسقطوا شيئاً من القرآن الثابت عنه ﷺ ولا يمنعوا من القراءة به.

ورد الإمام ابن الجزري على حجة أهل القول الأول برأي الإمام محمد بن جرير الطبري، إن القراءة على الأحرف السبعة لم تكن واجبة على الأمة، وإنما كان ذلك جائزاً لهم ومرخصاً فيه، وقد جعل لهم الاختيار في أي حرف قرأوا به، فلما رأى الصحابة أن الأمة تفترق وتختلف وتتقاتل إذا لم يجمعوا على حرف واحد اجتمعوا على ذلك، وهم معصومون أن يجتمعوا على ضلالة، وليس فيما فعلوا ترك واجب ولا فعل محذور.

تاسعا: هل القراءات التي يقرأ بها اليوم في الأمصار جميع الأحرف السبعة أم بعضها؟

قال الإمام ابن الجزري: إن الجواب على هذه المسألة ينبني على ما تقدم، فمن يرى أنه لا يجوز للأمة ترك شيء من الأحرف السبعة يدعي أنها مستمرة أقل بالتواتر إلى اليوم، وإلا تكون الأمة جميعاً عصاة مخطئين في ترك ما تركوا منه، وكيف وهم معصومون؟

ويقابل الإمام ابن الجزري هذا الرأي ويدفعه بحجة أن القراءات المشهورة اليوم بالنسبة لما كان مشهورا في الأعصار الأول قل من كثير. ونزر من بحر. ثم بسط القول في جميع القراءات ورواياتها وطرقها واختلاف القراء فيها وعددها، فذكر أن الحافظ الداني له في كتاب جامع البيان أكثر من خمسمائة رواية وطريق، وأن أبا القاسم عيسى بن عبد العزيز الأسكندري ألف كتابا سماه الجامع الأكبر والبحر الأزخر يحتوي على سبعة آلاف رواية وطريق، وكل هذه الروايات لا ينكرها أحد، إلا ما كان من ابن شنبوذ الذي خرج عن المصحف العثماني، أو عن ابن مقسم العطار الذي أجاز القراءة بما وافق المصحف من غير أثر.

ثم أورد في هذا الفصل قول أبي الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازي في رد شبهة الذين اعتقدوا أن الأحرف السبعة هي القراءات السبع المختارة في كتاب ابن مجاهد: "إن الناس إنما ثمنوا القراءات وعشروها وزادوا على عدد السبعة الذين اقتصر عليهم ابن مجاهد لأجل هذه الشبهة، ثم قال أبو الفضل: وإن لم أقتف أثرهم تميمنا في التصنيف أو تعشيرنا أو تفريدا إلا لإزالة ما ذكرته من الشبهة، وليعلم المراعي في الأحرف السبعة المنزلة عددا من الرجال دون الآخرين، ولا الأزمنة والأمكنة، وإنه لو اجتمع عدد لا يحصى من الأمة، فاختر كل

نور الصحائف في علم رسم المصحف



واحد منهم حروفا بخلاف صاحبه، وجرّد طريقا في القراءة على حدة في أي مكان كان، وفي أي أوان أراد بعد الأئمة الماضين في ذلك بعد أن كان ذلك المختار بما اختاره من الحروف بشرط الاختيار لما كان بذلك خارجا عن الأحرف السبعة المنزلة بل فيها متسع إلى يوم القيامة".

وبعد رأي الإمام الرازي بين الإمام ابن الجزري شرط اختيار الطريق بما نقل عن الإمام موفق الدين أحمد بن يوسف الكواشي الموصلي. القائل في أول تفسيره التبصرة: وكل ما صح سنده، واستقام وجهه في العربية، ووافق لفظه خط المصحف الإمام فهو من السبعة المنصوص عليها ولو رواه سبعون ألفا، مجتمعين أو متفرقين، فعلى هذا الأصل بنى قبول اللقائات عن سبعة كانوا أو عن سبعة آلاف، ومتى فقد واحد من هذه الثلاثة المذكورة في القراءات فاحكم بأنها شاذة.

وهذه الشروط الثلاثة هي التي نظمها الإمام ابن الجزري في طيبة النشر، وقال فيها:

١- وكل ما وافق وجه النحو

وصار للرسم احتمالاً لا يحوي

٢- وصح إسناداً هو القرآن

فهذه الثلاثة الأركان

ولقد سمي هذه الشروط أركاناً وضوابط وغيرها بقوله: كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه،

ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً، وصح سندها فهي القراءة الصحيحة التي لا

يجوز ردها بل هي من الأحرف السبعة، سواء كانت عن الأئمة السبعة، أم عن العشرة أم عن

غيرهم، ومتى اختل ركن من هذه الثلاثة أطلق عليها ضعيفة أو شاذة أو باطلة سوء أكانت عن

السبعة أو عمن هو أكبر منهم، وهو رأي الأئمة، مثل أبي عمرو الداني ومكي، والمهدوي

وأبي شامة.

نور الصحائف في علم رسم الألفاظ

عاشرا: ما حقيقة اختلاف هذه السبعة الأحرف وفائدته؟

فأكد أن الاختلاف ليس باختلاف تضاد أو تناقض، لأنه محال، فقد قال تعالى:

"أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا

كثيرا" [النساء: ٨٢]

ثم يعود إلى طبيعة هذا الاختلاف في القراءات ليبرهن أنه تنوع وليس بتناقض أو تضاد، قائلا:

إنه لا يخلو من ثلاثة أحوال.

أحدها: اختلاف اللفظ، والمعنى واحد، مثل: الصراط، ويحسب، مما يطلق عليه أنه لغات

فقط.

ثانيها: اختلافهما جميعا مع جواز اجتماعهما في شيء واحد، مثل "مُلْكٌ - مَلِكٌ"،

ونشرها و"نُنِشْرُهَا". بالراي والزاي، والمراد بهما العظام، والله أنشرها أي أحيها.

وأنشرها أي رفع بضعها إلى بعض فالتأمت.

ثالثها: اختلافهما مع امتناع اجتماعهما في شيء واحد: مثل: "وَوَظَّنُوا أَنَّهُمْ قَدَّ

كُذِبُوا" بالتخفيف والتشديد، فبالتشديد يظن الرسل أن قومهم كذبوهم، وبالتخفيف يظن

المرسل إليهم أن الرسول قد كذبوهم، والظن في القراءة الثانية شك، ثم أعطى أمثلة أخرى

تبين عدم التنافي في كل القراءات المختلفة.

أما فيما يتعلق بفائدة الاختلاف فيكرر أن سببه التهوين والتسهيل على الأمة، وبيان أسرار

البلاغة، وكمال الإعجاز، وغاية الاختصار وجمال الإيجاز، وتسهيل حفظه وتيسير نقله،

وإعظام أجور الأمة في تتبع معانيه، واستخراج كمين أسراره والبحث عن ألفاظه وصيغته

وإتقان تجويده، وظهور سر الله تعالى في تولي حفظه وصيانيته.

نور الصحائف في علم السجستاني

■ رأي الإمام أبي حاتم السجستاني:

والإمام أبو حاتم السجستاني القائل: الأحرف هي الأوجه التي تتفاوت بها لغات العرب،

وقال: أنه تدبرها فوجدها سبعة أنحاء لا تزيد ولا تنقص، وبجميعها نزل القرآن :

فالوجه الأول: إبدال لفظ بلفظ آخر بمنزله، فقد روي عن أبي هريرة لما سمع قول رسول

الله ﷺ: "من جعل قاضيا ذبح بغير سكين"، قال: ذلك أول ما سمعت سكين، ما كنت أعرف

إلا المدى، وفي القرآن: "فَأَسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ"، وقد قرأ عمر بن الخطاب: "فامضوا

إلى ذكر الله".

والوجه الثاني: إبدال حرف بحرف بمنزله، كقول بعضهم: أنطيت بدل أعطيت، وأرقت الماء

وهرقته، والربا والرما، ولازم ولازب، وقرئ الصراط بالصاد وبالسين.

الوجه الثالث: تقديم وتأخير، إما في الكلمة أو في الحروف. ففي الكلمة مثل قولهم: عرضت

الحوض على الناقة، وعرضت الناقة على الحوض، وفي القرآن الكريم: "لَا يَنَالُ عَهْدِي

الظَّالِمِينَ، وقرئ "الظالمون"، وفيه "فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ"، وبعضهم قرأها "فتلقى

آدم من ربه كلمات". أما في الحروف: فمثل قولهم صعق وصقع، وفي القرآن الكريم:

"بِعَذَابٍ بَئِيسٍ"، وقرأ بيأس.

الوجه الرابع: زيادة حرف أو نقصانه، كمن يستعمل الهمز مثل تميم، ومنهم من يقل استعماله

له مثل هذيل وأهل الحجاز، ومنهم من يقول: يا صاح ويصاحب، ومنهم من يقول: عم

صباحا أي أنعم صباحا، وفي القرآن الكريم: "فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ"، وقرئ أيضا "يَمَلِكُ لِيَقْضِ

عَلَيْنَا رُبُّكَ"، ويقول العرب "تعرفينه، وماليه وداريه، وفي القرآن الكريم: "مَا أَعْنَى عَنِّي

مَالِيَّةٌ".

نور الصحائف في علم رسم المصاحف



الوجه الخامس: اختلاف حركات البناء، مثل نعم، ونعم، والبخل والنحل، ويحسب بكسر

السين وفتحها، وكسر حرف المضارعة، ومنه إشماء الضمة في مثل قيل، وغيض.

الوجه السادس: اختلاف الإعراب - مثل قول الهذلي - ما زيد حاضر، وقرأ ابن مسعود "مَا

هَذَا بَشَرًا"، ومن لغة بلحرث بن كعب، مررت برجلان، وفي القرآن الكريم: "إِنَّ هَٰذَانِ

لَسَجْرَانِ".

الوجه السابع: إشباع الصوت بالتفخيم والإظهار، أو الاقتصاد به بالإضجاع والإدغام، فأبو

حاتم جعل الأحرف تعني اختلاف أوجه القراءة تبعاً لتنوع لغات العرب في الأداء اللفظي.

أَسَاسُ قَاعِدَةِ الرَّسْمِ الْعُثْمَانِي
وَحِكْمُهُ وَفَائِدَتُهُ، وَمَوْضُوعُهُ

٦٦ - ثَلَاثَةُ آرَاءٍ سَأْنِيكَ أَمْرَهَا

لِقَاعِدَةِ الرَّسْمِ الَّتِي بِالْمَصَّاحِفِ

٦٧ - رَأَى بَعْضُهُمْ بِالْأَحْرَفِ السَّبْعَةِ ارْتَوَتْ

بِأَنِّي عَنِ الرَّسْمِ الْبَقِيَّةِ تَنْتَفِي؟!

٦٨ - وَجُمُهُورٌ مِّنْ أَفْتَى مَعَ الْجَزْرِيِّ رَأَى

كَمَا الْعَرْضَةُ الْأُخْرَى وَلَا حَتْ بِأَحْرَفِ

٦٩ - بِبَعْضِ خِلَافٍ وَالْقِرَاءَاتُ أُدْرِجَتْ

بِمَا احْتَمَلَ الرَّسْمُ الْمَوْحَدُ وَاصْطَفِي

٧٠ - وَثَالِثُهُمْ أَفْتَى بِأَنَّ شُمُولَهَا

عَلَى وَاحِدٍ مِّنْ أَحْرَفِ السَّبْعَةِ افْتُنِي

٧١- وَحَسْبُكَ أَنْ تَدْرِي بِأَنَّ ثُبُوتَ مَا
يُخَالِفُ رَسْمَ الْآيِ يَنْفِي لِمُنْصِفِ
٧٢- مَظَنَّةً أَنَّ الْأَحْرَفَ السَّبْعَةَ احْتَمَّتْ
بِمُصْحَفِ عُثْمَانَ الْمُوَحَّدِ فَاشْتَفِي
٧٣- فَمَا احْتَمَلَ الرَّسْمُ أَتْلُ وَالْحَرْفُ وَاحِدٌ
بِضَوْءِ ضَحَى التَّارِيخِ لِلرَّسْمِ فَاكْتَفِي

الشرح: توجد ثلاثة آراء لقاعدة رسم المصحف سأخبرك أمرها:

■ **الرأي الأول:** هو أن المصاحف العثمانية مشتملة على جميع الأحرف السبعة، وبنيت ذلك

على أنه لا يجوز على الأمة أن تهمل نقل شيء من الحروف السبعة التي نزل بها القرآن.

نور الصحائف في علم رسم المصاحف



■ **الرأي الثاني:** رأى الجمهور من أئمة وعلماء المسلمين كما يقول الإمام ابن الجزري أن

هذه المصاحف مشتملة على ما يحتمله رسمها من الأحرف فقط جامعة للعرضة الأخيرة

التي عرضها النبي - ﷺ - على جبريل، متضمنة لها لم تترك حرفا منها. (١)

■ **الرأي الثالث:** أفتى أهله بأن رسم المصحف قد اشتمل على حرف واحد من الأحرف

السبعة.

وقولي وحسبك أن تدرك بأن ثبوت ما يخالف رسم الآي يَنْفِي لمنصف، معناه أن قد ثبت

بالفعل بالقراءات ما يخالف رسم المصحف وهذا يَنْفِي مظنة أن يكون الرسم قد اشتمل على

الأحرف السبعة بالمصحف الإمام، بل الصحيح أنه كتب على حرف واحد لطريقة نطق

واحدة ثم اشتمل على كل ما يحتمله الرسم من أوجه القراءات عبر المراحل التاريخية، وهذا

معنى البيت الأخير هنا (فما احتمل الرسم) وفي ذلك خلاصة القول.

(١) انظر تفسير الطبري: (ج ١، ص ٦٤).

فائدة في معنى الرسم لغة واصطلاحاً:

الرسم في اللغة هو الأثر ويرادفه الخط والكتابة والسطر، وينقسم إلى قسمين:

الرسم القياسي (الإملائي)، والرسم الاصطلاحي (العثماني أو المصحفي).

الرسم القياسي: هو تصوير اللفظ بحروف هجائه بتقدير الابتداء به والوقف عليه، وينبني

على خمسة أسس:

١- تعيين نفس حروف الهجاء.

٢- عدم النقصان منها.

٣- عدم الزيادة عليها.

٤- قطع اللفظ عما قبله مع مراعاة الملفوظ به في الابتداء.

٥- قطع اللفظ عما بعده مع مراعاة الملفوظ به في الوقف.

نور الصحائف في علم الرسم المصاحف



والرسم الاصطلاحي (العثماني): هو الخط الذي كُتبت به المصاحف على يد الصحابة - رضوان الله عليه - وهو موافق للرسم القياسي إلا في بعض القواعد والكلمات التي أبى الصحابة ونسّاخ المصاحف تغييرها تبعاً لآراء النحاة، وتم تدوينها في التأليف حفاظاً على أصالة الرسم العثماني الذي كان شاهداً على ما وصلت إليه الكتابة العربية في تلك الحقبة الزمنية كما سبق بيان ذلك وتفصيله.

وقد جاء الكلام في الآيات عن حدّ هذا العلم حيث تعرف به مخالفة المصاحف العثمانية لأصول الرسم الإملائي، وعن موضوعه وفوائده.

وحكمه فرض كفاية، وفضله كفضل القرآن على سائر الكلام.

- ٧٤- وَمَنْ خَالَفَ الرَّسْمَ اعْتَلَّتْهُ ذُنُوبُهُ
كَمَا جَاءَ فِي كُلِّ الْمَذَاهِبِ لِلصَّغِيرِ
٧٥- وَإِنَّ وُجُوهَ الرَّسْمِ أَعْلَمُ بِالَّذِي
يُخَالَفُ أَوْ حَاكِيَ الْقِرَاءَاتِ فَاعْرِفِ
٧٦- فَبِي ذَاكَ الْإِمَامِ وَحِرْصِ وَقُوَّةِ
لِحِفْظِ كِتَابِ اللَّهِ مِنْ كُلِّ مُسْرِفِ
٧٧- وَمَوْضُوعُ عِلْمِ الرَّسْمِ إِظْهَارُ مَا آتَى
خِلَافًا لِإِمْلَاءِ بِكُلِّ مُؤَلِّفِ

الشرح: هنا أشرتُ إلى حكم مخالفة الرسم العثماني: وما خالف الرسم اعتلته ذنوبه أي لا يجوز مخالفة الرسم العثماني لإجماع الصحابة الكرام عليه، ولم يخالف ذلك إلا عدد قليل.

نور الصحائف في علم الرسم العثماني



وفي البيت الذي يليه أشرتُ لفوائد دراسة الرسم العثماني وقلتُ: ففي ذلك إمامٌ وحرصٌ وقوة لحفظ كتاب الله من كل مسرف؛ والإمام أي الإحاطة بقواعد الرسم للحفظ على القرآن الكريم من التحريف إن كُتِبَ بغير الرسم العثماني، والحرص يتجلي بعد الإمام بالعلم ومعرفة ما وافق الرسم العثماني فيقبله القارئ ومعرفة ما خالفه فيتجنبه، والقوة هي كلاهما معاً؛ تحقيق الإمام بالعلم مع تحقيق الحرص بالتدقيق والحراسة، وهو ثمرة الانتفاع بهذا العلم.

ومن فوائده:

الدلالة على الأصل في الشكل والحروف ككتابة الحركات حروفا اعتماداً على الأصل كحرف الواو بدلاً من الألف في كلمة الزكوة والصلاة، وفائدة تعدد أوجه القراءات في لفظ رسمه واحد وفائدة تعدد المعاني بالقطع والوصل في بعض الكلمات، وفائدة المطابقة اللفظية للقارئ، والمطابقة الخطية للكاتب، وتمييز أنواع المخالفة المغتفرة من غيرها، والمخالفة المغتفرة وغير المغتفرة أمر ينبغي على كاتب المصحف معرفته؛ فالمخالفة المغتفرة ككتابة كلمة (مَلِك) بسورة الفاتحة والتي فيها حذف الألف وإثباته والكلمة ذات رسمين لذا هي



من الخلافات المغتفرة أي يجوز للكاتب أن يرسم للقارئ الكلمة بما يخالف قراءته إن كان

رسم الكلمة يحمل وجه القراءة له، أما الخلافات غير المغتفرة تكون نحو: (قَالُوا، وَقَالُوا)

بإثبات الواو وحذفها، وهذا لا يجوز رسمها لقارئ بما يخالف قراءته.

وموضوع علم الرسم دراسة الكلمات القرآنية من حيث الحذف والإثبات والزيادة وغير

ذلك من ظواهر الرسم وحصر ما أتى مخالفا للرسم الإملائي.



باب في ردِّ بعض
الشبهات

- ٧٨- وَإِنَّ كِتَابَ اللَّهِ بِالْحِفْظِ فَائِزٌ
وَخَابَ جَمِيعُ الْمُلْحِدِينَ الْقَوَافِ
٧٩- لَعَمْرُكَ مَا طَالَ التَّوَهُُّمُ حَرْفُهُ
وَقَدْ كَثُرَ الْحِفَافُ يَا كُلَّ مُنْصِفِ
٨٠- وَهَذَا الْكِتَابُ الْمُعْجِزُ الْعَرَبِيُّ الَّذِي
بِمَا حَيَّرَ الْخَلْقَ امْتَلَأَ بِاللِّطَائِفِ
٨١- بَدَائِعُهُ عَمَّا سِوَاهُ تَمَيَّزَتْ
وَفِيهِ عَالَا الْإِعْجَازُ كُلَّ الْمَعَارِفِ
٨٢- وَقَدْ فَتَكَتْ فِيهِ الْبَلَاغَةُ بِالْعِدَا
وَلَيْسَ لِيَصْرِفِ اللَّهُ كُلَّ مُخَالِفِ

نور الصحائف في علم رسل المصاحف



الشرح: أوكد هنا هذه الأبيات على حفظ الله لكتابه المجيد وعلى خيبة جميع الملحدين الطاعنين أعداء الدين؛ فما طال توهُمُهُمْ حرفه أبداً وقد أيدَ الله كتابه بكثرة الحفظ وبجميع أسباب الحفظ وسبل العناية، وإن هذا الكتاب العربي المبين المعجز بما حير الخلق من عجائب لا تنقضي قد امتلأ باللطائف والبدائع التي تميز بها وتميزت هي معنى ورسمها وهجاء بنسبتها إلى أعظم كتاب؛ فجاء بإعجاز يعلو كل المعارف ويروي القلوب إيماناً وثباتاً ويكتب أعداء الله، ويعجزهم فيرتدوا خائبين خاسرين بأكاذيبهم ومحاولاتهم بعد كل ادعاء وفرية، وتفتك فيه كفُ البلاغة بالمنافقين وأعداء الدين وليس بالمخالفين الباحثين عن الحق فإنه هدى ونور لكل من أراد الحق وقصده من المخالفين الذين بهدائيتهم لأنواره ينظمهم الله في سلك حزبه المهتدين.

٨٣- وَلَيْسَ لِكَشْفِ الْغَيْبِ حِينًا وَإِنَّمَا

مَدَى الدَّهْرِ إِخْبَارٌ بَاتٍ وَسَالِفٍ

٨٤- وَلَمَّا آتَى سُؤْلَ الْمَجِيءِ بِسُورَةٍ

فَلَيْسَ الْمُرَادُ الْغَيْبَ عِنْدَ الضَّعَائِفِ

٨٥- وَعَمَّ بِتَنْكِيرٍ وَلَا غَيْبَ يُبْتَغَى

فَلَيْسَ يَعُمُّ الْغَيْبُ طَوْلَ الْمَصَاحِفِ

الشرح: إن الغيوب التي جاء ذكرها في القرآن الكريم لم يقتصر وقوعها على زمن النبي -

ﷺ - وإنما تقع وتتجلى مدى الدهر وفي كل زمان.

نور الصحائف في علم رسل المصاحف



ومن زعم أن الإعجاز في إخبار القرآن عن الغيب فقد أتى سؤال الله للكافرين بالمعجزة بسورة من مثله، ووردت كلمة سورة نكرة، وهذا يفيد العموم، وليس كل سورة في القرآن تخبر عن غيب، ومن ثم كان سؤال الله لهم أن يأتوا بآية لإثبات إعجاز القرآن الكريم في نظمه وفي كل بدائعه.

٨٦- وَلَيْسَ بِمَعْقُولٍ يُصَدِّقُهُ بَعْضُهُمْ
إِذَا مَسَّ تَزْيِيفًا لِسَانَ مُزَيِّفٍ
٨٧- وَمَا كَلَّفَ اللَّهُ الْوَرَى فَوْقَ وَسْعِهَا
فَكَيْفَ قَدِيمُ الْقَوْلِ يُطَلَّبُ إِنْ خُفِيَ

الشرح: وإن ادّعى أحد أن الله أراد منهم المجيء بسورة معجزة مخبرة عن الغيب، وزيف هذا المُدّعي الحقيقة؛ فلا يُعقل أن يصدقه أحد، وإن الله لا يكلف نفسا فوق وسعها ومن المعلوم أن المتمكن لا يُكَلَّفُ إلا بما يمكن فكيف يُعقل أن يطلب الله منهم المعارضة بكلام الله القديم.

٨٨- وَعُثْمَانُ إِنْ صَحَّتْ مَقَالَتُهُ فَمِنْ

رُمُوزٍ تُقِيمُ الْعُرْبُ أَلْسِنَهَا اعْرِفِ

٨٩- لِحَذْفِ وَإِثْبَاتِ بِإِيمَاءٍ مَضَتْ

بِعُرْفِهِمُ اللَّحْنَ اخْتِصَارًا لِعَارِفِ

٩٠- وَفِي أَحْرَفٍ لَيْسَتْ لِتَنْطِقَهَا غَدَتْ

إِشَارَتُهُ بِاللَّحْنِ عِنْدَ التَّكَاشْفِ

٩١- تَأْمَلُ بِأَيْدٍ مَعَ أَوْلَيْكَ نَشَاؤًا مَعَ

وَلَا أَدْبَحْنَ لَا أَوْضَعُوا ذَا التَّوَاصِفِ

الشرح: قد وردت مقالة عن عثمان - رضي الله عنه - بإسناد ضعيف فيه اضطراب، ولا يصح

عن عثمان رضي الله عنه، فقد روي أنه لما فرغ من المصحف أتى به إلى عثمان رضي الله عنه

فقال عثمان - رضي الله عنه - : "قد أحسستم وأجملتم، أرى شيئاً من لحن ستقيمه العرب
بألسنتها". (١)

وقد أنكر العلماء صحة نسبة هذا القول إليه، وممن أنكر نسبة هذا القول إلى عثمان المصنف
ابن الأنباري وابن الجوزي والزمخشري وأبو حيان والألوسي وابن عاشور.
وقد روي عن عكرمة وعن يحيى بن يعمر أنهما قالا ذلك عن عثمان رضي الله عنه.
وقيل: قال عثمان - رضي الله عنه - :

" لو كان المملي من هذيل، والكاتب من ثقيف لم يوجد فيه هذا".

قال السخاوي: وهذا كله ضعيف، والإسناد مضطرب مختلط منقطع. (٢)
ولا يعقل أحدٌ أن يرى الإمام عثمان بن عفان - رضي الله عنه - خليفة المسلمين وقدوتهم
في القرآن لحنًا بمعناه الظاهر ويتركه لتقييمه العرب بألسنتها؛ لهذا قلتُ في الأبيات إن صَحَّتْ
مقالته فإن معنى اللحن فيها هو الرمز والإشارة كما تأولَه بعض أهل العلم، بمعنى أن هناك

(١) المصاحف: ص ٣٢.

(٢) راجع تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة: ص ٥٠، وانظر الوسيلة للسخاوي ص ٨٧ طبعة دار الصحابة.

نور الصحائف في علم رسم المصاحف



رموزاً في الرسم ستفهمها العرب وتضبطها الألسنة بمجرد رؤيتها في الرسم، فمن معاني اللحن الإشارة والقول بأن الرجل لحن إلى قومه بقول كذا أي أشار لهم بمعنى غير ظاهر فهموه من كلامه.

والإشارة والرمز في القرآن نحو: حذف الألف في كلمة: (مَلَأَ) ورسم ألف صغيرة بعد الميم، وهذا معنى قولي: (لحذف وإثبات بإيماءٍ مضت..... بعرفهم اللحن اختصاراً لعارف)

وفي البيت الذي يليه تحدثت عن معنى اللحن بشكل آخر إن صحّت مقالة عثمان رضي الله عنه، فربما كان القصد حُسن ظنه بالعرب وفهمهم إذا مرّوا بمواضع لا يصحُّ أن يقرأ فيها بظاهر الخط لتفادي اللحن؛ لأنه إن جرت القراءة بظاهر الخط في بعض المواضع التي بها أحرف قد كُتبت في المصحف ولا تنطق سيكون ذلك لحنًا، ولا يخفى ذلك على العرب وستقيمه بألسنتها، ثم مثّلت لذلك بكلمة: "بأييد"، وبالألف المرسومة بعد اللام ولا تُنطق في: "لَا أَدْبَحْتَهُ"، وفي: "وَلَا وُضِعُوا".



أُتْمَةُ الرَّسْمِ
الْعَثْمَانِي وَمِصَادِرُهُ

٩٢ - وَكُلُّ إِمَامٍ بِالْقِرَاءَةِ قَدْ رَوَى

لِبَلَدَتِهِ رَسَمَ الْحُرُوفِ كَوَاصِفِ

٩٣ - وَنَافِعُ شَمْسُ الرَّسْمِ كَانَ بِطَيْبَةِ

فَمُصْحَفُ عُثْمَانَ لَهُ اهْتَلَّ مَا خَفِيَ

٩٤ - مَعَ ابْنِ الْعَلَا وَالْجَحْدَرِيِّ بِبَصْرَةَ

وَيَحْيَى الْيَزِيدِي قُلُّ وَأَيُّوبَ لِلُوفِي

الشرح: لقد ظهر في كل إقليم من الأقاليم إمام بلغ وروى ما ورد في مصحف بلده، وكان من

دأب الأئمة تبليغ كيفية رسم الكلمات وراوية ذلك كروايتهم للقراءة، وكان الإمام نافع بن

عبد الرحمن بن أبي نعيم (١) هو إمام المدينة في ذلك وكانت المدينة قبله للسنة وللقرآن

(١) ترجمته من كتابي دأب الثقات:

- هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي بالولاء، ويكنى أبو رويم، أو أبو عبد الله، المقرئ المدني، ولد سنة ٧٠ هـ، أصله من أصبهان، إلا أنه اشتهر في المدينة المنورة.
- وكان نافع أسود اللون، صبيح الوجه طيب الأخلاق، وكانت فيه دعابة، إذا تكلم تشم من فيه رائحة المسك، فقيل له: يا أبا عبد الله أو يا أبا رويم: أنتطيب كلما قعدت تقرئ؟ قال: ما أمسُ طيبًا، ولكني رأيتُ النبي - ﷺ - وهو يقرأ في فَيِّ، فمن ذلك الوقت أشمُ من فَيِّ هذه الرائحة، وقيل لنافع: ما أصبَحَ وجهك، وأحسنَ خلقك؟! قال: فكيف لا أكون كذلك وقد صافحني رسول الله - ﷺ - وعليه قرأتُ القرآن، يعني في النوم.
- قال قالون: كان نافع من أطهر الناس خلقًا، ومن أحسن الناس قراءةً، وكان زاهدًا جوادًا، صلَّى في مسجد النبي - ﷺ - ستين سنة.
- ونافع هو أحد الأعلام، وأحد القراء السبعة المشهورين، اشتهر في المدينة، وكان عالمًا بوجوه القراءات والعربية، فصيحًا ورعًا، إمامًا للناس في القراءات بالمدينة، وانتهت إليه رئاسة الإقراء بها، وأقرأ الناس نيفًا وسبعين سنة.
- قال مالك ابن أنس: نافع إمام الناس في القراءة، وقال مرة: قراءة أهل المدينة سنة، قيل له: قراءة نافع؟ قال: نعم.
- وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألتُ أبي: أي القراءة أحبُّ إليك؟
- قال: قراءة أهل المدينة، فإن لم تكن فقراءة عاصم.
- وقرأ نافع على طائفة من تابعي أهل المدينة، وروى أنه قرأ على سبعين تابعيًا، فقرأ على عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، وأبي جعفر يزيد بن القعقاع، وشيبة بن نصاح، ويزيد بن رومان، ومسلم بن جندب، ونافع مولى ابن عمر، وعامر بن عبد الله بن الزبير، وأبي الزناد، وعبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر، ومحمد بن شهاب الزهري، وصالح بن خوات، وغيرهم.
- قال ابن الجزري: وقد تواترت عندنا أنه قرأ على الخمسة الأول.
- وكان عالمًا بوجوه القراءات والعربية، فصيحًا ورعًا، إمامًا للناس في القراءات بالمدينة، أقرأ الناس أكثر من سبعين سنة، وانتهت إليه رئاسة الإقراء بها، توفي رحمه الله سنة ١٦٩ هـ
- وقد أقرأ نافع دهرًا طويلًا، فقرأ عليه من القدماء: مالك بن أنس، وإسماعيل بن جعفر، وعيسى بن وردان الحذاء، وسليمان بن مسلم بن جماز، وهؤلاء من أقرانه، كما قرأ عليه إسحاق المسيبي، والواقدي، ويعقوب بن إبراهيم بن سعد، وقالون، وورش، وإسماعيل بن أبي أويس، وهو آخر من قرأ عليه موتًا، والأصمعي، وأبو عمرو بن العلاء، وغيرهم كثير.
- وتوفي نافع بن أبي نعيم في المدينة المنورة سنة ١٦٩ هـ أو ١٧٠ هـ. (انظر دأب الثقات ل نورا حلمي ص ٢٢: ٢٥)، وانظر مصادره

نور الصحائف في علم الرسم للصالحين



وعلموه، وكان ممن روى الرسم في المدينة عبد الرحمن بن هرمز الأعرج (ت ١١٧ هـ) أو (١١٧ هـ) نزيل الإسكندرية (١).

وبعد أن ذكرتُ الإمام نافع - رحمه الله - في الأبيات ووصفته بأنه كان شمس علم الرسم في المدينة أشرتُ لاعتماده على مصحف عثمان - رضي الله عنه - لأنه ظل عنده وبمواظبته وكثرة مطالعته له ارتوى بكل ظواهر الرسم فيه وأخذَ عنه بذلك علم الرسم وحقيقته.

ويلى ذلك بالأبيات ذكرى لبعض أئمة الرسم البصرة، وهم:

عاصم بن أبي الصباح الجحدري (ت ١٢٨ هـ) وممن روى عنه فيها إمام القراءة أبو عمرو بن العلاء (٢)، ومن علماء الرسم في البصرة أيضاً أيوب بن المتوكل (ت ٢٠٠ هـ)، ويحيى بن المبارك اليزيدي (ت ٢٠٢ هـ).

(١) المقنع: ص ٤٠.

(٢) ترجمة الإمام أبي عمرو من كتابي دأب الثقات:

- هو زيان بن العلاء بن عمار بن العُريان، وقيل: العُريان بن العلاء بن عمار التميمي، ثم المازني، أبو عمرو البصري، أمه من بني حنيفة، ولد بمكة سنة ٦٨ هـ، ونشأ بالبصرة، ومات بالكوفة أيام المنصور.
- وأبو عمرو هو أحد القراء السبعة، وشيخ القراءة والعربية، وأحد أهل زمانه، برز في الحروف، وفي النحو، وتصدر للإفادة مدة، كان أعلم النسب بالقراءات والعربية، والشعر وأيام العرب، وكانت دفاتره ملاء بيت إلى السقف، ثم تنسك فأحرقها، وقد انتهى إليه الإمامة في القراءة بالبصرة، وانتصب للإقراء أيام الحسن البصري، وهو من التابعين.

٩٥- وَحَمْزَةٌ بِالْكَوْفَةِ خَلْفَ وَبْنُ زَيْدٍ مَعَ ضَرِيرٍ وَيَحْيَى وَالْكَسَائِي لِمْقْتَفٍ

الشرح: هنا ذكرتُ بعض أئمة الرسم في الكوفة، وهم:

- وكان اختياره في قراءته التخفيف والتسهيل ما وجد إليه سبيلاً، وقد أطبق الناس على قراءته، وكانوا يشبهونها بقراءة ابن مسعود، وقد انتشرت قراءة أبي عمرو البصري في فترة من الفترات خارج حدود البصرة.
- توجه مع أبيه إلى مكة والمدينة، قرأ بمكة والمدينة والكوفة والبصرة، وكان إمام النحو في عصره، وكان أعلم الناس بالقرآن والعربية مع الصدق والثقة والأمانة والدين.
- وقد أخذ أبو عمرو بن العلاء القراءة عن أهل الحجاز، وأهل البصرة، وأهل الكوفة، وليس في القراء السبعة أكثر شيوخاً منه.
- قرأ القرآن بمكة على: سعيد بن جبير، ومجاهد بن جبر، وعكرمة بن خالد مولى ابن عباس، وعطاء بن رباح، وعبد الله بن كثير، وورد أنه تلا على أبي العلية الحسن بن مهران الرياحي.
- وقرأ في المدينة على: أبي جعفر يزيد بن القعقاع، ويزيد بن رومان، وشيبة بن نصاح.
- وقرأ بالبصرة على: يحيى بن يعمر، ونصر بن عاصم، والحسن البصري، وغيرهم.
- وقرأ بالكوفة على: عاصم بن أبي النجود.
- وقد قرأ عليه خلق كثير، منهم عبد الله بن المبارك، عبد الملك بن قريب الأصمعي، يحيى بن المبارك اليزيدي، العباس بن الفضل، عبد الوارث بن سعيد التنوري، شجاع البلخي، وغيرهم كثير.
- وكانت وفاته سنة ١٥٤ هجرية عن عمر ٨٦ سنة. انظر دأب الثقات لنورا حلمي، ص ٣٧: ٣٩، وانظر مصادره.

نور الصحائف في علم رتبة الصحابة



إمام وقارئ الكوفة أبو عمارة حمزة بن حبيب الزيات (١) ثم علي بن يزيد ثم أشرت لأبي جعفر محمد بن سعدان الضيرير (ت ٢٣١ هـ)، ويحيى بن زياد الفراء الكوفي، ثم ذكرت الإمام الكسائي (٢) أجل أصحاب الإمام حمزة والذي انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد الإمام حمزة.

- (١) هو حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الكوفي التيمي الزيات، ولد سنة ٨٠ هـ، لقب بالزيات لأنه كان يجلب الزيت من العراق إلى حلوان، أدرك بعض الصحابة، يكنى أبو عمارة.
- والإمام حمزة هو أحد القراء السبعة، تصدر للإقراء مدة، كان إمامًا حجة، ثقة ثبتًا، قيمًا بكتاب الله تعالى، حافظًا للحديث، بصيرًا بالفرائض والعربية، عابدًا زاهدًا، خاشعًا قانتًا ورعًا، صار أكثر أهل الكوفة في زمنه إلى قراءته، وكان يقرئ سنة بالكوفة وسنة في حلوان.
- وقرأ الإمام حمزة علي: سليمان بن مهران الأعمش، وحرمان بن أعين، وأبي إسحاق السبيعي، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وطلحة بن مصرف، وجعفر بن محمد الصادق، وغيرهم.
- قرأ عليه خلق كثير من أبرزهم: علي بن حمزة الكساني وهو من أجل أصحابه، وسليم بن عيسى وهو من أضبط أصحابه، وخالد بن خالد الأحول، وإسحاق بن يوسف الأزرق، وإبراهيم بن أدهم، وعابد بن أبي عابد، والحسن بن عطية، وعبد الله بن صالح العجلي، وآخرون.
- وتوفي حمزة رحمه الله سنة ١٥٦ هجرية، وقيل سنة ١٥٨ هجرية، وقبره في حلوان مشهور. انظر دأب الثقات ل نورا حلمي: ص ٥٦، ٥٧، وانظر مصادره.
- (٢) هو علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز الأسدي بالولاء، الكوفي، يكنى أبو الحسن، ولد بالكوفة سنة ١٢٠ هـ، أصله من أولاد الفرس من سواد العراق، لقب بالكسائي لأنه كان يحضر مجلس حمزة بالليل ملتفًا في كساء، وقيل: أحرم في كساء. وهو أحد القراء السبعة، وإمام من أئمة اللغة والنحو والقراءة في بغداد، انتهت إليه الإمامة في القراءة والعربية في عصره بعد حمزة الزيات، وكان يأخذ الناس عنه ألفاظه بقراءته عليهم، وقد اختار من قراءة حمزة وقراءة غيره قراءة متوسطة، غير خارجة عن آثار من تقدم من الأئمة.

٩٦- بِشَامٍ أَبُو الدَّرْدَاءِ ثُمَّ ابْنُ عَامِرٍ

وَيَحْيَى الدَّمَارِيُّ مَعَ هِشَامٍ لِأَهْلِ

٩٧- فَقَدْ نَقَلُوا مَا فِي مَصَاحِفِهِمْ وَمِنْ

مَصَاحِفَ أُخْرَى لِأَطْلَاعِهِمْ اعْطِفِ

- وقال عنه ابن الأنباري: كان أعلم الناس بالنحو والعربية والقراءات، وكانوا يكثرون عليه في القراءات، فجمعهم وجلس على كرسيّ وتلا القرآن من أوله إلى آخره، وهم يستمعون ويضبطون عنه، حتى الوقف والابتداء. فكان إمام الناس في القراءة في زمانه وأعلمهم بالقراءات، وكان أعلم الناس بالنحو وأوحدهم في الغريب، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد حمزة الزيات.

- وقرأ الكسائي على: الأعمش سليمان بن مهران، وعاصم بن أبي النجود، وحمزة بن حبيب الزيات، روي أنه قرأ عليه القرآن أربع مرات، وقرأ على أبي بكر بن عياش، ومحمد بن سهل، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وعيسى بن عمر الهمداني، ويعقوب بن جعفر بن أبي كثير عن نافع بن أبي النجود.

- وقرأ عليه عدد كبير منهم: الليث بن خالد أبو الحارث، وأبو عمر حفص الدوري، وأبو عبيد القاسم بن سلام، وإبراهيم بن زاذان، وأحمد بن أبي سريج النهشلي، ونصير بن يوسف الرازي، وقتيبة بن مهران الأصبهاني، ويحيى الفراء، وخلف بن هشام، وغيرهم كثير.

- وتوفي برنويه قرية من قرى الري، وهو في صحبة الرشيد، سنة ١٨٩ هـ. انظر دأب الثقات ص ٦٤، ٦٣، ٦٢، وانظر مصادره.

نور الصحائف في علم الرسم في الشام



الشرح: وهنا ذكرت بعض أئمة الرسم في الشام، وهم الصحابي الجليل أبو الدرداء عويمر

بن زيد الأنصاري (ت ٣٢ هـ) وقد تلقى المصحف الذي أرسله عثمان - رضي الله عنه - إلى

الشام، ووردت عن أبي الدرداء روايات في الرسم عن مصحف أهل الشام (١).

وقد ولي القضاء في الشام وأقرأ فيها، وقد قرأ عليه الإمام عبد الله بن عامر إمام (٢) أهل الشام

في القراءة وهو كذلك روي عنه روايات في الرسم فهو من أئمة في الشام، وكذلك يحيى

الذماري فقد أخذ عن ابن عامر.

(١) المقنع: ص ٧٩، ١٠٢.

(٢) هو عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة، أبو عمران اليحصبي الدمشقي، نسبة إلى يحصب بن دهمان بن عامر بن حمير، وهو من حمير من قحطان اليمن، ولد سنة ٨ هـ.

- أحد القراء السبعة، إمام أهل الشام في القراءة، كان ثقة في الحديث، وإمامًا كبيرًا وتابعيًا جليلاً وعالمًا شهيرًا، أم المسلمین بالجامع الأمويّ سنين كثيرة في أيام عمر بن عبد العزيز وقلبه وبعده، وجمع له بين الإمامة والقضاء ومشیخة الإقراء بدمشق، أجمع الناس على قراءته وعلى تلقيها بالقبول.

- قرأ ابن عامر على: أبي الدرداء رضي الله عنه، والمغيرة بن أبي شهاب المخزومي صاحب عثمان بن عفان رضي الله عنه، وفضالة بن عبيد رضي الله عنه، وأصح أسانيده: قراءته على المغيرة عن عثمان، وقيل: إنه سمع من عثمان نفسه.

- قرأ على ابن عامر خلق كثير، وقد عد بعضهم ستة وأربعين إمامًا في القراءة ممن قرأوا عليه، منهم: يحيى بن الحارث الذماري، وهو الذي خلفه في القيام بها، وقرأ عليه أخوه عبد الرحمن بن عامر، وربيعه بن يزيد، وجعفر بن ربيعة، وإسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر، وغيرهم كثير.

- توفي بدمشق في محرم يوم عاشوراء رحمه الله سنة ١١٨ هـ، في أيام هشام بن عبد الملك. انظر دأب الثقات: ص ٤٤، ٤٥، وانظر مصادره.

وكذلك أخذ في الرسم عن هشام بن عمار (١) إمام أهل دمشق في زمانه في القراءة والرسم، وقد نقل هؤلاء الأئمة الكرام علم الرسم وبلغوه من مصاحفهم كما اطلع بعضهم على مصاحف الأمصار الأخرى كذلك في رحلات الحج أو طلب العلم.

(١) هو هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة بن أبان السلمى، ويقال الظفري الدمشقي، ويكنى أبو الوليد، ولد سنة ١٥٣ هـ. - وكان هشام إمام أهل دمشق وخطيبهم ومقرئهم ومحدثهم ومفتيهم، خطيب الجامع الأموي بدمشق، كان واسع الرواية متبحراً في العلوم، عرف بالثقة والضبط والعدالة، وكان صدوقاً فصيحاً علامةً، وكان مشهوراً بالنقل والفصاحة والعلم والرواية والدراية، رزق طول العم، مع صحة العقل والرأي، فارتحل الناس إليه في القراءات والحديث، واجتمعوا على إمامته في القراءة والنقل بعد وفاة ذكوان، له كتاب: فضائل القرآن.

- وقرأ هشام على: عراك بن خالد، وأيوب بن تميم، والوليد بن مسلم، وسويد بن عبد العزيز، وصدقة بن خالد، وصدقة بن يحيى، ومدرک بن أبي سعد، وعمر بن عبد الواحد، وغيرهم.

- وقرأ على هشام: أبو عبيد القاسم بن سلام، وأحمد بن يزيد الحلواني، وهارون بن موسى الأخفش، وأبو علي إسماعيل بن الحويرس، وأحمد بن محمد بن ماويه، وأبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي، ومحمد بن محمد الباغندي، وغيرهم كثير.

وتوفي هشام بن عمار رحمه الله آخر المحرم سنة ٢٤٥ هـ، انظر دأب الثقات: ص ٤٧، ٤٦، وانظر مصادره.

٩٨- وَلَا حَ بِتَأْلِيفِ الشُّرُوحِ سَنَّا سَرَى

بِهِ الرَّسْمُ لِأَلَاءِ بِكُلِّ مُصَنَّفِ

٩٩- وَقُلْ شَمَلَتْ أَيْدِي الْعِنَايَةِ رَسْمَهُ

وَعِلْمُ الْقِرَاءَاتِ الْحِفَاظُ بِهِ كُفِي

١٠٠- فَقَدْ ظَهَرَتْ فِي النَّحْوِ بَعْضُ مَدَارِسِ

وَمَالَتْ لِتَوْحِيدِ الْهَجَاءِ الْمُحَالِفِ

١٠١- وَقَامَ لِتَيْسِيرِ الْكِتَابَةِ عَزْمُهَا

بِمُصْحَفِ عُثْمَانَ رَجَاءَ التَّخْفِيفِ

١٠٢- وَلَكِنَّ نُسَاخَ الْمَصْحُوفِ حَافِظُوا

عَلَى الْأَصْلِ فِي عِزِّ بَغَيْرِ تَأْسُفِ

١٠٣ - لِذَا الْعُلَمَاءُ قَامُوا بِتَأْلِيفِ مَا مَضَى حِفَاظًا عَلَى التَّارِيخِ دُونَ تَحْرُفٍ

الشرح: قد أضحى علم الرسم لألاء مشرقا في كل مصنف ومؤلف فقد ظهرت المؤلفات في اختلاف رسوم مصاحف أهل الأمصار حرصا على كل ما يتعلق بكتاب الله ولأن كثيرا من هجاء الكلمات في المصحف جاء على أكثر من صورة لتعدد قواعد الهجاء آنذاك، وبعد تدوين العلوم وتوسع الكتابة مع ظهور المدارس النحوية في الكوفة والبصرة مال العلماء إلى توحيد قواعد الهجاء تيسيرا للكتابة وكانت الأولوية عند هؤلاء العلماء لمطابقة الخط للفظ بتقدير الابتداء به والوقف عليه، واتبعهم الناس في استخدام صور الهجاء الجديدة تدريجيا عدا نساخ المصاحف الذين حافظوا على أصالة الرسم بغير تأسف ولا مبالاة بما جدَّ في قواعد الهجاء؛ فقد شملت أيدي العناية رسم المصحف كما كان لعلم القراءات دور كبير في الحفاظ على الصورة الأصلية للكلمات القرآنية وأحرف الخلاف؛ فكان هذا سبب

نور الصحائف في علم الرسم المصاحفي



تأليف الكتب في علم الرسم حفاظا على أصالته وعلى تاريخه دون تحريف ولحصر الكلمات التي اختلف فيها الرسم العثماني عن قواعد الهجاء الحديثة والإملاء، وكانت ثمرة ذلك حصيلة رائعة وكبيرة من المؤلفات في رسم المصحف التي صانت أصالة الرسم والصورة الأصلية للكتابة العربية في العصور الأولى، وجعل الله هذه المؤلفات سببا في حفظها إلى يومنا هذا وإلى يوم الدين.

- ١٠٤- وَأَلَّفَ جَمْعٌ فِيهِ لَأَحَ ابْنُ عَامِرٍ
وَيَحْيَى الذَّمَارِي وَالْكَسَائِي لِعَارِفِ
- ١٠٥- وَحَمَزَةٌ وَالْفَرَاءُ مَعَ خَلْفٍ كَمَا
لِغَارِ بْنِ قَيْسٍ مَعَ نَصِيرِ بْنِ يُوسُفِ
- ١٠٦- أَبِي حَاتِمٍ وَالْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ مَعَ
مُحَمَّدَ عَيْسَى وَابْنَ أَشْتَةَ وَأَرْدِفِ
- ١٠٧- بِأَحْمَدِ الْوَرَّاقِ وَالْمَهْدَوِيِّ وَقُلُ
مُحَمَّدُ الْعَطَّارِ جَا بِاللَّطَائِفِ
- ١٠٨- وَمَكِّي وَعَبْدُ اللَّهِ ذَا الْجُهَيْنِيِّ مَعَ ابِ
نِ مِهْرَانَ وَالِدَانِي وَغَيْرُهُمْ اضْطَفِي

نور الصحائف في علم الرسم للمصاحف



الشرح: ذكرتُ بعض أصحاب الكتب المؤلفة في الرسم، ومنهم الإمام ابن عامر الشامي،

وله كتابان كما ذكر ابن النديم: كتاب: (اختلاف مصاحف الشام والحجاز والعراق) وكتاب:

(مقطوع القرآن وموصله)، وألف تلميذه يحيى الذماري كتاباً في: (هجاء المصاحف). (١)

والإمام الكسائي له كتاب: (الهجاء)، وكتاب: (اختلاف مصاحف أهل المدينة وأهل الكوفة

وأهل البصرة)، وكتاب: (مقطوع القرآن وموصله). (٢)

وللإمام حمزة بن حبيب الزيات كتاباً في: (مقطوع القرآن وموصله). (٣)

ووردت روايات كثيرة في الرسم عن الإمام نافع، وألف تلامذته كتباً في ذلك بناء على تلقيهم

هذا العلم منه، ومنهم الغازي بن قيس (ت ١٩٩ هـ) وألف كتاب: (هجاء السنة)، وصحّح

مصحفه على مصحف الإمام نافع ثلاث عشرة مرة، وممن أُلّف في الرسم القراء (ت ٢٠٧ هـ)

(١) الفهرست: ص ٣٦.

(٢) معرفة القراء للذهبي: (ج ١، ص ١٠٦).

(٣) الفهرست: ص ٣٦.

فله كتاب: (معاني القرآن) ويتحدث فيه عن هجاء بعض الكلمات، وله كتاب: (اختلاف أهل

الكوفة والبصرة والشام في المصاحف). (١)

ولخلف بن هشام (ت ٢٢٩هـ) كتاب في اختلاف المصاحف، وكتب أبو عبيد القاسم بن سلام

(ت ٢٤٤هـ) فصلا عن اختلاف مصاحف أهل الأمصار في كتابه (فضائل القرآن ومعالمه

وأدبه). (٢)

ومن أصحاب الكسائي أبو المنذر نصير بن يوسف النحوي (ت في حدود ٢٤٠هـ)، قرأ على

الكسائي وكان من الأئمة الحذاق، لا سيما في رسم المصحف، وله فيه مصنف رواه عن

الأئمة السابقين. (٣)

وممن ألفوا في الرسم أيضا أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني (ت ٢٥٥هـ) فله كتاب:

(اختلاف المصاحف) وكتاب: (الهجاء). (٤)

(١) معجم الأدباء: (ج ٢٠، ص ١٣)، وانظر ذكر هذه المؤلفات في كتاب رسم المصحف للدكتور غانم قدوري ص ١٤٢.

(٢) رسم المصحف للدكتور غانم قدوري: ص ١٤٢.

(٣) معرفة القراء للذهبي: (ج ١، ص ١٧٥).

(٤) ابن النديم: ص ٥٩.

نور الصحائف في علم الرسم المصاحف



ومحمد بن عيسى الأصبهاني (ت ٢٥٣ هـ) وهو تلميذ نصير، قرأ عليه وروى عنه كذلك

روايات في الرسم، وألف كتاب: (هجاء المصاحف).

وأبو بكر محمد بن عبد الله بن أخته الأصبهاني (ت ٣٦٠ هـ) بمصر، وله كتابان في الرسم،

كتاب: (المحبر)، وقد أثنى عليه الإمام محمد بن الجزري، وقال: "كتاب جليل يدل على

عظم مقداره"، وكتاب: (علم المصاحف). (١)

وأحمد بن إبراهيم الورّاق (ت في حدود ٢٧٠ هـ) له كتاب في (هجاء المصاحف). (٢)

وأبو العباس أحمد بن عمار المهدي (ت بعد ٤٣٠ هـ) له كتاب: (هجاء مصاحف

الأمصار)، وابن مقسم العطار وهو أبو بكر محمد بن الحسن (ت ٣٥٤ هـ) له كتاب:

(اللطائف في جمع هجاء المصاحف) وكتاب: (المصاحف). (٣)

وفي قولي: "محمد العطار جاء باللطائف" إشارة لكتابه اللطائف.

(١) رسم المصحف للدكتور غانم قدوري ص ١٤٣، وانظر غاية النهاية: (ج ٢، ص ١٨٤).

(٢) غاية النهاية: (ج ١، ص ٣٤).

(٣) رسم المصحف للدكتور غانم قدوري: ص ١٤٣، ١٤٤. وانظر ابن النديم ص ٣٣.

ومكي بن أبي طالب القيسي الأندلسي (ت ٤٣٧ هـ) له كتاب: (هجاء المصاحف) جزءان.

(١). وأبو عبد الله محمد بن يوسف بن معاذ الجهني (ت في حدود ٤٤٢ هـ) له كتاب: (البدیع

في هجاء المصاحف) (٢). وأبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران النيسابوري (ت ٣٨١ هـ)

له كتاب: (الغاية في العشر)، وكتاب (الهجاء). (٣)

وقد اكتمل بدر التأليف في الرسم بما كتبه الإمام أبو عمرو الداني (٤) الإمام الحافظ أستاذ

الأستاذين، وشيخ مشايخ المقرئين - كما قال الإمام ابن الجزري - وقال عنه اللبيب: " رأيت

لأبي عمرو الداني، رحمه الله، في برنامج مائة وعشرين تأليفا، منها في الرسم أحد عشر كتابا،

وأصغرها حجما المقنع. (٥)

(١) معجم الأدباء: (ج ١٩، ص ١٧٠).

(٢) رسم المصحف للدكتور غانم قدوري ص ١٤٤.

(٣) النشر: (ج ٢، ص ١٢٨).

(٤) الإمام الداني هو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر: (معجم الأدباء ٣/٤٨٥)، وهو أموي نسبة إلى بني أمية حيث كان من مواليهم وأندلسي نسبة إلى الأندلس، وقرطبي نسبة إلى قرطبة عاصمة الخلافة آنذاك ومسقط رأسه، والداني نسبة إلى دانية مدينة في شرق الأندلس سكنها آخر حياته واشتهر بنسبته إليها بعد أن كان يشتهر بابن الصيرفي، والصيرفي هو الذي يتعامل بالذهب، وهو قرشي نسبة إلى قريش كما جاء في الإقناع: (١/٤٨).

(٥) المارغني: ص ٢٤، وانظر مؤلفات الرسم في كتاب رسم المصحف للدكتور غانم قدوري من (ص ١٤٠: ص ١٤٣).



قواعد
رسم المصاحف

- ١٠٩ - قَوَاعِدُ رَسْمِ الْمُصْحَفِ السَّبْعُ إِنْ تَسَلُّ
هِيَ الْحَذْفُ وَالضُّدُّ الزِّيَادَةُ فَأَعْرِفِ
١١٠ - وَهَمْزٌ وَمَقْطُوعٌ وَمَوْصُولٌ وَالْبَدَلُ
وَهَاءٌ لِتَأْنِيثٍ بَدَتْ تَاءٌ كَى تَفِي
١١١ - وَأَمَّا الَّذِي بِالرَّسْمِ جَا لِيُؤَافِقَ أَلِ
قُرَاءَاتٍ فِي خُلْفٍ فَسَابِعُهَا قِفِ

الشرح: قواعد الرسم العثماني (رسم المصحف الإمام) سبع:

أولها: الحذف، **وثانيها:** الزيادة، **وثالثها:** المقطوع والموصول، **ورابعها:** البدل، **وخامسها:**

الهمز، وسادسها: هاء التأنيث التي رسمت تاء، **وسابعها:** ما رسم ليوافق إحدى القراءتين.

نور الصحائف في علم رسم المصاحف



والحذف هو الإزالة والإسقاط وجاء في الرسم العثماني - كما ستوضح الآيات - على

ثلاثة أقسام بحسب اصطلاح المصاحف:

١ - حذف إشارة: ما يكون موافقا لوجه من أوجه القراءات، نحو: ﴿ **مَلِكٍ يَوْمَ**

الَّذِينَ ﴾، فقد قرئت ﴿ **مَلِكٍ** ﴾ بحذف الألف وإثباتها؛ وحذفت الألف من الخط إشارة

لوجه الحذف، ولا يشترط في حذف الإشارة أن تكون القراءة المشار لها بالحذف متواترة،

بل لو شاذة تصح الإشارة لاحتمال كونها غير شاذة وقت كتابة المصاحف.

٢- حذف اختصار: كحذف ألف ﴿ **الْعَالَمِينَ** ﴾.

٣- حذف اقتصار: يختص بكلمات دون نظائرها مثل ﴿ **يَعْقُو** ﴾ في موضع سورة النساء،

و﴿ **الْمِيعَادِ** ﴾ بسورة الأنفال.

والزيادة: عدم التلفظ بالحرف سواء في الوقف أو الوصل أو الابتداء، ولا تكون إلا لعله،

وسياقي تفصيل ذلك كله؛ فقد ذكرته هنا من باب التمهيد.

حذف الألف وإثباته في عموم
القرآن، والحذف في كلمات
تحمل عليها أشباهها

- ١١٢ - بِسَبْعَةِ أَوْزَانٍ أَبُو عَمْرٍو نَصَّ أَثُّ
بِتْنِ أَلْفًا: فُعْلَانٌ طُعْيَانٌ، وَاعْطِفِ
- ١١٣ - بِفِعْلَانٍ صِنْوَانٍ أَثْبِتْنِ فَاعِلٌ كَمَا
بِظَالِمٍ، فَعَالٌ كَصَبَّارٍ وَاصْطُفِي
- ١١٤ - فِعَالٌ حِسَابٌ مَعَ فَعَالٍ نَفَادٌ، قُلُّ
لِمَفْعَالٍ مِيقَاتٍ وَمِيزَانَ وَاكْتَفَى
- ١١٥ - وَمَا سَكَتَ الدَّانِي عَنِ الْحُكْمِ فِيهِ جَا
بِبَابِ أَبِي دَاوُدَ فِي خْتَمِ أَحْرَفِي

الشرح: نص الإمام أبو عمرو الداني على إثبات الألف في سبعة أوزان، هي:

١ - فُعْلَانٌ، نحو: طُعْيَانٌ.

٢- فِعْلَان، نَحْو: صَنَوَانَ وَقِنَوَانَ.

٣- فَاعِل، نَحْو: ظَالِمٌ وَسَارِبٌ.

٤- فِعَّال، نَحْو: صَبَّارٌ.

٥- فِعَّال، نَحْو: حِسَابٌ.

٦- فَعَّال، نَحْو: نَفَادٌ.

٧- مِفْعَال، نَحْو: مِيقَاتٌ.

وما سكت الإمام الداني عن ذكره سيأتي في باب زيادات أبي داود كما أشرت بقولي:

(وَمَا سَكَتَ الدَّانِي عَنِ الْحُكْمِ فِيهِ جَا.... بِيَابِ أَبِي دَاوُدَ فِي خَتْمِ أَحْرَفِي)

١١٦ - وَإِنْ بَيْنَ لَامَيْنِ أزدَهتْ أَلِفٌ اَحْدَفَنْ
كَمِثْلِ ظِلَالٍ فِي جَمِيعِ الْمَصَاحِفِ

الشرح: هنا تبدأ في الآيات القواعد الثابتة لحذف الألف، فقلتُ أولاً:

اتفقت المصاحف على حذف الألف الواقعة بين لامين، نحو:

﴿ظَلَالٍ﴾ ﴿حَلَلٌ﴾ ﴿ضَلَلِي﴾ ﴿خَلَلٌ﴾

١١٧ - وَإِنْ أَلْفًا وَسَطَ الْحُرُوفِ لَنَا آتَتْ
مُثْنَى كَذِي فِي سَاحِرَانَ هُنَا أَحْدَفِ

الشرح: وتحذف ألف المثني بشرط أن تأتي وسط الكلمة، نحو: ﴿لَسَاحِرَانَ﴾

١١٨ - وَأَمَّا إِذَا طَرَفًا أَتَتْ أَلِفٌ كَدِي

كُلًّا شِئْتَمَا أَثْبِتْ هُنَا لِلتَّطْرِفِ

الشرح: وأما إذا كانت الألف طرفا تثبت نحو:

﴿كَانَا﴾، ﴿شِئْتَمَا﴾، ﴿تَقَرَّبَا﴾، ﴿فَأَزَلَّهُمَا﴾، ﴿وَكُلَّا﴾

١١٩ - وَنَا الْفَاعِلَيْنِ احْدِفْ إِذَا وَسَطًا أَتَتْ
كَرَدْنَاهُمْ، وَالطَّرْفَ أَثْبِتْ لَنَا تَفِي

الشرح: اتفقت المصاحف على حذف ألف ضمير الرفع المتصل (ألف نا الواقعة فاعلا) إذا

اتصل بها ضمير النصب، نحو: ﴿عَلَّمْنَاهُ﴾، ﴿فَأَنْجَيْنَاهُ﴾، ﴿زِدْنَاهُمْ﴾.

ويدخل في قاعدة الحذف: ﴿أَنْجَيْنَاكُمْ﴾، ﴿وَوَعَدْنَاكُمْ﴾، ﴿مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ بسورة طه، عند

من قرأ هذه الكلمات بضمير المتكلم المعظم نفسه.

وتثبت الألف إن كانت طرفا، نحو: ﴿أَنْجَيْنَا﴾، ﴿ءَاتَيْنَا﴾.



١٢٠ - وَأَسْمَاءُ أَعْدَادٍ أَحَدٍ كَثَلَاثَةٍ
سِوَى وَاحِدٍ أَثْبَتَ بغيرِ تَكْلُفٍ

الشرح: تحذف الألف من أسماء الأعداد حيث جاءت في القرآن الكريم، نحو:

﴿ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ﴾، ﴿ثَلَاثِينَ لَيْلَةً﴾، ﴿ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ﴾

وتثبت ألف العدد (واحد) في القرآن ولا تدخل في قاعدة حذف أسماء الأعداد.

١٢١ - وَأَسْمَاءٌ عُجْمٌ إِنْ وَجَدَتْ شُرُوطَهَا
إِذَا أَلِفٌ فِي الْوَسْطِ جَاءَتْ بِهَا احْدِفِ
١٢٢ - وَحَدَفٌ بِإِبْرَاهِيمَ ضِدَّ نَمَارِقُ
فَإِنْ عَلِمًا كَانَتْ فَحَدَفٌ بِهَا اقْتَفِي

الشرح: تحذف الألف من الأسماء الأعجمية في القرآن الكريم، نحو: ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾،

﴿وَأَسْمَعِيلَ﴾، واختلفوا في بعضها.

ويكون الحذف في الأسماء الأعجمية في القرآن بشروط:

١ - أن تكون الألف وسطا، فيخرج منها: ﴿عَيْسَى﴾، ﴿ءَادَمُ﴾

١ - أن يكون الاسم الأعجمي عَلَمًا، نحو: ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾، فيخرج من قاعدة الحذف على

سبيل المثال: ﴿وَنَمَارِقُ﴾.



١٢٣ - وَمَا زَادَ فِي مَبْنَاهُ فَوْقَ ثَلَاثَةِ

بِهِ الْأَلْفَ أَحْذِفْ ضِدَّ عَادٍ لِمُنْصِفٍ

الشرح: أن يكون الاسم الأعجمي زائدا على ثلاثة أحرف، فيخرج: ﴿عَادٍ﴾.

١٢٤ - وَمَا جَا بِتَكَرَّرٍ ثَلَاثًا وَفَوْقَهَا
كَاسْمَاعِلَ أَحْدَفَ عَكْسَ طَالُوتَ يَنْتَفِي

الشرح: تحذف الألف بشرط أن يتكرر الاسم الأعجمي في مواضع القرآن ثلاث مرات أو

أكثر، فيخرج منها: ﴿طَالُوتُ﴾

١٢٥ - فَمَا لَمْ بِتَكَرَّرِ يَرِدُ أَجْمَعُوا عَلَى الِ
ثُبُوتِ كَذَا دَاوُدُ فَالْوَاوُ تَحْتَفِي
١٢٦ - بِجَالُوتَ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ أَجْمَعُوا
عَلَى أَلِفٍ إِذْ لَمْ يُكْرَرْ كَأَنفِ

الشرح: الأسماء الأعجمية التي لم تتكرر متفق على إثبات الألف فيها، نحو:

﴿يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ﴾، ﴿طَالُوتُ﴾، ﴿لِجَالُوتَ﴾

وكذلك: ﴿دَاوُدُ﴾ لعله حذف الواو بها حتى لا يجتمع حذفان بالكلمة.

١٢٧ - وَهَارُوتَ إِسْرَائِيلَ مَا رُوتَ خُلْفُهُمْ
كَهَامَانَ مَعَ قَارُونََ فِي الْأَلْفِ اخْلِفِ

الشرح: هنا ذكرت أسماء مختلف في حذف ألفها وإثباته، والإثبات هو الأشهر، وهي:

﴿ هَرُوتَ وَمَرُوتَ ﴾، ﴿ وَهَمَلَنَ وَقُرُونَ ﴾، ﴿ إِسْرَائِيلَ ﴾

١٢٨ - وَأَمَّا الَّذِي فِي حَذْفِهِ الْأَلْفَ اجْمَعُوا

وَهَارُونَ عِمْرَانَ وَلُقْمَانَ وَاحْتَفِي

١٢٩ - بِمِكَالٍ إِبْرَاهِيمَ إِسْحَاقَ مِثْلَهُمْ

سُلَيْمَانَ إِسْمَاعِيلَ فِي ذَلِكَ احْذِفِ

الشرح: هنا ذكرت الأسماء الأعجمية المتفق على حذف الألف فيها، وهي:

﴿ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ ﴾، ﴿ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ ﴾، ﴿ وَمِكَالَ ﴾،

﴿ عِمْرَانَ ﴾، ﴿ لُقْمَانَ ﴾.

جمع المذكر السالم والمؤنث
السالم وما كان منهما بألف
واحدة وما كان بألفين،
والمشدد والمهموز منهما

- ١٣٠- وَفِي أَلِفٍ حَذْفٍ بِجَمْعِ مُذَكَّرٍ
وَتَأْنِيثٍ إِنْ شَرَطَانَ جَاءَ لِلمُنْصِفِ
١٣١- كَ وَالصَّادِقِينَ الْمُؤْمِنَاتِ إِذَا أَتَتْ
مُكَرَّرَةً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ لِطَائِفِ
١٣٢- وَإِنْ هَمْزَةٌ أَوْ شِدَّةٌ بَعْدَهُ انْتَفَتْ
فَذِي الأَلِفِ أَحْذِفْ، هَاكَ شَرْطَيْنِ فَاشْتَفِ

الشرح: تحذف الألف في جمع المذكر السالم وشبهه، وكذلك الألف في جمع المؤنث

السالم بشرطين:

١- أن يُكْرَّرَ فيأتي في القرآن مرتين فأكثر.

٢- أن ينتهي وجود شدة أو همزة بعد الألف مباشرة.

وذلك نحو: ﴿ وَالصَّادِقِينَ ﴾، ﴿ وَالْمُؤْمِنَاتُ ﴾

١٣٣ - مُشَدَّدُ تَذَكِيرٍ بِهِ الألفِ اثْبُتُوا
بِكُوفٍ وَبَصْرٍ مِثْلَ بَاقِي المَصَاحِفِ
١٣٤ - مُشَدَّدُ تَأْنِيثِ بِبَصْرٍ وَكُوفٍ ذُو
خِلافٍ وَلِلْباقِينَ اثْبُتْ كَسالِفِ

الشرح: الحديث هنا عن جمع المذكر السالم الذي به حرف مشدد بعد الألف، نحو:

﴿ الضَّالِّينَ ﴾

فيه إثبات الألف في المصحف الكوفي والبصري كما فيه الإثبات في باقي المصاحف.
وفي البيت الذي يليه جاء الحديث عن المؤنث السالم الذي به حرف مشدد بعد الألف،

نحو: ﴿ وَالصَّافَّاتِ ﴾

وفيه الخلاف في المصحف الكوفي والمصحف البصري، والأشهر حذف الألف فيه لديهما،

وفيه إثبات الألف في باقي المصاحف.

١٣٥ - وَمَهْمُوزُ تَذْكِيرٍ وَتَأْنِيثٍ خُلْفُهُ

عِرَاقٍ وَبِالْإِثْبَاتِ لِلْبَاقِيِ اقْتِنِي

الشرح: في جمع المذكر السالم المهموز والمؤنث السالم المهموز الخلاف في حذف الألف

وإثباته في المصحف الكوفي والبصري، وفي باقي المصاحف فيهما إثبات الألف.

والإثبات أولى في جمع المذكر السالم المهموز لدى الكوفي والبصري، ويجوز الحذف.

والحذف هو الأشهر في جمع المؤنث السالم المهموز لدى الكوفي والبصري (العراقي).

ومثال جمع المذكر السالم المهموز: ﴿وَالصَّيِّمِينَ﴾.

ومثال جمع المؤنث السالم المهموز: ﴿وَالصَّيِّمَاتِ﴾.

١٣٦ - وَفِي جَمْعِ تَأْنِيثِ بَدِي أَلْفَيْنِ ثَا
نِي أَلْفَيْنِ أَحْدَفُ لِكُلِّ وَأَدْفِ
١٣٧ - وَفِي أَلْفِ الْأُولَى خِلَافٌ وَحَدْفُهَا
قَدْ اشْتَهَرَ اذْكَرُ تَائِبَاتٍ وَشَنَّفِ

الشرح: في جمع المؤنث السالم ذي الألفين أجمعوا على حذف الثانية، واختلفوا في حذف

الأولى والأشهر حذفها.

وذلك نحو: ﴿ثَيِّبَتِ﴾، ﴿وَالْقَلَنْتِ﴾، ﴿الصَّالِحَتِ﴾.

١٣٨ - تَصَوَّرَ هَمْزٌ حَرْفَ مَدٍّ بِرَسْمِهِ

وَعِنْدَ التِّقَا مَدَّيْنِ حَذْفُ التَّخْفِ

١٣٩ - كَمَاءٍ بِأَصْلِ مَا بَدَتْ دُونَ هَمْزَةٍ

وَفِي الرَّسْمِ مَا وَالضَّبْطِ مَاءٌ بِمُضْحَفٍ

الشرح: تَصَوَّرَ الهمز في المصاحف العثمانية حرفَ مَدٍّ؛ فالهمزة التي نراها الآن في الضبط

كانت تأتي ألفاً مدية إن سبقها مفتوح، نحو: يَأْكُلُ أو تأتي ياءً مدية إن سبقها مكسور سواء في

الطرف أو في الوسط، نحو: يِيرُ، وتأتي في صورة واو إن سبقها ضم، نحو: يُؤْمِنُ، وتحذف

الألف إن اجتمع في الخط ألفان سواء كان ذلك في وسط الكلمة أو في أولها أو في آخرها، مثل:



الضبط	الرسم	الأصل
﴿السَّمَاءِ﴾	السما	السما
﴿ءَادَمُ﴾	ادم	ادم
﴿مَاءً﴾	ما	ما

حالات حذف
الفهمزة
الوصل

١٤٠ - وَهَمْزَةٌ وَصِلٍ أَصْلُ صُورَتِهَا أَلْفٌ
وَفِي خَمْسِ حَالَاتٍ بِحَذْفٍ سَتَّحْتَفِي

الشرح: همزة الوصل أصل صورتها ألف، ولكن هذه الألف تُحذف في خمس حالات.



١٤١ - إِذَا بَيْنَ لَامَيْنِ ابْتِدَاءً أَوْ لِحَرْبَعٍ
دَهَا لَامٌ تَعْرِيفٍ فَبِالْحَذْفِ أَسْعِفِ

الشرح: الصورة الأولى لحذف همزة الوصل:

إذا وقعت همزة الوصل بين لامين أو لاهما: (لام الجر أو الابتداء) وثانيهما: (لام التعريف)،

نحو: ﴿لِلْكِتَابِ﴾ ﴿وَلِلدَّارِ﴾.



١٤٢ - وَفِي أَلِفِ الْوَصْلِ الَّتِي دَخَلَتْ عَلَى

سُكُونٍ بِهِمْزِ الْقَطْعِ جَاءَ بَعْدَ عَاطِفٍ

١٤٣ - بِوَاوٍ أَوْ الْفَاءِ الَّتِي مِثْلَ فَأَذْنُوا

فَصُورَةٌ هَمْزٍ سَاكِنٍ أَلِفٌ حُفِي

١٤٤ - فَدَعَّ لِالْتِقَا الْمَدَّيْنِ هَمْزَةٌ وَصَلِيهَا

وَأَتُّوا إِلَى وَأُتُوا بُعِيدَ التَّكْلُفِ

الشرح: الصورة الثانية لحذف همزة الوصل:

ألف الوصل الداخلة على همزة قطع ساكنة وقبل همزة الوصل أتت فاء أو واو، نحو:

﴿فَأَذْنُوا﴾، ﴿وَأُتُوا﴾.

نور الصحائف في علم رسم المصاحف



وهنا لأن قياس الهمزة الساكنة أن تصور ألفا أو ياء أو واوا بحسب حركة ما جاء قبلها كما

سبق توضيحه في: ﴿ياكل، بير، يومن﴾ فإن الهمزة قد صوّرت ياءً في كلمة ﴿أَتُوا﴾ لكسر

ما قبلها، ولما دخلت عليها الواو المفتوحة وفتّح ما قبلها صوّرت ألفا هكذا: ﴿وَأَتُوا﴾

وعندما اجتمع ألفان حُدِفَت همزة الوصل فأصبحت الكلمة هكذا: ﴿وَأَتُوا﴾.

١٤٥ - وَإِنْ أَلِفٌ اسْتِفْهَامٌ أُدْخِلَ قَبْلَهَا
كَمَوْضِعِ اسْتَكْبَرَتْ دُونَ تَخَوُّفٍ

الشرح: الصورة الثالثة لحذف همزة الوصل:

همزة الوصل التي دخلت عليها همزة استفهام، نحو: ﴿اسْتَكْبَرَتْ﴾

١٤٦ - وَفِي فِعْلِ أَمْرٍ لِلسُّؤَالِ كَ وَسَأَلُوا بِوَاوٍ أَوْ الْفَا قَبْلَهُ، الْأَلِفَ أَحَدِ

الشرح: الصورة الرابعة لحذف همزة الوصل:

ألف الوصل في كل فعل أمر مشتق من: (السؤال) إن كان مسبقا بواو أو فاء، نحو:

﴿سَأَلُوا﴾، ﴿فَسَأَلَهُ﴾.

وإن لم يكن الفعل مسبقا بواو أو فاء فإن همزة الوصل تكون محذوفة اتفاقا، نحو:

﴿سَأَلَهُمْ﴾، ﴿سَأَلَ﴾.

١٤٧ - وَحَرْفِ (اسْمٍ) إِنْ بَاءٌ أَتَتْ قَبْلَهُ وَإِنْ
أَتَى قَبْلَ لَفْظِ (اللَّهِ)، شَرْطَانِ لِلْوَفِيِّ
١٤٨ - فَقَوْلِكَ بِسْمِ اللَّهِ لَا أَلِفٌ بِهَا
وَبِالْأَلِفِ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ وَاکْتَفِ

الشرح: الصورة الخامسة لحذف همزة الوصل:

ألف الوصل في كلمة اسم تحذف بشرطين:

١- أن تسبقها الباء، نحو: ﴿بِسْمِ﴾.

٢- وأن يليها لفظ الجلالة، نحو: ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾.

أما إن فقدت شرطا كمجيء كلمة: ﴿رَبِّكَ﴾ بعدها وليس لفظ الجلالة تثبت همزة الوصل،

نحو: ﴿بِاسْمِ رَبِّكَ﴾.



زيادة الألف
بعد الواو

١٤٩ - وَهَاتِيكَ وَאוِ الْجَمْعِ زِدْ أَلْفًا لَهَا

بِكُلِّ كَقَامُوا كَاشِفُوا لَا تُوقَّفِ

١٥٠ - عَدَا سِتَّةَ جَاءُ وَبَاءُ وَتَبَّوْءُ

وَفَاءُ وَعَتَّوْ مَعَهَا سَعَوْ فِي تَلَطَّفِ

الشرح: يزداد ألف بعد واو الجمع في الفعل واسم الفاعل، نحو: ﴿ءَامَنُوا﴾، ﴿كَاشَفُوا﴾،

﴿مُرْسَلُوا﴾، وذلك في جميع القرآن ما عدا ستة ألفاظ، هي:

﴿جَاءُ﴾، ﴿وَبَاءُ﴾، ﴿فَاءُ﴾، ﴿وَعَتَّوْ عَتَّوْ﴾، ﴿تَبَّوْءُ﴾، ﴿سَعَوْ﴾ سبأ.



١٥١ - وَزِدْ بَعْدَ وَاوِ الْمُفْرَدِ الْأَلْفَ الَّتِي

تَجِيءُ بِ أَدْعُوا يَعْفُوا، اخْصُصْ بِمُصْحَفِ

١٥٢ - عَدَا بِالنِّسَاءِ أَنْ يَعْفُوَ الْأَلْفَ اخْذِفْ

فَذَا زِيدَ بِالْقُرْآنِ لَا اللَّغَةَ اعْرِفِ

الشرح: يُزاد بعد واو المفرد في القرآن ألف، نحو: ﴿أَدْعُوا﴾، ﴿وَيَعْفُوا﴾، ﴿أَشْكُوا﴾

وهذه القاعدة في القرآن فقط.

وذلك باستثناء: ﴿أَنْ يَعْفُو﴾ [النساء: ٩٩]



كلمات بها
الحذف حيث وردت

١٥٣ - وَمُطْرَدَةُ الْحَذْفِ اجْتَلَتْ هُوَ لَاءِ زِدْ

إِلَى هَذِهِ هَذَا وَهَأَنْتُمْ تَفِي

١٥٤ - وَيَاءُ النَّدَاءِ يَا نُوحُ يَا مَرْيَمُ التَّقِي

وَيَا قَبْلَ إِبْرَاهِيمَ وَالْأَلِفِ أَنْتَفِي

الشرح: من الكلمات التي ورد فيها الحذف حيث جاءت ما أتت فيه ياء التنبيه، نحو:

﴿ هَذَا ﴾، ﴿ هَذِهِ ﴾، ﴿ هَأَنْتُمْ ﴾، ﴿ هَؤُلَاءِ ﴾

وكذلك ما جاءت فيه يا النداء، نحو: ﴿ يَا إِبْرَاهِيمَ ﴾، ﴿ يَا نُوحُ ﴾، ﴿ يَا مَرْيَمُ ﴾

- ١٥٥ - أَوْلَيْكَ لَكِنْ ذَلِكَ اللَّاتِ عَالِمٌ
مُلَاقُوا يُلَاقُوا وَالنَّصَارَى لِيَوَاصِفِ
- ١٥٦ - مَسَاكِينِ وَاللَّائِي السَّلَامِ سَلَا سَلَا
بَلَاغُ إِلَهٍ مَعَ مَسَاجِدَ أَرْدِفِ
- ١٥٧ - تَبَارَكَ وَالرَّحْمَنِ وَاللَّاعِنُونَ وَالْ
مَلَائِكَةِ الخَلْقِ أَصْحَابُ مُصْحَفِ
- ١٥٩ - مُلَاقُوهُ شَيْطَانٍ وَأَنْهَارُ ثَمَّ فِي
يَتَامَى وَبَارَكْنَا مُلَاقِيهِ مَا خُفِي

الشرح: ومن الكلمات التي ورد فيها الحذف حيث جاءت أيضا:

﴿أَوْلَيْكَ﴾، ﴿لَكِنْ﴾، ﴿ذَلِكَ﴾، ﴿الَّتِي﴾، ﴿عَالِمٌ﴾

نور الصحائف في علم رسل المصاحف



﴿مُلَقَّوْا﴾، ﴿يُلَقَّوْا﴾، ﴿وَالنَّصْرَى﴾، ﴿مَسْدِكِينَ﴾، ﴿وَالَّتِي﴾، ﴿السَّلَامَ﴾،
﴿سَلَسِلًا﴾، ﴿بَلَّغٌ﴾، ﴿إِلَهُ﴾، ﴿مَسْجِدَ﴾، ﴿تَبَارَكَ﴾، ﴿الرَّحْمَنُ﴾،
﴿اللَّعِينُونَ﴾، ﴿الْمَلَيْكَةِ﴾، ﴿الْخَالِقُ﴾، ﴿أَصْحَابُ﴾، ﴿غُلَمٌ﴾، ﴿سُلْطَنٍ﴾،
﴿خَلِيفَ﴾، ﴿مُبَارَكًا﴾، ﴿تَعَالَى﴾، ﴿وَالَّتِي﴾، ﴿الْقِيَمَةِ﴾، ﴿مُلَقَّوَةٌ﴾، ﴿تَبَارَكَ﴾،
﴿أَنْهَرًا﴾، ﴿يَتَمَى﴾، ﴿بَارَكْنَا﴾، ﴿مَلَاقِيهِ﴾

في كل ما سبق الحذف حيث جاء، أما ألف وبارك بالإثبات عن الداني.

كلمات تحذف بها الألف
في مواضع مخصوصة
(غير مطردة)

١٦٠ - كِتَابٌ بِهَا احْدَفُ بِالْقُرْآنِ عَدَا الَّتِي
بِرَعْدٍ أَجَلٌ، وَالْحِجْرُ مَعْلُومٌ وَاَعْطِفِ
١٦١ - بِثَانِي كَهْفٍ ثُمَّ بِالنَّمْلِ أَوَّلِ
عَدَا الْجِنِّ حَذْفُ الْآنَ لِلْأَلْفِ اعْرِفِ

الشرح: كلمة (كتاب) فيها حذف الألف في القرآن كله ما عدا أربعة مواضع:

﴿لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ﴾ [الرعد: ٣٨]

﴿كِتَابٌ مَّعْلُومٌ﴾ [الحجر: ١٤]

﴿مِنْ كِتَابٍ رَبِّكَ﴾ [الكهف: ٢٧]

﴿وَكِتَابٍ مُّبِينٍ﴾ [النمل: ١]

ثم أشرتُ لحذف الألف في لفظ: (الآن) في عموم القرآن عدا موضع سورة الجن.

١٦٢- رَأَى فِي العُمُومِ اِخْذِفُ عَدَا النِّجْمِ "مَا" "لَقَدْ"
فَبَعْدَهُمَا يَعْلو رَأَى اَلِفٌ وُفِي

الشرح: وحذف الألف في لفظ: ﴿رَأَى﴾ في القرآن كله إلا في موضعين يكون فيهما الإثبات،

هما:

﴿مَا رَأَى﴾ [النجم: ١١]

﴿لَقَدْ رَأَى﴾ [النجم: ١٨]

١٦٣- وَأَيُّهُ قَبْلَ " الْمُؤْمِنُونَ " وَ" سَاحِرٍ "

كَذَا " الثَّقَلَانِ " أَحْدَفُ، وَمَا دُونَهُمْ عُفِي

الشرح: وحذف الألف في لفظ: ﴿ أَيُّهُ ﴾ جاء في ثلاثة مواضع، هي:

١- ﴿ أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ ﴾

٢- ﴿ يَأَيُّهُ السَّاحِرُ ﴾

٣- ﴿ أَيُّهُ الثَّقَلَانِ ﴾

وفي باقي مواضع يا أيها إثبات الألف بعد الهاء.

١٦٤ - وَحَذَفُ بِمِيعَادٍ فِي الْأَنْفَالِ وَحَدَّهَا
نَبَا الرَّعْدِ نَمْلٌ ذِي تُرَابًا بِهَا أَحْدَفِ

الشرح: وحذف الألف في لفظ ﴿الْمِيعَادِ﴾ وقع في موضع سورة الأنفال، أما في باقي القرآن

ففي مواضعها إثبات الألف، نحو: ﴿الْمِيعَادِ﴾.

وفي الشطر الثاني أشرت لحذف الألف في لفظ: ﴿تُرَابًا﴾ في ثلاثة مواضع، هي: الرعد والنمل

والنبا، ومن ثم تثبت الألف في باقي مواضعها في القرآن الكريم.

١٦٥- وَعَايَاتُنَا حَذْفُ سِوَى الْمَكْرِ قَبْلَهَا

بِیُونُسَ مَعَ ذِي بَيِّنَاتٍ بِهَا صِفٍ

الشرح: وجاء حذف الألف بعد الهمزة في كلمة ﴿عَايَاتُنَا﴾ في جميع القرآن ما عدا موضعين

وقع فيهما إثبات الألف، هما:

﴿عَايَاتُنَا بَيِّنَاتٍ﴾ [يونس: ١٥]

﴿مَكْرٌ فِي عَايَاتِنَا﴾ [يونس: ٢١]

كلمات مختلف
فيها بين إثبات
الألف وحذفه

١٦٦ - وَلَفْظُ قُرْآنٍ ثَابِتُ الْأَلِفِ أَحْفَظُنْ

عَدَا الْأَوَّلَيْنِ أَحَدِفُ بِيُوسُفَ زُخْرُفِ

١٦٧ - وَعِنْدَ عِرَاقٍ أَتَّبَتُوا فِيهِمَا وَقَدْ

بَدَا فِيهِمَا خُلْفٌ بِبَاقِي الْمَصَاحِفِ

الشرح: جميع مواضع كلمة (قرآن) الألف ثابتة فيها في كل المصاحف ما عدا موضعين

مختلف فيهما:

الموضع الذي في أول سورة يوسف: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا﴾

والموضع الذي في أول سورة الزخرف: ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾

والألف في هذين الموضعين ثابتة في المصاحف العراقية ومختلف فيها بباقي المصاحف.

١٦٨ - وَمُخْتَلَفٌ فِي سَاحِرٍ لَكِنْ أُثْبِتَتْ
بِآخِرِ آيِ الذَّارِيَاتِ لِعَارِفٍ

الشرح: لفظ ﴿سَاحِرٌ﴾ في كل القرآن مختلف فيه إلا موضع آخر الذاريات:

﴿سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ﴾ ففيه إثبات الألف.

١٦٩ - وَخُلْفُ عِرَاقٍ وَاطْمَأَنُّوا لِأَمْلَانُ

كَذَا وَاشْمَأَزَّتْ وَامْتَلَّتْ أَبْقَى وَاحْدِفِ

الشرح: قد اختلف في مصاحف العراق في هذه الكلمات:

﴿لَأَمْلَانَنَّ﴾، ﴿اشْمَأَزَّتْ﴾، ﴿امْتَلَّتْ﴾، ﴿وَاطْمَأَنُّوا﴾

ففيها إثبات الألف أو حذفه.

باب زيادة
الألف والبديل

١٧٠ - إِلَيْكَ بِأَحْوَالِ الزِّيَادَةِ ضَابِطٌ

بِوَقْفٍ وَوَصْلِ وَابْتِدَاءِ النَّطْقِ قَدْ حُفِيَ

١٧١ - وَمَا أَلْفٌ قَدْ زَادَ إِلَّا لِعِلَّةٍ

كَفَضْلِ وَتَفْرِيقٍ وَأَزْرِ الضَّعَائِفِ

١٧٢ - وَمَا احْتَمَلَتْ فِيهِ الْقِرَاءَاتُ أَوْجُهًا

كَلَيْكَةِ فِي صَادٍ مَعَ الشُّعْرَا أَحْدِفِ

١٧٣ - وَأَمَّا الَّتِي بِالْحَجْرِ مَعَ قَافٍ أُثْبِتَتْ

وَمَعَ مَائَتَيْنِ ابْدَتْ مِائَةٌ أَلْفًا تَفِي

الشرح: أشرتُ هنا إلى ضابطة زيادة حرف وهو عدم التلغظ به أو نطقه سواء بالوقف أو

الوصل أو الابتداء.

وفي البيت الذي يليه أشرت للأصل في الزيادة أنها لا تكون إلا لعلّة؛ كفضّل بين الكلمات،
وتفريقٍ؛ والتفريق يكون لرفع اللبس عن الكلمات المتشابهة في الخط المختلفة في اللفظ، لأن
التفريق قديما كان بالحروف وليس بالحركات، كالتفريق بين: (عمر - عمرو).
وأشرت أيضا في البيت لمجيء الزيادة لعلّة أزر الضعائف (تقوية الكلمة الضعيفة أو الحرف
المتطرف)، ولاحتمال أوجه القراءات، وفي هذا الباب ذكر العلماء بعض كلمات ملحقة
وليست من الزيادة.

ومثّلت للكلمات التي تعددت بها أوجه القراءات بكلمة: ﴿الْأَيْكَةَ﴾
وقد وردت في القرآن في أربعة مواضع:

في سورتي: (الحجر - ق) ترسم على القياس هكذا: ﴿الْأَيْكَةَ﴾
وفي سورتي: (الشعراء - ص) ترسم محذوفة الألف لاحتمال وجهي القراءات هكذا:
﴿لَيْكَةَ﴾.

وفي كلمة: ﴿مَائَتَيْنِ﴾ وكلمة: ﴿مَائَةً﴾ زيادة ألف للفرق بين (مئة)، (منه).

١٧٤ - وَشَأِيءٍ بِكَهْفٍ وَحَدَّهَا أَلْفًا حَوْتُ

وَمَنْ قَالَ جَا فِي كُلِّهَا فِي تَطَّرَفٍ

الشرح: ومن الكلمات التي وردت فيها زيادة ألف، كلمة: ﴿لشأىء﴾ في سورة الكهف.

ويوجد قول ضعيف بعدم زيادة الألف في هذا الموضع وهو كبقية المواضع بغير ألف زائدة،

ولكن ليس معمولاً به، وهذا معنى قولي: (وَمَنْ قَالَ جَا فِي كُلِّهَا فِي تَطَّرَفٍ).



١٧٥ - وَإِنْ عَلَمَيْنِ ابْنًا أَوْ ابْنَةً جَاوَرَا
فَفِي ابْنَةٍ وَابْنٍ أُثْبِتَ الْأَلْفُ اعْرِفِ

الشرح: تثبت الألف في كلمتي: (ابن، ابنة) سواء كانت بين عَلَمَيْنِ أو لا.

وفي الرسم الإملائي يتعين حذف الألف في هاتين الكلمتين إن وقعت إحداهما بين عَلَمَيْنِ،

نحو: علي بن أبي طالب، لكن في القرآن الكريم تثبت الألف في جميع المواضع وإن كانت

بين عَلَمَيْنِ، نحو: ﴿عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ﴾.

١٧٦- إِذَنْ لَنْكُونَنَّ مَعَ لَنْسَفَعَ بِالْأَلْفِ

كَأَيِّ بِنُونٍ دُونَ تَنْوِينِ مُتْرَفٍ

الشرح: هنا جاء الحديث عن كلمات من البديل حيث وقعت الألف في الرسم العثماني بدلا

من النون في ثلاث كلمات، هي: ﴿إِذَا﴾، ﴿لَنْسَفَعًا﴾، ﴿وَلْيَكُونَنَّ﴾.

والأصل فيها هكذا: (لَنْسَفَعَنَّ، وَلْيَكُونَنَّ، إِذَنْ) ولكنها رسمت بالألف لاتفاق القراء على

الوقف عليها بالألف.

وكذلك في كلمتي: (وَكَأَيِّ)، (فَكَأَيِّ) فرسمها هكذا هو الأصل، لكن جاءت في الرسم

العثماني بنون بدلا من الياء لتحتمل قراءتي ابن كثير وأبي جعفر، هكذا: ﴿وَكَأَيْنَ﴾،

﴿فَكَأَيْنَ﴾.

باب حذف
الياء وثبوتها

١٧٧- وَذِي كَلِمَاتٍ حَيْثُ جَاءَتْ بِحَذْفِ يَا

أَطِيعُونَ خَافُونَ أَرْجِعُونَ لِمُصْحَفِي

١٧٨- دَعَانِ اتَّقُونَ الدَّاعِ وَادِ نَذِيرٍ مَعِ

أَهَانِنِ تُمِدُّونَنِّ وَيُؤْتِيَنِّ اعْرِفِ

١٧٩- وَعِيدِ نَكِيرِ الْوَادِ تُرْدِينِ يُسْرِ مَعِ

تُعَلِّمَنِ الْبَادِ الْجَوَارِ لِعَاكِفِ

١٨٠- مَتَابِ مَابِ اعْطِفِ عِقَابِ يُكْذِبُ

نِ يَهْدِينِ يَقْضِ الْحَقَّ إِيْلَانِهِمْ كُفِي

١٨١- يُرْدِنِ اسْمَعُونَ أَتْلُ أَرْهَبُونَ تُكَلِّمُونَ

نِ يَشْفِينِ يَسْقِينِ التَّلَاقِ التَّنَادِ فِي

١٨٢ - نُذِرُ صَالٍ تُؤْتُونِي وَيَسْتَعْجِلُونَ يِقُ

تُلُونَ الْمُنَادِي تَنْظُرُونَ تَرَنُّ صِفِ

١٨٣ - وَأَكْرَمَنِي يَسْتَعْجِلُونَ فَأَرْسَلُوا

نِ أَشْرَكْتُمُونِي يُطْعَمُونَ قَطَائِفِي

١٨٤ - وَفَاعْتَرَلُونِي يُحْضِرُونَ وَتَرْجُمُوا

نِ مَعَ كَالْجَوَابِي تَكْفُرُونَ لِصَارِفِ

١٨٥ - وَزِدْ تَشْهَدُونِي يُنْقِدُونَ لِيَعْبُدُوا

نِ مَعَهُ اعْبُدُونِي تَقْرَبُونَ لِطَائِفِ

١٨٦ - مَعَ الْمُتَعَالِي كَذَّبُونَ وَتَفْضَحُوا

نِ تُخْزُونَ مَعَهَا تَتَّبِعْنَ لِمُدْلِفِ

الشرح: هذه كلمات محذوفة الياء حيث جاءت:

﴿وَأَطِيعُونَ﴾، ﴿وَخَافُونَ﴾، ﴿أَرْجِعُونَ﴾

﴿دَعَانٍ﴾، ﴿وَأَتَّقُونَ﴾، ﴿الدَّاعِ﴾، ﴿وَادٍ﴾، ﴿نَذِيرٍ﴾

﴿أَهَانٍ﴾، ﴿أَتَمِدُونِ﴾، ﴿بُؤْتَيْنِ﴾

﴿وَعِيدٍ﴾، ﴿نَكِيرٍ﴾، ﴿الْوَادِ﴾، ﴿لِتَرْدِينَ﴾، ﴿وَيَسِّرَ﴾

﴿تُعَلِّمَنِ﴾، ﴿وَالْبَادِ﴾، ﴿الْجَوَارِ﴾

﴿مَتَابٍ﴾ ، ﴿مَنَابٍ﴾ ، ﴿عَقَابٍ﴾ ، ﴿يَكْذِبُونَ﴾

﴿يَهْدِينَ﴾ ، ﴿يَقْضُ الْحَقُّ﴾ ، ﴿إِلَيْهِمْ﴾

﴿يُرْدِنَ﴾ ، ﴿فَأَسْمَعُونَ﴾ ، ﴿فَأَرْهَبُونَ﴾ ، ﴿تُكَلِّمُونَ﴾

﴿يَسْفِينَ﴾ ، ﴿وَيَسْقِينِ﴾ ، ﴿التَّلَاقِ﴾ ، ﴿التَّنَادِ﴾

﴿نَذِرَ﴾ ، ﴿صَالٍ﴾ ، ﴿تُوْتُونَ﴾ ، ﴿يَسْتَعْجِلُونَ﴾ ، ﴿يَقْتُلُونَ﴾

﴿الْمُنَادِ﴾ ، ﴿تَنْظُرُونَ﴾ ، ﴿تَرْنَ﴾

﴿أَكْرَمِنَ﴾ ، ﴿يَسْتَعْجِلُونَ﴾ ، ﴿فَأَرْسَلُونَ﴾

﴿أَشْرَكَتُمُونَ﴾ ، ﴿بُطِعْمُونَ﴾

﴿فَاعْتَرَلُونَ﴾ ، ﴿يَحْضُرُونَ﴾ ، ﴿تَرْجُمُونَ﴾

﴿كَلْجَابٍ﴾ ، ﴿تَكْفُرُونَ﴾

نور الصحائف في علم رسل المصاحف



﴿تَشْهَدُونَ﴾، ﴿يُنْقِذُونَ﴾، ﴿فَاعْبُدُونِ﴾

﴿لِيَعْبُدُونَ﴾، ﴿تَقْرُبُونَ﴾، ﴿الْمُتَعَالِ﴾، ﴿كَذَّبُونَ﴾

﴿تَقْضَحُونَ﴾، ﴿تُخْزُونَ﴾، ﴿تَتَّبِعِينَ﴾



كلمات محذوفة الياء
ومثبتة في مواضع مخصوصة

١٨٧ - مَوَاضِعُ قَدْ خُصَّتْ بِإِثْبَاتِ يَائِهَا

مِنَ الْكُلِّ يَاسِينَ اعْبُدُونِي بِهَا اُكْتَفِ

١٨٨ - وَوَاتَّبِعُونِي آلَ عِمْرَانَ، مُهْتَدِي

بِأَعْرَافَ، أَوْلَى اخْشَوْنَ، كِيدُونَ هُودَ فِي

الشرح: وهذه كلمات فيها حذف الياء في جميع مواضعها بالقرآن ما عدا مواضع مخصوصة:

﴿فَاعْبُدُونِ﴾ حذف الياء في جميع المواضع عدا موضع سورة يس: ﴿اعْبُدُونِي﴾.

﴿كِيدُونَ﴾ بحذف الياء في جميع المواضع عدا موضع سورة هود: ﴿فَكِيدُونِي﴾.

﴿وَاخْشَوْنَ﴾ بحذف الياء في جميع المواضع عدا موضع سورة البقرة: ﴿وَاخْشَوْنِي﴾.

﴿الْمُهْتَدِي﴾ بحذف الياء في سورتي الكهف والإسراء، وإثباتها في الأعراف: ﴿الْمُهْتَدِي﴾.

﴿وَاتَّبِعُونِ﴾ بحذف الياء عدا موضع آل عمران بإثبات الياء: ﴿وَاتَّبِعُونِي﴾.

كلمات محذوفة الياء
في موضع أو موضعين

١٨٩ - دُعَائِي بِإِبْرَاهِيمَ، تَسْتَلْنِ يَأْتِ هُو

دَ، يَهْدِينِي كَهْفٌ وَنَبْعٌ بِهَا أَحْدِفِ

١٩٠ - هَدَانِي بِأَنْعَامٍ يُنَادِ بِقَافٍ مَعُ

لَهَادٍ بِحَجٍّ هَادٍ رُومٍ لِمُنْصِفِ

١٩١ - بِيُونُسَ نُنَجِ الْمُؤْمِنِينَ، وَفِي الْقَمَرِ

فَمَا تُغْنِ، يُوتِ اللَّهُ جَا فِي النَّسَا اعْرِفِ

١٩٢ - وَأَخْرَتَنِ الْإِسْرَا، عَذَابٍ بِصَادٍ مَعُ

بِنَمَلٍ فَمَا ءَاتَانِي اللَّهُ، وَاعْطِفِ

١٩٣ - وَفِي أَتْبِعُونِي غَافِرٍ فِي الرُّمْرِ عِبَا

دِ وَاتَّبِعُونَ الْحَدْفُ لَاحَ بِزُخْرُفِ

١٩٤ - وَدِينِ بآيِ الْكَافِرُونَ بِحَذْفِ يَا
مَنْ اتَّبَعَنُ فِي آلِ عِمْرَانَ وَاکْتَفِ

الشرح: هذه الكلمات التي سأذكرها بترتيب ذكري لها في المنظومة محذوفة الياء في موضع

أو موضعين من القرآن الكريم:

﴿ دُعَاءٌ ﴾ [إبراهيم: ٤٠]

﴿ تَسْلَى ، يَأْتِ ﴾ [هود: ٤٦ ، ١٠٥]

﴿ يَهْدِينَ ، نَبَغٌ ﴾ [الكهف: ٢٤ ، ٦٤]

﴿ هَدَيْنِ ﴾ [الأنعام: ٨٠]

﴿ يُنَادِ ﴾ [ق: ٤١]

﴿ لَهَادِ ﴾ [الحج: ٥٤]

﴿ يَهْدِ ﴾ [الروم: ٥٣]

نُورُ الصَّحَائِفِ فِي عِلْمِ رِسَالَةِ الصَّاحِفِ

﴿ نُنَجِّ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [يونس: ١٠٣]

﴿ فَمَا تَعَنَّ ﴾ [القمر: ٥]

﴿ يُبَوِّئُ اللَّهُ ﴾ [النساء: ١٤٦]

﴿ أَخْرَجْتَنِي ﴾ [الإسراء: ٦٢]

﴿ وَعَذَابٍ ﴾ [ص: ٤١]

﴿ فَمَاءَ آتْنِيهِ اللَّهُ ﴾ [النمل: ٣٦]

﴿ أَتَّبِعُونَ ﴾ [غافر: ٣٨]

﴿ يَلْعَبَادِ ﴾ [الزمر: ١٠]

﴿ وَأَتَّبِعُونَ ﴾ [الزخرف: ٦١]

﴿ دِينَ ﴾ [الكافرون: ٦]

﴿ فَاتَّبِعُونِي ﴾ [آل عمران: ٣١]

١٩٥- وَإِنْ حَذَفَ التَّنْوِينَ يَا ظَلَّ حَذْفُهَا

غَوَاشٍ وَهَادٍ زَانَ بَاقٍ بِمُصْحَفٍ

١٩٦- وَكُلُّ مُنَادَى فِيهِ يَا مُتَكَلِّمٍ

بِهِ الْحَذْفُ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ لَطَائِفٍ

١٩٧- نِدَاءَ رَبِّ يَا رَبِّي وَيَا قَوْمٍ يَا عِبَا

دِ إِلَّا عِبَادِ الْعَنْكَبُوتِ الزَّمْرُ وَفِي

١٩٨- نِدَاءَ زُخْرَفٍ خُلْفٌ لَدَى يَا عِبَادِ لَا

فِتْلِكَ ثَلَاثٌ أُثْبِتُ فِي الْمَصَاحِفِ

الشرح: إن كان التنوين سبباً في حذف الياء فإنها تحذف كذلك من الرسم، نحو:

نور الصحائف في علم رسم المصاحف

﴿ هَادٍ ﴾ ، ﴿ بَاقٍ ﴾ ، ﴿ زَانٍ ﴾ ، ﴿ عَوَاشٍ ﴾

ويجيء في البيت الذي يليه الحديث عن حذف الياء في الرسم العثماني من كل اسم منادى

أضافه المتكلم إلى نفسه، نحو:

﴿ رَبِّ ﴾ ، ﴿ يَلِرَبِّ ﴾ ، ﴿ يَلْعَبَادِ ﴾ ، ﴿ وَيَقْوَمِ ﴾

وحذف الياء جاء في جميع مواضعه عدا ثلاث كلمات، هي:

﴿ يَلْعَبَادِي الَّذِينَ ﴾ قولا واحدا في العنكبوت والزمر

﴿ يَلْعَبَادٍ لَا خَوْفٌ ﴾ اختلفت في حذف الياء وإثباتها المصاحف.

الـيـاء
المـكـررة

- ١٩٩- إِذَا أَصْلُ لَفْظٍ فِيهِ يَاءٌ أَنْ فَاحْذِفْنِ
نَ إِحْدَاهُمَا إِلَّا مَوَاضِعَ وَاقْتَفِ
٢٠٠- لِحَذْفِ بَرَسِمٍ ذَا الْمِثَالِ فَخَاطِبِي
نَ مِنْ دُونَ هَمْزٍ جَدِّ فِي الضَّبْطِ وَاصْطَفِي
٢٠١- وَبِالرَّسْمِ يَسْتَحْيِي وَرِئِيًا وَأُمِّي
نَ إِنْ صَوَّرْتَ هَمْزٌ كَيًّا وَالْبَدَلَ احْذِفِ
٢٠٢- وَأَمَّا بَرَسِمٌ جَاءَ يَاءَيْنِ سَيِّئًا
وَهَيَّيْ يُهَيَّيْ عِلِّيْنَ لِرَائِفِ
٢٠٣- وَفِي السَّيِّئِ الْيَاءِ أَنْ وَالسَّيِّئَةَ وَمَا
بَدَأَ بِضَمِيرٍ مِثْلَ يُحْيِيكُمْ صِفِ

الشرح: إذا اجتمعت ياءان في كلمة تحذف إحداهما سواء كانت صورة للهمز أو بدلا من الألف، نحو:

الأصل	الرسم	الضبط
خاطئين	خاطين	﴿خَطِئِينَ﴾
يستحيي	يستحي	﴿يَسْتَحِيَّ﴾
ورثيا	وريا	﴿وَرِئِيَا﴾
الأميين	الأمين	﴿الْأُمِيِّينَ﴾

الاستثناءات:

١- كلمات رسمت بياءين ولم تحذف إحداهما على سبيل الاستثناء، نحو:

وهي، سيئا، ويهيء، السبيء، السيئة، عليين

٢- كلمات رسمت بياءين واتصلت بضمير؛ فليس فيها الحذف، نحو: ﴿يُحْيِيكُمْ﴾.



كلمات
مختلفة فيها

٢٠٤- وَهَيَّا يَهْيَا قَيْلَ وَالسِّيَّاءِ أَنْجَلَى

لِغَازِي بْنِ قَيْسٍ رَسْمَهَا أَلْفًا تَفِي

٢٠٥- وَأَنْكَرَهُ الدَّانِي وَلَكِنْ بِذَاكَ قَدْ

أَفَادَ السَّخَاوِي مُصْحَفُ الشَّامِ يَحْتَفِي

٢٠٦- وَقَالُوا بِآيَاتٍ بَايَةَ جَاءَتَا

بِيَاءَيْنِ رَسْمًا بِالْعِرَاقِي وَمَا أَقْتَفِي

٢٠٧- وَعِنْدَ الْعِرَاقِي الْمُنْشَأَتُ بِرَسْمِهِ

بِهَا أَلْفٌ مِنْ دُونِ يَاءٍ لِمُرْهَفٍ

الشرح: لقد ورد الخلاف في التالي:

١- ﴿وَهَيَّيْ﴾، ﴿وَيَهْيَيْ﴾، ﴿السِّيَّيْ﴾

نور الصحائف في علم رسم المصاحف



روى الغازي بن قيس في كتابه: "هجاء السنة" أنها رسمت بالألف، وأنكر الإمام الداني هذا، وقال السخاوي: وجدته في المصحف الشامي.

٢- (بآية، بآيات): قيل أنها رسمت بياءين في المصاحف العراقية ولكن ذلك لم يشتهر.

٣- (المنشآت) في الكوفي والبصري بألف بدون ياء.

باب زيادة الياء

- ٢٠٨- وَزِيدَتْ بِرِسْمٍ عَنِ قِيَاسٍ مَوَاضِعٌ
فَزَادَتْ بِهَا يَاءٌ وَخُصِّتْ بِهَا اعْرِفِ
- ٢٠٩- وَرَائِي حِجَابٍ قُلٌّ وَأَنَايِ طَهَ مَعِ
إِيْتَائِي ذِي الْقُرْبَى بِأَيْدِي وَأَرْدِفِ
- ٢١٠- بِأَيِّكُمْ تَلْقَائِي نَفْسِي وَمِثْلَهَا
أَنْتَ وَلِقَائِي الْآخِرَهُ أَفَايِنُ كُفِي
- ٢١١- نَبَا الْمُرْسَلِينَ أَحْفَظُ بِيَا، بِلِقَائِي رَبِّ
هِمْ، مَلَأَ ذَاتَ الضَّمِيرِ بِيَا تَفِي

الشرح: هذه كلمات زادت برسمها ياء عن القياس في موضع بعينها، وهي بترتيبها في

المنظومة:

- ١- ﴿وَرَأَى حِجَابٍ﴾ [الشورى: ٥١]
- ٢- ﴿وَمِنْ عَائِي أَيْلٍ﴾ [طه: ١٣٠]
- ٣- ﴿وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَىٰ﴾ [النحل: ٩٠]
- ٤- ﴿بِأَيْدٍ﴾ [الذاريات: ٤٧]
- ٥- ﴿بِأَيْدِكُمُ الْمَقْتُولُ﴾ [القلم: ٦]
- ٦- ﴿تَلْقَايَ نَفْسِي﴾ [يونس: ١٥]
- ٧- ﴿وَلِقَايَ الْأُخْرَقِ﴾ [الروم: ١٦]
- ٨- ﴿أَفَايِنَ مَاتَ﴾ [آل عمران: ١٤٤]
- ٩- ﴿أَفَايِنَ مَتَّ﴾ [الأنبياء: ٣٤]
- ١٠- ﴿نَبَايَ الْمُرْسَلِينَ﴾ [الأنعام: ٣٤]
- ١١- ﴿بِلِقَايَ رَبِّهِمْ﴾ [الروم: ٨]
- ١٢- ﴿مَلَأَ﴾ ذات الضمير الغائب، نحو: (وملائهم)، (وملائه).



باب
حذف الواو
وزياداتها

٢١٢- بِأَرْبَعِ حَذْفِ الْوَائِ مُفْرَدَةً رَوَوْا

سَنَدُعُ وَبِالشُّورَى وَيَمْحُ لِعَارِفِ

٢١٣- بِإِسْرَاءٍ وَيَدْعُ أَحْذِفُ وَيَدْعُ لَدَى الْقَمَرِ

أَمَّا نَسُوا اللَّهَ الْخِلَافُ بِهَا وَفِي

الشرح: ثبت حذف الواو المفردة في أربع كلمات متفق عليها، وهي:

١- ﴿ وَيَدْعُ الْإِنْسَانُ ﴾ [الإسراء: ١١]

٢- ﴿ يَدْعُ الدَّاعِ ﴾ [القمر: ٦]

٣- ﴿ سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ ﴾ [العلق: ١٨]

٤- ﴿ وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ ﴾ [الشورى: ٢٤]

واختلفوا في كلمة: ﴿ نَسُوا اللَّهَ ﴾ حيث روى الفراء حذف الواو بها، لكن الإمام الداني قد أكد أن هذا خطأ في النقل.

٢١٤- وَتَكَرَّرُ وَآوٍ يُوجِبُ الْحَذْفَ شَرْطُ كَوِّ
نِهَا بَعْدَ ضَمِّ وَالتَّجَاوَرِ فَأَقْتَفِ
٢١٥- فَمِنْ صُورَةٍ تُؤْوِيهِ، وَوَرِيٍّ لِلْبِنَا
وَتَلْوُونٍ مِنْ جَمْعٍ يَسُوؤًا كَذَا اعْرِفِ
٢١٦- وَدَاوُدَ وَالْمَوْءُودَةَ أَحْذِفْ، وَفَقْدُ ذِي الِ
شُرُوطِ حَمَى ءَاوُوا وَقَالُوا لَذَا عُنْفِي

الشرح: إن التقت واوان تحذف إحداهما بشرطين:

١- المجاورة الخطية لهما.

٢- وقوع الثانية منهما بعد ضم.

وذلك نحو: ﴿ دَاوُدُ ﴾، ﴿ الْمَوْءُودَةُ ﴾، ﴿ لَيْسَتُوا ﴾

أما إن فقد أحد الشرطين تثبت الواوان، نحو: ﴿ وَجَاءُوا ﴾، ﴿ وَقَالُوا ﴾، ﴿ ءَاوُوا ﴾.

٢١٧- وَحَيْثُ أَتَى تَالِي الحُرُوفِ فَرَسَمُهَا

قَدِ ازْدَادَ وَاوًا بِاتِّفَاقِ المَصَاحِفِ

٢١٨- أُوْلِي وَأُوْلَاتُ احْفَظُ أُوْلَاءِ أُوْلُوا فَقَطُ

وَفِي كِلْمَتَيْنِ الخُلْفُ وَالرَّاجِحُ اصْرِفِ

٢١٩- فَفِي سَأُورِيكُمْ رَاجِحُ القَوْلِ زِدْ

أَصْلِبَنَّكُمْ طَهَ وَفِي الشُّعْرَا احْدِفِ

الشرح: هنا أتى الحديث عن أربع كلمات متفق على زيادة الواو فيها كيف جاءت، وهي:

﴿ أُوْلُوا ﴾، ﴿ أُوْلِي ﴾، ﴿ أُوْلَاءَ ﴾، ﴿ أُوْلَاتُ ﴾

واختلفت المصاحف في كلمتين هما:

﴿ سَأُورِيكُمْ ﴾ [الأعراف: ١٤٥]

والراجح الزيادة.

نور الصحائف في علم ريس المصاحف

﴿وَأَصْلِبْتَكُمْ﴾ [طه: ٧١]

﴿قَالَ ءَامَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ

لَأَقْطَعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِّنْ خَلْفٍ وَأَصْلِبْتَكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [الشعراء: ٤٩]

والراجع عدم الزيادة.

٢٢٠- إِنْ أَمْرٌ ذُو وَآوٍ لِيُصَوِّرَهُ هَمَزِهِ

بِهِ أَلِفٌ قَدْ عَزَزَ الْوَآوِ كَالْوَفِيِّ

٢٢١- وَوَآوُ الرَّبَّوَا أَضَلُّ وَتَفْخِيمُهَا اقْتَضَا

هُ وَالْأَلِفُ أَزْدَادَتْ بِهِ لِلتَّطْرِفِ

٢٢٢- كَوَاوٍ بِقَالُوا الطَّرْفُ بِالْأَلِفِ اشْتَفَى

وَخُلْفُ الرَّبَّوَا فِي الرُّومِ لَيْسَ بِزَائِفِ

الشرح: لقد كُتِبَ لفظ: ﴿أَمْرٌ﴾ بواو وألف في قول الله تعالى: ﴿إِنْ أَمْرٌ هَلَكَ﴾

[النساء: ١٧٦]، والواو صورة للهمز أما زيادة الألف فذلك لعله من اثنتين:

١- لِمَا صُوِّرَتِ الهمزة واوًا ووقعت الواو طرفًا أشبهت كانوا، قالوا فزيدت بها الألف

بالمثل للزوم الواو الطرف.

نور الصحائف في علم رسم المصاحف



٢- لَمَّا صُوِّرَتِ الهمزة واوا وكانت الهمزة حرفا خفيفا بعيد المخرج يحتاج لتعزير وتقوية زيد الألف في الخط لتقوية صورتها كما تُقَوَّى هي في اللفظ بذلك.

ووافق العلة الأولى اليزيدي بقوله: إنما كتبوا الألف في ﴿وَلَوْلَوْآ﴾ في الحج لما كتبوا ألف (قالوا). (١)

ووافق الثانية الكسائي بقوله: إنما زادوا الألف في ﴿وَلَوْلَوْآ﴾ لمكان الهمزة.

وهذا الرأي هو ما جاء في نور الصحائف بقولي: (به ألف قد عَزَزَ الواو كالوفي) أي كالأخ المساند والصديق الوفي.

والحديث في البيت الذي يليه جاء عن واو الربوا فهي أصلية في الكلمة من ربا يربو، وأصل اللفظ: الرَّبُّو، من ذوات الواو، ولَمَّا سُكِّنَتْ انقلبت الواو ألفا لسكونها وفتح ما قبلها؛ ورُدَّت في الخط لأصلها.

(١) المقنع. ص ٣٩.



وقيل كون الكلمة من ذوات الواو قد اقتضى وجود الواو على مراد التفخيم، والألف بعدها لتطرف الواو أو لتعزيزها، لشبهها بواو: (قالوا)، وهذا معنى قولي: "كواوٍ بقالوا الطرفُ بالألفِ اشتفتي" أي تداوى وتعزز وتقوى.

وقال الإمام الداني -رحمه الله-: "وكتبوا ﴿الرِّبَا﴾ بالواو والألف في جميع القرآن إلا حرفاً واحداً في سورة الروم: ﴿وَمَا آتَيْتُم مِّن رِّبَا﴾، فإنه قد كتب في بعض المصاحف بالواو، وفي بعضها بغير واو جمعاً بين اللغتين" (١).

قلت: وهذا معنى قولي في نور الصحائف: "وخلفُ الربوا في الروم ليس بزائفٍ أي معتبر ومشهور.

(١) المقنع. ص ٥٨.

نور الصحائف في علم رسم المصاحف

محتويات المجلد الأول

رقم الصفحة	العنصر الفرعي	العنصر الأساسي	م
١	مقدمة المؤلف	المقدمة	١
٨	المقدمة		٢
٩	نبذة عن الكتابة العربية وملامح تطورها وعلاقتها بالرسم العثماني.		٣
١١	مراحل كتابة القرآن الكريم.		٤
١٤	جمع القرآن الكريم في الصحف وتوحيد المصاحف ونسخها.		٥
١٦	ترتيب الآيات والسور.		٦
١٨	عدد المصاحف.		٧
١٩	معنى الأحرف السبعة ونزول القرآن الكريم بها.		٨
٢٠	أساس قاعدة الرسم العثماني وحكمه وفائدته، وموضوعه.		٩
٢٢	باب في رد بعض الشبهات.		١٠
٢٤	أنمة الرسم العثماني ومصادره.	أولاً المتن	١١
٢٧	قواعد رسم المصحف.		١٢
٢٩-٢٨	أولاً الأصول حذف الألف وإثباته في عموم القرآن، والحذف في كلمات تحمل عليها أشباهها.		١٣
٣٢	جمع المذكر السالم والمؤنث السالم وما كان منهما بألف واحدة وما كان بالفتن، والمشدد والمهموز متهما.		١٤
٣٤	حالات حذف ألف همزة الوصل.		١٥
٣٥	زيادة الألف بعد الواو.		١٦
٣٦	كلمات بها الحذف حيث وردت.		١٧
٣٨	كلمات تحذف بها الألف في مواضع مخصوصة (غير مطردة).		١٨

محتويات المجلد الأول

رقم الصفحة	العنصر الفرعي	العنصر الأساسي	م
٣٩	كلمات مختلف فيها بين إثبات الألف وحذفه.		١٩
٤٠	باب زيادة الألف والبدل.		٢٠
٤١	باب حذف الياء وثبوتها.		٢١
٤٣	كلمات محذوفة الياء ومثبتة في مواضع مخصوصة.		٢٢
٤٣	كلمات محذوفة الياء في موضع أو موضعين.		٢٣
٤٥	الياء المكررة.		٢٤
٤٦	كلمات مختلف فيها.		٢٥
٤٧	باب زيادة الياء.		٢٦
٤٨	باب حذف الواو وزيادتها.		٢٧
٥٠	باب حروف من الهمز وقعت على غير قياس، (أولاً: تمهيد بمعرفة قياس رسم الهمز).	أولاً المتن	٢٨
٥١	ملخص لأقسام الهمز السبعة على القياس.		٢٩
٥١	أنواع صور قياس الهمز.		٣٠
٥٢	كلمات وقعت على غير القياس.		٣١
٥٥	كلمات فيها الخلاف.		٣٢
٥٥	باب الألف ترسم واوا.		٣٣
٥٧	رسم ذوات الياء والواو.		٣٤
٥٩	كلمات متفق على رسمها بالياء.		٣٥
٦٠	باب حذف إحدى اللامين في كلمات بعينها للإيجاز.		٣٦

نور الصحائف في عمل رسل المصاحف

محتويات المجلد الأول

رقم الصفحة	العنصر الفرعي	العنصر الأساسي	م
٦١	باب المقطوع والموصول، (قطع أن لا وإن ما).	أولاً المتن	٣٧
٦٢	(قطع من ما ومن ماء ووصل ممن ومما).		٣٨
٦٢	(قطع أن لن ووصلها).		٣٩
٦٣	(قطع عن من ووصلها)، (قطع أم من ووصلها)، (وصل إن ما وقطعها)، (وصل عن ما وقطعها).		٤٠
٦٤	(قطع ووصل: فإن لم، وأن لم، وأن ما).		٤١
٦٤	(قطع في ما ووصلها).		٤٢
٦٥	(قطع إنَّ ما ووصلها)، (قطع أنَّ ما ووصلها).		٤٣
٦٦	(قطع بنس ما ووصلها)، (قطع كل ما ووصلها)، (قطع حيث ما).		٤٤
٦٧	(وصل أينما وقطعها)، (وصل لكيلا)، (وصل ويكان وقطع يوم هم).		٤٥
٦٨	(قطع مال، فمال) عن الكلمة التي بعدها، (قطع ولات حين ووصلها).		٤٦
٦٨	باب هاء التأنيث التي كتبت تاء.	٤٧	
٧٠	باب المضافات والمفردات المختلف فيها.	٤٨	
٧٢	ثانيا الفرش	٤٩	
٧٣	بعض ظواهر الرسم كالحذف والإثبات وغيرهما بترتيب سور القرآن الكريم.	٥٠	
٧٤	سورة الفاتحة.	٥١	
٧٥	من سورة البقرة إلى سورة الكهف.	٥٢	
٨٥	من سورة مريم عليها السلام لآخر القرآن الكريم.	٥٣	
٩٦	باب فيما ذكره أبو داود وسكت عنه الداني أو خالفه.	٥٤	

محتويات المجلد الأول

رقم الصفحة	العنصر الفرعي	العنصر الأساسي	م	
١١٣	باب حلوى الصحائف في فن ضبط المصاحف.		٥٥	
١١٥	مبادئ فن الضبط.		٥٦	
١١٦	كيفية وضع الحركات الثلاث وما يتبعها من تنوين وغيره.		٥٧	
١٢٤	كيفية ضبط المختلس والمشم والممال.		٥٨	
١٢٥	علامة السكون وأحكامها.		٥٩	
١٢٩	علامة المد وحكمها.		٦٠	
١٣٢	ضبط المظهر والمدغم، والمظهر عنده، والمدغم فيه.	أولاً المتن	٦١	
١٣٤	أحكام الهمز.		٦٢	
١٤٣	باب ضبط ألف الوصل والابتداء بها، وما جاء في النقل.		٦٣	
١٤٦	باب ما حذف رسماً.		٦٤	
١٥١	باب ما زيد رسماً.		٦٥	
١٥٤	ضبط اللام ألف.		٦٦	
١٥٦	خاتمة.		٦٧	
١٦١	المقدمة		٦٨	
١٧٠	نبذة عن الكتابة العربية وملاح تطورها وعلاقتها بالرسم العثماني.		ثانياً الشرح	٦٩
١٩٦	مراحل كتابة القرآن الكريم.			٧٠
٢١١	جمع القرآن الكريم في الصحف وتوحيد المصاحف ونسخها.	٧١		
٢٣٨	ترتيب الآيات والسور.	٧٢		

نور الصحائف في علم رسم المصاحف

محتويات المجلد الأول

رقم الصفحة	العنصر الفرعي	العنصر الأساسي	م
٢٤٧	عدد المصاحف.		٧٣
٢٥٤	معنى الأحرف السبعة ونزول القرآن الكريم بها.		٧٤
٢٨٥	أساس قاعدة الرسم العثماني وحكمه وفائدته، وموضوعه.		٧٥
٢٩٤	باب في رد بعض الشبهات.		٧٦
٣٠٣	أنمة الرسم العثماني ومصادره.		٧٧
٣٢٠	قواعد رسم المصحف.		٧٨
٣٢٣	أولا الأصول حذف الألف وإثباته في عموم القرآن، والحذف في كلمات تحمل عليها أشباهها.		٧٩
٣٣٧	جمع المذكر السالم والمؤنث السالم وما كان منهما بألف واحدة وما كان بألفين، والمشدد والمهموز متهما.		٨٠
٣٤٤	حالات حذف ألف همزة الوصل.		٨١
٣٥٢	زيادة الألف بعد الواو.	ثانياً الشرح	٨٢
٣٥٥	كلمات بها الحذف حيث وردت.		٨٣
٣٥٩	كلمات تحذف بها الألف في مواضع مخصوصة (غير مطردة).		٨٤
٣٦٥	كلمات مختلف فيها بين إثبات الألف وحذفه.		٨٥
٣٦٩	باب زيادة الألف والبدل.		٨٦
٣٧٥	باب حذف الياء وثبوتها.		٨٧
٣٨١	كلمات محذوفة الياء ومثبتة في مواضع مخصوصة.		٨٨
٣٨٣	كلمات محذوفة الياء في موضع أو موضعين.		٨٩
٣٨٩	الياء المكررة.		٩٠

محتويات المجلد الأول

رقم الصفحة	العنصر الفرعي	العنصر الأساسي	م
٣٩٢	كلمات مختلف فيها.		٩١
٣٩٥	باب زيادة الياء.		٩٢
٣٩٨	باب حذف الواو وزياداتها.		٩٣